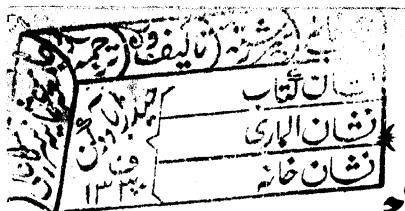


UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234329

UNIVERSAL
LIBRARY



۱۶۰۶

الجزء الاول من

کتاب

منجز البحار

فی المستدرک علی معجم البلدان

جمعه ورنه السيد محمد أمين الخانجي

الطبعة الأولى

سنة ۱۳۳۵ هـ - ۱۹۰۷ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوى عبد الله جينيكى • وسيد موسى شريف »

مقرون إعادة طبع

محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

المجلد التاسع - من عشرة مجلدات

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧٠٦

الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب لل إقامة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدهش اليب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله ومحبيه وسلم (وبعد) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غنى في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التثويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمننا أن نجعل له ذبلا يكون كالكحل في عين الحسناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قنا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يمس في حل من البهاء • وسميناه (منجم العمران) في المستدرك على معجم البلدان ولنا استدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والحال والهضاب والجبال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فن المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتنقيب حتى لا يكاد أن يجحد معترض للاعتراض عليه سبيلا ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سلم من هذا لكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ما للناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أو أثر جميل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة ذنوية لوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والفياض والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جاماً وأهملنا ما عدا هذا

عما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر سادة ذكرها لشيء وقع إلينا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمألهما فإن مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك وقد ضمنا إلى هذا كله ذكر رحلة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل إليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والأمريكانية فإن أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فإن ذلك لو قصد إليه قاصد وامتد إليه أمل لأفني عمره واحتاج فيه إلى مآت من المجلدات

هذا وإن كنا لانظن أننا أتينا على كل ما للناس إليه كبير حاجة إلا أننا قد أتينا بما فيه بلغة وبما فيه لغیر الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف إلى الياء على ما يألّف المشاركة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فمن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للدريسي وكتاب الإشراف للمعهودي صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فإنها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة المعارف للإستانى والقسم المطبوع من كتاب آ نأر الأدهار والنخبة الأزهريّة والنخبة النصحية والرزنامات المختصة بالملك الشاهانية والمجلات العربية إلى غير ذلك . ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب ونهذيبه وترتيبه وتبويبهِ ولم ندخر

في ذلك وسعاً لجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس إليه فن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم إليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة إليه بل نقول أنه لا غنى بالنظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع إليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد أن شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشهيه



ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحنسي الحموي البغدادي الدار
الملقب شهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن
أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر
لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولد عدة
أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في
متاجره فكان يتردد إلى كيش و عمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه
وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة
فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة ألوي عليه وأعطاه
شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى
أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل
بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع
شيئاً من كتب الخوارج فاشتبه في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة
ثلاث عشرة وستة و قعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه
وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة
كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد
فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الأول أو
الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى
أربل وسلك منها إلى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً
وخشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى إلى خراسان أقام بها تجاراً في بلاده واستوطن
مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج
الترت وذلك في سنة ست عشرة وستة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى
في طريقه من المضايقة والنهب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره ووصل إلى الموصل

وقد قطعت به الأسباب وأعوزه دني المأكّل وخشني الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارحل منها الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . . . ونقلت من تاريخ اربل الذي عني بجمعه أبو البركات ابن المستوفي أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وثمانئة وكان مقبلاً بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخله في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرّخين والورّاقين المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصانيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع إشار الاختصار والاعجاز في نهاية الإيجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لأنباتها سماعاً واجازة إلا اتني قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقل ومواطن أخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والزجوع في حجة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضما المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول وجميع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتأني وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والخلدلة

كان للمملوك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمئة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقة الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله . وأعلى في درجة السيادة محله . وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله . وإيماء الى بده أمره بعد ما فارقه ومآله . وأحجم عن عرضها على رآيه الشريف إعظاماً وتبهيًا . وفراراً من قصورها عن طوله ونخبها . الى أن وقف عليها جماعة من منتحلي صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتابتها . متهافين على قفلها . وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها . وفي أعلى درج الاحسان أحلتها . فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها . والصفح عن زللها . فليس كل من لمس درهماً صيرفياً . ولا كل من اقنى درهماً جوهرياً . وهامي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه . والإسلام وبنيه . ماسوغمهم وحباهم . ومنحهم وأعطاهم - منها - كان للمملوك لما فارقه مولده أراد استعقاب الدهر الجامع . واستدراار حلب الزمان الجامع . اغتراراً بان الحركة بركة والاعتباب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربية وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخوّن ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سثلت عن عيب أنفسها لم تنكتم الخبرا
وهيات مع حرفة الأدب . بلوغ وطر أو ادراك أرب . ومع عبوس الحظ . ابتسام
للدهر الكف . ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب . حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع
وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصلي في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في غلام نوكي وقد رمدت عينه وعليها رقاد سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه بدرأ يضيء سنياه بالاشراق
أرخی على عينيه فضل وقاية ليرد فتنها عن العشاق
تالله لو أن السوابق دونها نفذت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم
هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستة في
الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد
وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين
أبي الحسن على بن الأنير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور
واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها فى مهمل ذى القعدة سنة وفاته
وكان عقيب موته الناس يننون عليه ويذكرون فضله ٥٥ انتهى ملخصاً من تاريخ ابن
خلكان وغيره.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب الهمزة

(من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان)

باب الهمزة والالف وما يليهما

[آ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لافي النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر في النطق لافي الخط فجمع الهمزة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهمزة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف **u o** واذا كانت مفتوحة قامت مقام **a** واذا كانت مكسورة قامت مقام **e i** وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ما حكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاه البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أ) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً في أواسط أوروبا وشمالها تسمى أشهرها بالذكر .. منها * نهر في هولاندا في برابنت الشمالية يمر في حكمته ويلتقي بنهر دوميل في بواليدوك * ونهر في غزو ننجن يسمى وستروlden آ يصب في الدولرت * ونهر في افريسلا يلتقي بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى * ونهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نيث * ونهر في برابنت بالقرب من بريدأ * ونهر في ولاية ليفونيا الروسية يصب في خليج ريفا قطعاً مسافة ٢٣٠ كيلو متراً * ونهر في

(٢ - منجم أول)

كوردلند يصب في نهر دويتا بالقرب من ريفا * ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل إلى الآر * ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن * ونهر يجري في وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرنسا طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصاح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافيلين .. قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ إلى اسم آخر إضافة أمجمة وحينئذ يصح امطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ • وتريدرآ • أو منفصلاً نحو بولدر • آ • وتريدر • آ • بحسب الاختيار

[آبار أرتوازية] هي * آبار منسوبة إلى مقاطعة أرتواز من فرنسا .. قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم .. وهي نقوب في الارض تنقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الارض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ما تحته من الطبقات الارضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية .. ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آبار هاتين القارتين إلى أن قال وبعد دخول الأفرنج إلى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق ما يدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدي نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد إلى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية ييسر ذلك

[آبار خبت] بالخاء المعجمة آبار * ببلاد المغرب في مفازة من الارض منها إلى

قصر الدرق ٢٨ ميلاً ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلاً ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلاً ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٠٠ قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاه بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفتت خرباتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح أنيس [آبار الرتبة] ٠٠ ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ٠٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلاً ثم من لورقة الى * آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[آبار العباس] ٠٠ ذكرها أيضاً الادريسي ٠٠ قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زناته ثم الى تاهد فبت الى * آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[آبار بنى يعقان] ٠٠ ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي * الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربي جبل هور ٠٠ وبنى يعقان قبيلة من سلالة عيسو

• [آب بنداير] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والباء من بند منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو * نهر في أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور ٠٠ قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[الآباط] من مياه المروت بجزيرة العرب * مياه يقال لها الآباط ٠٠ قاله الهمداني

في آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[آب حياة] معناه ماء الحياة ٠٠ قال ابن بطوطة في رحلته ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لا يضاويه إقليم في الدنيا ويخترقه * النهر المعروف باب حياة يعني ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمى كوبوذونا يعني جبال القروود ويسير

في وسط الصين الى أن ينهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين
والاسواق وعليه النواوير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه
هناك بمجمع البحرين

[آ ب سياء] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء
الاسود * ماء بالهذد قرب قنوج

[آي ص] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة .. قال البستاني * مدينة من مدن يساكر
ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت
وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إيصا بالكلدانية ومعناها أنك
على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة
لا تبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر
البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه .. وقال القس أسعد منصور
في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر أبص .. قيل هي
بئر تبس على نحو ميلين الى الشمال الغربي من جنين (وهي جنيم) .. وقيل هي خربة
البيضا في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً .. وقال
صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص
التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[آ ب صافي] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي * ناحية من نواحي قضاء أطه بازاري
التابع لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر
قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[آبكؤر] بالمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضومة .. قال البستاني * ناحية
من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز
الولاية وقرائها سبع

[آبل] بعد الألف باء مكسورة ولا م .. قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها
روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب .. وقيل معناها

مناحة أو كآبة والصحيح أنها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فلمعنى الأخير . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والحلات المذكورة . . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . . منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . وما يستدرك عليه هنا * آبل محولة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . . . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهارب جيش المديانيين الذين كسروهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيوس تسمت أقلها اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص . وآبل السقي ذكرها البستاني أيضاً * قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمجرى الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصاني وعلى مسافة بضعة دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقى أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير تلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمئة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت ولهم بها كنيسة . ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والغنم وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واکرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أول إبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة * بليدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دلن وكنزوث وسميت آبل المياه في العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت مكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ٠٠ قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البلدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وبذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح ٠٠ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأقاليم وهي قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ٠٠ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحرق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فقور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب * وآبل العظيمة ٠٠ قال البستاني موقعها في حقل يهوشع اليتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال وبخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إين ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثرانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كرايم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ٠٠ قال البستاني * قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعر واليها انتهى افتتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادي عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أو ربة عمون * وآبل لِنِسَانِيَّاس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً ٠٠ قال البستاني سماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بردى في الشام ٠٠ قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما أن آبل السوق المذكورة آنفاً (ذكرها المصنف في الأصل) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح أنها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك * وآبل مِصْرَايِم أي مناحة المصريين ٠٠ قال البستاني اسم للمكان الذي يسمى بيدراطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة حسب رأى إيرونيوس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جاثان بجثة أبيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيد فرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الحمين من سفر التكوين

[آثرغيا] بعد الألف تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة * فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منفردية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة ٠٠ ذكرها ملطبرون في جغرافيته

[آت قَانَجَة] التاء ساكنة * قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان ٠٠ ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال إن هناك قبر الشيخ أبي عبد الله بن خفيف

[آت مِيدَان] معناه ميدان الخيل * ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا والعامية تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمى وسميت بذلك لأنها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا الملح سبتيموس سفروس وكله قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير أن هذه الآثار تخطمت في أيام الهليين ولم يبق منها الا مسلة نيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها غنبد

مركز هانحو متين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك نيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام نيودوسيوس ونجاء المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانث كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارتها مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبأت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكني الجئان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[آنة] بعد الهمزة ناء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك * بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلاً بجزراً ٢٩ ساعة برأ وهي قصبة قضاء نابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها واللواء المذكور ٤٥ ميلاً بجزراً ٢٩ ساعة برأ يسبقها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسباني ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[آرة] الناء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة * قرية لبني حجاب من أود وهي أول منازل دينة للجاني اليها من السرو ودينة غائط كغائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

- [آوس] • وقيل أنوس أي الجبل المقدس نسبة لإيطاليانية وهو * جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آوس أو أنوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلي والعامة تسميها (-لانيك- و سالونيك) ٠٠ أما شبه جزيرة أنوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايتها الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل أنوس المذکور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد سعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة .. وأول من بني فيه كنيسة القديس أناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من طرف الملك وأعوانه فصارت غنية متقنة .. قال نيلبوس فان ديك في كتابه المرأة الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديراً و ٥٥٠ كنيسة ومغارة .. وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لاثي وان كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور والشمع وبالأشغال الزراعية وللأماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً [أثول] بناء مثله مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام .. قال البستاني * مقاطعة في الجهة الشمالية من برنشاير من بلاد اسكتلندا من ممالك انكلترا طوها نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجام] على وزن أفعال .. ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة .. وذكره البكري فقال * موضع مذكور في رسم ذي الفصن ثم أنشد في ذي الفصن لكثير لقرّة من أيام ذي الفصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم فروضة آجام تهبج لي البكا وروضات شوطى عهدهن قديم .. وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة وعبرها جانيها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة (٣ - منجم أول)

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنتها
 ٥٥ قال واسمها عند الفرنسيين ماري وعند الانكليز بُنْجُ وأطال البحث حسب عادته
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكني أشرت اليه لفائدته

[آجرة] الجيم مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهند ٥٥ فتحها السلطان
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ هـ ثم حمل اليها جريحاً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك
 الهند وكانت الدائرة فيها على عساكره ٥٥ قاله البستاني

[آجن] الجيم مكسورة آخره نون ٥٥ قال البستاني * مدينة قديمة في فرنسا
 وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و ١٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧
 دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة ٥٥ أما بناء المدينة فقير حسن ولا
 مرتب الا انها ذات موقع حسن للتجارة وتجارها منسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي
 وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب
 الغربي منها و ٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة
 عالية وكانت في القديم قصبه أمة التيبوريجه وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة
 قاضية وقد تداولها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهوونيون والالينيون
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا و دوقات أ كيتينا و ملوك
 انكلترا وأمراء تولوزا وصارت قصبه مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح
 (الموافق للقرن العاشر للإسلام) حدثت هناك حروب دنيبة ألحقت بها ضرراً كثيرة
 ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية
 والمسك والعرق والخنطة والحمر والقنب والبق والثمار والكستناء والتبغ والقوة والمواشي
 وهذه المدينة مشهورة بنجوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[آجيا صوفيا] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق
 بها بين الإضمة والسكون ككتان يونانيان معناهما الحكمة المقدسة ويقال آيا صوفيا البياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفى وهو اسم * جامع الاستانة العلية من أعظم جوامع الدنيا كان فى أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أى قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستيانوس بناءها وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما وقطر قوته ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد الثانى الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التى بناها السلطان مراد الثالث لتعزيد الجدار لذى قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفى وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر الحجب المصري وفى أعلاها قم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً بالفسيفساء الجميلة التى جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة فى التوراة والإنجيل فطلبت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الأربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وفى احدى جهاتها منبر للخطيب وقبالته فى الجهة الغربية محلى معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند ما يأتى الجامع لأقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمانية ويقال إن هناك من الأعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر فقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور فى أفسس وبالأجمال ان فى ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال ما يدهش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستانى

[آخن] بكسر الخاء المعجمة اسم المانى * لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستانى

[آخيكريه] الخاء المعجمة مكسورة وبهذه ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة * جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديما ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا . قاله البستاني

[آداسا] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستاذة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً في بيت حورون . قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول وقال وربما تسمى آدارسا

[آدام] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال . قاله البستاني

[الآدونون] بكسر الدال بعدها ثلثة مثلثة وزن فاعلون . قال البكري في معجمه * موضع مذكور في رسم دءاى ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحرر

بحيث هراق في نعمان ميث دوا فغ في براق الآديننا

. . قال يريد أبرق دءاى وقد جاء ذلك منه على القلب

[آدوليس] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أطلق عليها آدول آخرها لام فقط . قال البستاني * مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربى تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض شمالا و ٣٥ درجة و ٥٩ دقيقة من الطول شرقا وتسمى الآن زويلة وأركيكو . وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالاجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح ميناء لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج . وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهوراً عليه كتابة لتذكاره حفظها له كوسماس انديكوبلوس

يعرف بالبناء الادولي نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[آر] ٠٠ قال البستاني * أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنستز في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانزونون ويسقى مدن نون ورن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت ٠٠ وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنسيان واي ناي وهودل وأرجعاه خاسراً خائباً * وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[آر بونغ] الرا آن ساكتان ينهما بهامو حدة مضمومة آخره غين معجمة ٠٠ قال البستاني * مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملتقى نهر آرو ويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح الموافق (١٠٧١) هجرية

[آرس] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار ٠٠ قال البستاني اسم * معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين ٠٠ وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه بحن مستدير ٠٠ ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بجرجر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[آرش] كصاحب علم على * جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره ٠٠ والأرش الدية والחדش والمأروش الخلق وتأريش النار تأريتها [آرشت] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة * قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها وفصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكمبرغ

[آروماطوم] ويقال له آروما٠٠ قال البستاني هو * رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي ٤٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شاخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] ٠٠ قال أحمد زكي بك هي * بحيرة بفارس تسمى الآن هامون ٠٠ وآريا ٠٠ قال البستاني قال بوليه * مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطريانة وجنوباً أدرنجيان وشرقاً جبل باروبا ميزيا وغرباً برثيا وقصبتها مدينه آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجندروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانة وبار وباميزيا وغيرها ٠٠ وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن أنهم أصل سكان فارس والهند الحاليين أو من لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوروبية (أي مؤلفة من لغة أوروبا ولغة الهند) ٠٠ وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخرا انهما أدرنجيانة وأراخوسيا ٠٠ وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس الشرقية ٠٠ والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركارية المسماة دودة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني ٠٠ وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقى من خراسان وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد المعجم الآن .. والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[أريوس] .. قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني * للنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هريرى والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم فى تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[آريوس باغوس] بعد الألف الممدودة راء ساكنة مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الفين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ .. قال البستاني * تل فى أثينا (والعامة تقول أثينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربى من الاكروبوليس وليس بينهما الا واد ليس بالعميق .. والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الى ان يبلغ نهايته فى الارتفاع دفعة واحدة فى الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال فى الخرافات اليونانية انه اثناسمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر .. ولهذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أثينا وأعدلها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفى أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت فى الصخر ومنجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظان ان أحدهما كان يقف عليه المدعى والآخر المدعى عليه

[آزر مبدخت] بالالف المدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وذهما وهي * بلدة بين المدائن وأسدا باذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالذال المهملة المضبوطة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالذال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابروز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد [آزرُوا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف .. قال

ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى [آزار] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء .. قال البستاني

* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[آزار] زاي ساكنة وآخره راء * موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوما يقال انهم أهل قوة ومهنة وبأس الا انهم يسلمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيرون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه .. وأهل آزار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفنه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بازاها خطأ ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم بما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البري من الجاني .. قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .. وقال ان (٤ - منجم أول)

نقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيثة بحيث لا يعلم نخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلاظ طبعهم والله أعلم بحقيقة ذلك

[آزقي] بالزاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي .. قال الشريف الادريسي * مدينة من بلاد مسوقة واطلة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمون بها بلغتهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواج هن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد بها فلا تمتنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً .. وقد شاهدنا قريبا من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة والعمران ألف درجة

[آزوف] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة .. قال أحمد زكي بك هو * بحر يسمى قديما بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق .. وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أزف وأزق أيضا وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكي او كفا (يكي رسم بالكاف وتلفظ نونا هكندا تستعمل في اللغة التركية) .. وقال البستاني أزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة أزوف (التي نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشواطئ الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالا نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدما وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح للسفن الصغيرة ويحيط به شواطئ رملية وتكثر الاوحال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقا أو غربا ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني (نوفمبر) ويبقى غالبا الى آذار (مارس) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديما متصلا ببحر قزوين بواسطة مضيق يستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتدنون بأنه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرٌ للسحر والشر .. والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن .. وآزوف اسم * مدينة حصينة في ولاية ايكاترينوبولسلاف من بلاد القزق في روسيا . وقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنابس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه .. قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنابس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالى البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالي أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغزوغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فاحصرت أعمال سكانها في صيد السمك .. وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنابس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجبل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستيناً بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً .. وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفى سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد سنتين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها فى سنة ١٦٦٢ مسيحية . الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً فى السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رجم الروسون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطرون في جغرافيته عن فرنسيس بلدوين بيغولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجار من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعنى ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التي يسرها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافرين كثيراً من المغول المسلحين ثم من جنترخان الى سرايوما واحداً يركوب السفينة ومن سراي الى سراققو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفاً لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنس عشرون يوماً على الابل والانصب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لان البضائع بها نافعة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوماً الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراققو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوماً ومن أولترارة الى ارمال خمسة وأربعون يوماً بسير الخيل وفي هذه الطريق تلتقي غالباً المغول ومن ارمال الى كامسكو ارمال سبعون يوماً بسير الخيل أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوماً ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساي المسماة قنساي وفيها تباع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالكو المسماة قبالو وهي (بكنج) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوماً

[آزُيُو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني * مدينة ورُئس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا في مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطونيوس وأوغسطوس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرنجار الجرمانى العارف بالآثار سنيين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أو غسطوس كان محاطاً بمحواجز مستديرة مساقها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسمائة ذراع آثار أبراج مربعة وأساحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أو غسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجاً صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للخبارة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن [آست] * ماء حار بهندان ذكره . مضافا اليها ابن الفقيه الهمداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل الفرس والرياح المزمنة

[آسفي] بالمد والسين المهمة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ليدن ٥٠ قل * مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفي عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهأوه قالوا فجزروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا في البحر في ناحية الجنوب . ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لا ناظر اليها ولا راعي لها فزولوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبجوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحبط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجلا شقراً زعماً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجانه فأخبروه بما أخبروا به الترجان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في صراره شهراً الى أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجان أن يمد لهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الى مكائهم الاول الذي حبسوا فيه وما زالوا فيه حتى جرت الريح الغربية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدردنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الى البر فأخرجنا وكتبنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحي النهار وطاعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصعنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فخلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا يربر فقال لنا أحدهم هل بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وآسفي فسمي ذلك المكان الى اليوم آسفي انتهى كلامه .. ثم وجدت في تفويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهزمة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت .. قال ومدينة آسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر ففرضه مرّا كش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر ولبس فيها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها التبع غير عذب بل يشوبه ملوحة .. قال قال الشيخ عبيد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر يجري بل كرومها ومقائنها على باب البلد ثم قال وآسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مرّاكش وبين أسفى وبين مراكش أربعة أيام انتهى كلامه ٠٠ وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[آسلان] بسين مفتوحة آخره نون * حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغم ١٢ ميلا ومن جزائر الغم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا ومنه الى الدقالي ١٢ ميلا ومن طرف الدقالي الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا ٠٠ قاله الشريف الادريسي

[آسيا] بعد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء ٠٠ ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إنجيا وقد أحبت إعادة الكلام عليها مفصلاً لفائدته وتشوف المطالع الى ذلك لأنها إحدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما حكبه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين ٠٠ قال البستاني هي أعظم * قارات الارض اتساعا بعد أمركا وأكثرها سكانا وأشدها تقلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر ٠٠ وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجددت متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان ٠٠ وكانت كرسياً لملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت بممالكهم بالقوة والعظمة ٠٠ ومما يرينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجلال عدد غفير من مدنها التي كانت زهرة القدم كبابل وبنوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الحالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها ٠٠ ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المنتشرين في الدنيا وبهانشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريران والهنود والاسرائيليين والصينيين والثر الى غير ذلك ٠٠ وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب ٠٠ فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة .. وقد ارتقى سكانها في الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم .. فالتنا نقرأ في أقدم التواريخ ان أما كن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهند وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم .. ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة في الهند الشمالية أو الصين .. وإذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه .. وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسماوا كل قسم قارة كقارة أوروبا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعرفونه بآسيا .. ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم .. وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط .. وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسنة وهو اسم لبعض المعبودات .. وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسيع أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لانفكاره الى يوهان قاطع .. وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيونة ومدينة تسمى آسيا .. والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى وببر الاناضول .. وأخيراً يتوسعون في إطلاقه بتوسيع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا ٠٠ وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية ٠٠ وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بإيطاليا ٠٠ وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل اسماً لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غاليا ٠٠ أما الآن فقد أطلقها العرب والأتراك واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمركا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحس والتخمين ٠٠ وربما كانت آسيا امما محرفاً عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمركا بالغرب ٠٠ وقد سمي سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر ٠٠ وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر ٠٠ ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل ٠٠ وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلاً مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي ٠٠ ومن الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط ٠٠ ومن الغرب قارة أوروبا ٠٠ ومن الجنوب الغربي قارة افريقية ٠٠ فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمد الشمالي ٠٠ ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمركا ٠٠ وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرا ٠٠ ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب ٠٠ ومن الغرب البحر الأحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة أفريقية في شرقي أفريقية الشمالي ٠٠ وبحر الروم وبحر مرمرأ وبوغاز القسطنطينية والبحر الأسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوقاز وذلك بينها وبين قارة أوروبا وهي واقعة بين درجة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درجة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

— جبالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم ٠٠ وتحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم ٠٠ وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى ٠٠ وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال الثاني ٠٠ ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعددها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي ٠ أولا سلسلة ألثائي ٠ ثانيا الهندوكوش ٠ ثالثا هملايا أو هالة أو هلمية أو هملايا ٠٠ وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قمما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأثنو على تصوير ذلك ببراهين

أما سلسلة ألثائي فهي واقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالي وهو الحد الشمالي للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألثائي شرقاً من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاً اتصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى وبابلونوز وغير ذلك وهى تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الى كُنشْتِكَا أو قِجْتَقَا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة فى الدائرة الشمالية .. وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهى قد تكون ممتدة فى خطين متوازيين أو فى ثلاثة خطوط متقاطعة ولها كلها شُعب وفروع ممتدة جنوباً وشمالاً .. أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التى تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندى فهى واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ فى القارة المذكورة .. فجبال الهندوكوش أى جبال بلاد الهند تتصل بجبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوم قاف وجبال غربى آسيا .. فهذه السلسلة العظيمة ممتدة فى آسيا كلها طولاً أى من بوغاز الدردنيل فى الغرب الى البحر الاصفر فى الشرق وهى تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التى مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً .. وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة .. وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين انى عدت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهى عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال تيان شان التى تمتد شرقاً فى صحراء قوبي وهضاب المنقول .. وطرف جبال همالايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة فى الهند الصينية امتداداً متوازياً فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الاندز ومع ذلك نرى فى آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لابد من ذكرها فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهى سلسلة ساحلية فى بلاد منغريلية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين النثرية. ومنها أيضاً سلسلة نلنغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان. وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقوه قاف بين البحر الاسود وبحر قزوين. أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوربوية كما هي جبال اسبوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مذهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمنشتكا وتغوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نلنغ وهكذا نرى السلسلة تظهر أحياناً كجزائر أو في جزائر وتغوص ثم تظهر في جزائر أخرى. وعلو قممها في كمنشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران. فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين النثرية وهي تمتد من جبال ألتاي في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتتفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلسلة جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد النثر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران. فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوروبا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللوهاء البارد في الشتاء ويشهد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبل جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة .. أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة .. وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجاد منغولية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي البحر الكبير .. وفي عبر سلسلة جبال التائي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوي سهول سييريا ونجادها وهي وطن قبائل بدوية قليلة .. وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءها نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يبتدي برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعاً بسرعة في جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجاد مرتفعاً دفعة واحدة الى قمة كنشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. ويمر بكوين لون ونيان شان والتائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سييريا ماراً في وادي ينسية الى ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي .. أما أضييق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تحترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويبتدي عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج المعجم الى وهاد أرال وقزوين .. ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم .. أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فان منه محاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المنخفضة الواقعة بين النهرين والجبال والادوية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالى يمتد الى ان يساوى أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقوة قاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما المله في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية الساطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وأفغانستان وبلوخستان .. ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطأ من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجري الأنهر الكبيرة أي تجري جرياً بطيئاً الى أن تصب في البحر .. وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد النهر المستقلة وسهول سيبريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند .. والوهاد الواقعة في شمالى قزوين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشى الكثيرة أوطاً من سطح البحر الكبير الأتلانتيكى .. فى الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفى الشتاء يشتد البرد وفى الربيع يكثر العشب فيها على أنه لا يطول زمانه فانه ييسر بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء .. وفى هواء تلك الأراضى لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهلها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

- أما فى - سيبريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقى الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية .. فهذه هي الاراضى التى يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتاى هي ذات خصب قليل ولكنها مخضبة بالنسبة الى الفيافى المذكورة وذلك فى جنوبى سيبريا ولا تأنى الا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار .. ووهاد الصين المائية مخضبة وليست كوهاد سيبريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء .. وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها .. ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة فى عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير .. وتنتهى الوهاد الصينية فى الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية .. وفى الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخضبة التى تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخضبة جداً .. أما وهاد سيام المستهلة ففها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التى تنمو فى الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة . . أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي تمة الوهاد الآسيوية

— نجادها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكان في جنوبي هندستان ونجاد بلاد العرب . . فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاة أو جانة الشرقية والغربية . . أما في الشرق فتأخذ جبال غاة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال . . وفي الغرب تنخفض جبال غاة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجاد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وسحراء سورية . . فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران . . وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء . . وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجل منها وان كانت لاتعد من البلدان الخصبة جداً الطيبة الهواء . . هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت . . وهي سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أو طامكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصالات الداخلية بالأنهار التي تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهات وسائل جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة . . وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي

فازت الأمم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً .. فان كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهري نهر السفن فيهما وبينهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الانهر المزدوجة ما لم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيها أنهار لأن السماء لا تمطر فيها وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية .. وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها .. وهذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بانه مامن جداول أى أنهر صغيرة في المكانين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جرى أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للأقسام الارضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولا المجارى اللاتينية أو السيبيرية . ثانيا المنغولية . ثالثا الصينية . رابعا الهندية أو الهملوية . خامسا الارمنية أو الفراتية . سادسا المجارى في الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجري متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الانهار .. أما الانهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسبة ونهر أوبي ونهر اربنخ الكبير الذي يصب في نهر أوبي .. أما جهة

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التاني من الجهة الشمالية ٠٠ وطول البناء أكثر من ألفي ميل وهو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع ٠٠ وطول النسبة أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجرى ماء أرض مساحتها مليون ميل مربع ٠٠ أما الاوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرنيخ وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً ٠٠ وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة ٠٠ وقد قلنا ان التلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فذلك ينقطع مسير السفن فيها على أنها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على أنها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري اليه مياه أكثر منغولية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من الدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل ٠٠ وطول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفاً ميل ٠٠ وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون ٠٠ فهذه الجبال وجبال بانغ تفصلهما إلى أن يقتربا عند مصهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرقي سلسلة الجبال ٠٠ ونهر هوانهو أو نهر الاصفر يجري في سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر ٠٠ ومساحة الأرض التي تجري مياهها اليها هي مليون وأربعمائة ألف ميل ٠٠ أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يَنْ نَان ويصب في خليج كانتون ٠٠ فبداية جري هذه الأنهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً إلى جهة المحيط

أما الأنهار التي تجري إلى الجهة الجنوبية ومنها أنهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة ٠٠ وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستلج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي ينفو المسمى ابراوذي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة ٠٠ وهي تخرج من سهل تبث في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام ٠٠ أما نهر الكنك أو الفانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبأ في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من التاج عمودي ٠٠ وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهندود وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد ٠٠ ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة ٠٠ أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبولوهيت ٠٠ ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستلج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجري شرقاً في تبث الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك ٠٠ غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً ٠٠ ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

• ونهر السند أو الهندوس أو سيندا المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب .. ونهر السلتج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب .. ويجري السند من تون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة .. وطوله ألف وستمئة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه أربعة مائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أثوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حووا على الهند من بنجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ترونها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أراراط والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين

أما ينبوع نهر دجلة الأصلي فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب .. وجريه بطيء في السهول .. ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة

بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهرا واحدا اسمه شط العرب يصب في خليج العجم .. أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع .. وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيدة مهمة .. فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت
باسباب معاش أم كثيرة ٠٠ وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها
وتصب في بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى
أمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال
المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواق لقلا البحيرات
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أو يارقند الذي يصب في بحيرة
لوب نور

— بحارها الداخلية وبحيراتها — ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم
وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية
الشمالية وأقل أهمية منها ٠٠ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير
منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٠٠ فبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة
في العالم وهو أوطأ كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في
المدة المتأخرة انه أوطأ من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال
ونهرات كثيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة
تستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء
خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستمين قدماً وماؤها مالح غير ان ماء بحر
قزوين أشد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذاني أن يقلا

٠٠ ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها مزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيباش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال التائي وطرف السهل الشرقي ٠٠ وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور أما بحيرة بيكال فإؤها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون قدماً وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلّا نهر واحد يصب في ينسيه ولا يفرغ به عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع ٠٠ والقرب من طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول وفي جبال هملايا بحيرة مناسروار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة دنية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية ٠٠ ولهما شهرة تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافيه فانه واقع في مكان أوطأ من سطح البحر المتوسط أو الأبيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدماً ومحاط من كل الجهات بقفار رملية وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنه الا ستين ميلاً هي أعلى منه بنحو ألف قدم ومحاطة بأراض جبلية

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لا تمطر السماء عليها وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بمحارّة الحر وصبارة البرد وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها ويمرأكثر البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطأ من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم ٠٠ ولا نرى في قارة أخرى من الدنيا مازاء في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات ٠٠ فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها ٠٠ وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى ١٢٩ و ٤٤ درجة دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفراً ٠٠ أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلطف حرارة الشمس في الصيف ٠٠ وهذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتسمى رياحاً باردة وفضلاً عن ذلك يطول وجود الناج في الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواء نابولي بتسع درجات مع انها أقرب الى الشمال أما في الشتاء فمعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاغن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الى الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئاة من الأميال في الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على أنها تبيس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات منسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التائي وأما كن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المالحة العظيمة جداً التي لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى أنه لا ينبت فيها إلا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء والحجارة الحرة في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير المحصنة .. وإذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المالحة الواقعة في تلك السهول نرى أن الأراضي فيها جيدة وإن كانت المياه قليلة ولا سيما في الأماكن المحصنة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الأراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الأودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. وإذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن بعيد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفوس وعكسها بلاد كشمير فإن هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لنظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام ويغوا فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير أنها تلتطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال .. ففيها المزروعات المقبلة والأشجار الكثيرة التي تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الأماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال هملايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة إلى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدماً وذلك مساوٍ لارتفاع أماكُن دوامه في أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يتبدى خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدماً وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هوفون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث قررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما ترجمته :

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب بنسية ولينا ٥٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتاؤها ٥٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٥٠ وما من جبال في سهول خط بيكال تمنع هبوب الرياح القطبية الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٥٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج عند الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٥٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٥٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٥٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٥٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض عمدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٥٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٥٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي ينابيع أورخون

وتمتدة في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس
 يتصل ببعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت ٥٥ وفيها أودية والتلوج
 تبقى فيها الى أواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها
 وتجعله بارداً ٥٥ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة
 الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغة في داخلية أواسط آسيا الواقعة بين
 سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائي المتقابلتين ٥٥ ثم ان عرض أوروبا كله يفصل
 آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد
 حرارة من السواحل الشرقية في آسيا ما لم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها
 ٥٥ هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط وهاد فلاندا يبرد الرياح الغربية الغالبة
 التي تصير رياح أرض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال
 القليلة الارتفاع

— نباتاتها — ان الخط الذي تبدي فيه الاشجار في النوف في سيبيريا يتغير بتغير امتداد
 سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند
 خط ٧٠ شمالاً ٥٥ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي أقطار آجام وفي الجهة الجنوبية
 منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والقوش ٥٥ أما الحبوب فلانبت
 في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطه والهواء البارد الجاف الذي
 يهب فيها ولو زرع، في أماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في أوروبا ٥٥ أما في الجهة
 الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبال من فعل الرياح
 بواسطة جبال التائي الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزرع الحنطة وأشجار
 الاثمار ونباتات أخرى ٥٥ أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من
 طرف بحيرة بيكال الشمالى وفيها هو واقع في جنوبي تلك الدرجة ٥٥ أما أراضي السهل
 المتسع الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلانبت فيها
 نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد ٥٥ وقد
 أنى ببعض نباتات الى تلك القفار وزرعت فيها فنبت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حقى انها بانت نباتاً جديداً لا يشبه أصله .. وتُرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبى الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بمجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لاتفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم .. وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضى متسعة جداً خصبة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التي تثبت في المناطق المعتدلة .. وما من شيء فيه مضر بالنباتات إلا جفاف الهواء الذى كان القدماء يرفعون اضطرابه عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصقع .. وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بمجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم .. وفي هذا الزمان نرى ان العراق العربي ولايات إيران البكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة .. فهو أوها كهواء اسبانيا .. وتباك شيراز ليس له مثل في كل الشرق من جهة ذكاء رايحه وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً وللهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن أراضى إيران الخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته .. وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و ٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و ١٨ قدماً وهو أوها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع التاج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) .. وفي كشمير كل

المحصولات التي لا تحتاج الى حر المناطق الحارة وفيها أخضر أشجار أوروبا وأطيب أثمارها وشهرة بإسائها تغني عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخرستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها وسلاسل جبال همالايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات في جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته في الجهة الجنوبية ٥٥ وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال همالايا يؤثر في النباتات تأثيراً عظيماً فيها ٨ أنواع من الصنوبر ٢٥ من السنديان ٤ من الفوش ونوعان من شجر الكستنا البري الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد ٣ من القطلب وغيرها ٥٥ وبالقرب من الحملات التي يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسهم وجوز الطيب والتارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والروودندرون والتنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والحنظل والحلثيث والباسم والكافور والنخل والتمر الهندي والسرو والخور والكروم والازاد رخت والعارفاء والفسقيق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبن ونباتات أخرى كثيرة لا يسمع ضيق المقام بذكرها

— حيواناتها — ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشري كالجلد والخبيل والبقر والغنم والكلاب ٥٥ وقلما يصادف حتي في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية ٥٥ وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيول الكريمة ٥٥ أما الابقار فنقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود ٥٥ وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك .. والجاموس البرى قبل ان يصير
 داجنا .. وأبقار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فمشهورة فى العالم بمجمال شعرها
 وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الاغنام أغنام إيران
 ذات الاليات .. أما الكلاب فى آسيا فهى كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال
 من أضرى حيواناتها الكاسرة .. والفيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال المسك
 من الحيوانات التى لا توجد الا فيها .. ومنها القرودى هندستان والجزائر والفيل
 والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايلى والغزال والذئب
 والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالسك فى بلاد تبت والهجن
 والجمال وحمار الوحش .. ومن طيورها البيغاء والنعام وطيائر الجنة والطاووس والنسر
 والبازى والبوم .. وبالجملة نقول ان فى آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور فى نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريلة وياپان أوجابان ولوتشو وفرمزة أو
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كيافا أو جافا وسومطره
 وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر فى أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط
 الاستواء فهى كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالى بلدان أخرى فى تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو
 ان أهالى الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم فى الغالب
 من الجنس المالاسي غير ان أهالى جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالى تلك الجزائر
 مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها .. وقد امتدوا الى قارة أستراليا المتسعة
 وجزائرها .. وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجملة
 وبهيئة الوجه الخارجية وبيعض الاطراف الجسدية وهم أقرب لاء الاسي من الزنجي

وفى تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة
 المدة كالقرفة والفلقل والزنجبيل وجوز الطيب ونمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك
 أما الحيوانات الكاسرة فى تلك الجزائر فقليلة ويقبل ميلها الى الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة . . . ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائي . . . والحديد موجود في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى . . . ويوجد فحم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجرى في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين فحازت بمنافع . . . ويوجد الزئبق في الصين وتبت وياپان والهندوسيلان والرياص في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طوزس . . . والاملاس يوجد في الهند وفي سيبيريا . . . ويوجد البلور والجاست في جبال التائي وهملابا وأورال والزرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون . . . والزمرد السابق في جهات بيكان من جبال التائي . . . وتراب الخزف الصيني والياباني قد مكنا الاثنين اللتين تقعان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني . . . والزييت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات . . . والملح المعدني في جبال أورال والتائي . . . والملح الاعتيادي موجود على سطح الارض في كل القارة . . . ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا ميتة ومحفوظة من البلاء في الثلوج فأروها على هيئاتها الاصيلة وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب انقواقي في الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملي في الجنوب الشرقى والسيبيرى في الشمال . . . ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها . . . وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى . . . الاول شعب شرق آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم . . . والثاني التتر وهو يشمل التنفوزيين والمنقول وأهالى تركستان وغيرهم من الأتراك . . . والثالث السيبيريون . . . والرابع سكان جزائر الصوند . . . والخامس أهل دكان . . . والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون وهم قدام الاول الهندي أو السنسكريتي والثاني الايراني أو الفارسي . . . والسابع

القوقاسيون • والثامن الشاميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلف بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصلبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أم أوربا • وان لذلك سببين • أحدهما هواه قارتهم فانه مكافئ للقطر الذى ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعتزى الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغيرات الفجائية التى تفيد قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجوح • والثانى طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفى الغالب عتاة ظالمة ولذلك أكثر أهاليها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شجحو باستعمال قواهم بسبب ذلك • • ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرمطة الساكنة فى السهول الواقعة شمالى قوقاز وهنود بنجان • • فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة فى زمانه ما استثناء فكيف يكون ما يستثنى فى هذا الزمان بعد ان عرفنا فى آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف • • ولذلك لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المقول التى لا تحصى أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذى جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف ما يعرف الآن فى اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملاً لبلاد السرمطة مع انها وراء نهر تنيس من آسيا • • وقد قال ان المصريين والايبيين من أهل آسيا • • ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبى والشرقى من الدنيا التى

كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوروبا النصف الآخر وهو الشمالى والغربى ثم ان
 ابقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين
 كالبرودة والحرارة والبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من
 قول ابقراط ان آسيا تحيطي غالبا بقطر ألين من قطر أوروبا وان كل ما يخرج منها أعظم
 مما يخرج من أوروبا وأحسن منه .. فلا يسوغ الحكم بان أُم آسيا في الغالب أشبه بالنساء
 وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أُم جنوبيين .. ومن
 الواجب ان يستثنى العرب والمنغول والنتر وأمة اللبارية التي هي كالاسود والتركان وقبائل
 المهرات المنمردة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل
 لبنان والكلبية وغيرها .. وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم
 البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوروبا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم
 تدل عليهم حتى ان أكثر أُم أوروبا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت
 تسمى ببرابرة الشمال .. والعرب فتحوا أقساما عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً
 ولا يزال العثمانيون مالكيين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان
 يدل على شجاعة أُم قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أُممها المعارف
 والعلوم والانظام وهي أساس قوة الانسان فالظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان .. وقد عدل عدداً هالي تلك القارة
 بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها	مساحتها أميال مربعة	أسماء البلدان أو الجهات
١٠٠٧٨٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤٠٦٣٣	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزوين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٦٣٠٠٠٠	٦٧٣٠٥١٨	الممالك العثمانية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	إيران

آسيا	٥٧	باب الهزرة والالف وما يليهما
افغانستان وهرات	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلو خستان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافرستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخارى	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشتغار)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢.٩٦	٢١٠.١٨٠.٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالى قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريباً

أما أديان تلك الشعوب الا-يوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويلبها في الكثرة الا-لامية ثم المسيحية ثم الأسترايالية وستذكر في أبوابها أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلاً ضعيفاً ٠٠ فألوف كشتغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايئين الصين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان (٨ - منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوروبا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتى .. وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدها يكون عند ذكر الدولة .. فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملا كما فى آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبحسنا فى تواريخ قارة آسيا نرى ماربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الايمان العظيمة التى امتدت فى العالم بأسره امتداداً مددها .. فالدين الذى يجعل الكون الاله والعباد بالله ودين البوذيين والبرهمنين هما من الاديان التى ظهرت وانتشرت فيها .. وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والافرار بالرسالة الشريفة .. أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي ينبوع الذى خرجت منه ملايين من الرجال ومحو الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقته أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا بتقلبات الدهر .. ومن يأتى لم يسمع بأسماء الأريك وإطيل وجسكزخان وتيمور لنگ الذين سادوا وفتحوا وقابوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ .. وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد نوى وثوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر .. وكمن عظيم من أمالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة .. ومن الأمم التى عرفت حركاتها مجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التى نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التى كانت قاطبة بالقرب من يوق غانغ فى الجهة الشمالية الغربية من الصين .. فتلک الحملة التى جمعت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني أعدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غربي أوروبا سائرة فى أواسط آسيا فى الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهي أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . . وما من شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والجد والثروة والسعادة والجد والاقدام والنشاط التي كانت لأثم آسيا كالأثار الموجودة فعلاً أو الموصوفة في التواريخ بالدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضى الزمان كبابل الغنية ويندوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في العظمة والشان . . وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفخروا بها ولا سيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على اليهود والشرايع والدين وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين ومجمل حد للمفتوحة ببلدانهم وحلوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوروبا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لانزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحشيم على ردمعارفهم وعلومهم وتمدنتهم . . وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وناخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

• ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أو لا يقول أن ما يتاجر به العالم الآن وما تاجر به في الماضى من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم . . فكيفه أن وتبنة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند . . وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها معارفهم . . حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان ينظروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم . . فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التي كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقيمتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين وادا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبي الى

سائر تلك المراكز .. وقد بحث العالم لبسيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة .. وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام .. والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من النينوى الاصلى في شمالى الهند أو الصين .. أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وستمائة سنة .. ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة ألقت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً .. وفي القرن الثانى عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب .. أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهند وآثارهم قدمية تزيد عن القرن الثانى عشر قبل الميلاد على ان بعض كتاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدى بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تسع هذا الزمان زمان ثلث ابتداءه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبى الهند وأوروبا .. والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبى آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والنصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة .. ونبتت بعد ذلك الخلاقات العربية المشهورة التى حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع .. وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنته وحاف بأنه لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليعمل على الهند ويجهاد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبره عشر مررات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي .. وكان النصر يسير على الدوام في ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد ٠٠ وتبوأ خلفاؤه تحت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطردها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لمحمات عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وتبأوا في نزاهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند والصين ٠٠ وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة ٠٠ فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كأنها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلل وفراغ القوة ٠٠ فهذه الحركة الغربية دامت الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوروبا ٠٠ ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبصال فرسان النيوتن وهم الجرمان ٠٠ فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخفضت لهم مائتي سنة ٠٠ وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية ٠٠ أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشاً جراراً وصد مداهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكاً في كرسي الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على النخبة الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند ٠٠ وبعد ذلك قلب خلف تيمور لك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان ٠٠ أما منغول

الهند فتدينوا بدين أهالي شمالي الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى .. وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة منغولية كان قبيل خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم .. ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم وبذلك التزموا بان يقبضوا عاداتهم ولغتهم وزيهم .. وكان الصينيون يتعبدون الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالي أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محصولات الهند والشرق الأقصى تدخل أوروبا مرة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمي الذي كان متصلاً بأوروبا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد .. هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة .. وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهرات وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار وبرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول في سهول التبت وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون ماراً من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الي كراكو في أواسط أوروبا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع المربع في قلوبهم .. ولذلك أرسلوا راهبين ومهاجرون دى
 بلاؤكر بنى ونقولا اسيلين الى باطوخان (وفى ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم
 وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أورسبروك
 أوربروكيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً باقامة اتصالات ودادية بين
 الافرنج والمنغول .. ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان
 يتحدوا معهم في محاربة المسلمين .. وقد قرر روبروك اخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم
 .. وهو الاوربي الاول الذى قرر اخباراً عرفها برأى العين عن البلدان العظيمة التى
 كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التى لم يكتب عنها علماء
 رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة .. وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين
 والمجر هم من أمة الفن أو الارالية .. ووجد في القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية
 .. وبعد ذهاب روبروك الى آسيا بمخمس وعشرين سنة سافر ماركوبولو المعروف بمقرطينية
 فى أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح .. وأقام مدة فى بلاط قوبلى
 خان فاتح الصين .. وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس فى الزمان القديم
 .. وقد كتب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند .. وكان القوم
 يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها .. وقد جمع
 قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقي عما وصل
 اليه من الاخبار والافادات .. وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى
 الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السانغ البوذى الذى نُسب فى القرن السابع
 واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين فى الثروة التى كانوا يسمعون عنها
 أخباراً فيها عظيم مبالغه ولا سيما بعد ان رأوا من التمهيلات مارأوا بواسطة امتداد
 المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التى بلغتهم بواسطة
 روبروك وماركوبولو .. وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات
 برز دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك فى القرن
 الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغيرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالنزم القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار في قومه الى يثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنه السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة باويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار في جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والنقت جيوشهما في سهول انقر سنة ١٣٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة للفائز منهما ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأسر قنزعز حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يقطع فانه أعيد مهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خاتنه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار ٠٠ وفي ساهلته السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الـتانة العثمانية برربع قرن تمكن برنرد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كلكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتضاعفت مدينة غوامن اماره دكان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكثيره الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلي خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أسراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالرغوب ٠٠ أما في إيران فكانت الدولة الصفوية قد تبوأ التخت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٠٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخبراتهم الى أهالي دكان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالرغوب فحضت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمن (هرمز) الواقعة عند باب خليج المعجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الى الصين احبابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين • ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يجلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فجلوا في ماكاو فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك

(٩ - منجم أول)

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذي رفع إيران الى الدرجة التي قد بلغتها وضاد الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتفكك أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفي أيامه انتشرت حرب بين الإيرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الأوروبيون ان البروتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون منهم في ان يتبعوهم آملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد آباد وكبابة وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الإيراني على استرداد جزيرة ارمن التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها الإيرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قامت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشنغ ورجع نثر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كالكوتا سنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للإسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجمدت تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . . . وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشييدها فيها . . . وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند . . . أما الهولنديون أو الفالينك فانهم بعد ان تخلصوا من ربة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً . . . وأما الفرنسيون فبعباية كولبر أرسلوا رجالاً وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . . . فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سلطتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجها هماتون طبيب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء البلاط لجهاهم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكاناً مجاورة لمدين ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلاكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعاً اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتديره وقد وصف أحد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغيره ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأنها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه أحذق صناع أوروبا ورصعه بأخضر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التي لا يعادلها ثمن المسماة بجبل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم أتاها بعض أهالي أفغانستان وغيرهم من أهالي الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا في أنحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها .. أما نجد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتنجفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسلطة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة .. أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان في أيام الملك أورنزيب وبعد موته بزمان قصير أمست كل أنحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها في البلاد من بحر الى بحر ومملكة رؤساؤها في أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظماء لم يقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يفزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة انشب الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لاورد دونه والي مورتويس الفرنسي الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية في تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية .. أما دوله والي مستعمرة بوندشري الفرنسي فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالي المذكور أولاً فان مطامعه قادتة الى ان يعاقب أهله بجمل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليا ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرك الأهالي سرّاً الى طلب أمور فكان بعضهم مدعياً بأنه يعرض صواح محاية . فاجرا آت الفرنسيين وحافائهم من الاهالي نجحت في بداية الامر نجاحاً عظيماً وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطه مائتي رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالي فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشددت عليه لحصر ولم يكن دوله عالماً بفن الحرب وأبوابها فلم ادارة القتال الي قواد من الاهالي .. أما روبرت كليف المذكور فع ان كان متضاعفاً بالخدمة الملكية كان بالطبيع جندياً

فالزم المحاصرين بأن يرفعوا الحصار وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجلمية وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايمالي وتيبو صائب والمهرات فالزم الانكليز بأن يقابلوا تلك القبائل مراراً في ميادين القتال وظهر ان النظام الجنود الاوربية لا يبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين .. ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيدكر ذلك في بابه

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية .. وأما في القسم الشمالي فان ابوان الرهيب خالص قومه الروسين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاه القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الى آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمس الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران .. سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قومه قاف لمساعدة شاه إيران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضى أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب

التمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد
افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلترا بمحاربة
قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع
الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة
فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسلطوتها فى آسيا نحو مائتى مليون نفس ٥٠ وفى سنة ١٨٥٧
الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغل عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت
الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخذت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ
سلطتها فى القبائل التى تسلطوا عليها فى منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسين
والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فى زياية القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال
فى يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوق قاف سنة ١٨٦٤
و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة
والنفوذ فى بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون
مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد
وطدت أركان سلطتها فى الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفى شرق
ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتدخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب
الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت فى أقاصى أوربا
فضلا عن تغيرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التى جرت فى السنين
المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما
كانت تجري فيها فيما يأتى فتقول

انه ليس فى آسيا فى هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة
اسموية صرفة وهي أم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالفاريتين المذكورتين والصين واليابان أخذتان في الاستقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حل كون انكاثرا وايران ضمننا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى ففي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر استحبابها بكره الاجانب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليعجنوا في تربية دود الحرير فيها فألقى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسيون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاحمدوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسية في تلك البلاد فرار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخايره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية وبدفع رسم قليل جدا اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي لمغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان منكمها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصيني التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام . . . وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر في الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الأخير من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٥٠ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكثرتا بات في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوقاز وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فأرجعته الى تحتة وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خاينين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنائى من الصين قد جاہروا بالعصيان على المملكة الصينية هباً بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفي تلك السنة سمح امپراطور اليابان بفتح نهرين جديدين من نفور بلاده للتجارة

الاوربية وظهر فيها تقسم أوروبا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوروبا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوروبا وجرت فيه المخابرات في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلما وفي الصين في المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأما كن أخرى مهمة حتي انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الي انكلترا بان تسعهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتي تزعزعت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية . أما في اليابان مات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسات بضائع ومحصولات يابانية الي معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الي الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لا تقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الي روسيا وإما الي انكلترا . أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئا فشيئا بلاد الهند القصوى الي ان يملكوها كلها فانهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوروبا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبوا وبخاري وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام . فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها . أما الدول الاوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

(١٠ - منجم أول)

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خبوا وبخاري وأفغانستان وبورما وسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها تعد من تبعها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البرد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا ويقربها من تمدن هذا العصر بتقريب أوروبا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العصر المالى الذى ينشأ عن دخول مصنوعات أوروبا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انشبت بين روسيا وأميربخارى جاءت بسلب أكثر أملاكه وضماها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما لما بقيت بخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة باستقلالها. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية في أفغانستان انشبت بين أولاد دوست محمد وحفدته. وفي نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة في كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسعة من شرقي افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه رئيس الوهايين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنشطرة فنقول انه لا بد من ان تقع الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما وتأخر سقوطها بالخلاف الجارى بينهما والرب محصور في أيهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا فتمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحل على الهند بواسطة سراكب بخارية مستغنية عن سير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فإذا نقلت جنودها بالمرაკب الى شمالى أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو نجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لما تصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقايل تجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملأها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غير بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روج التجارة في أقاصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحتها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسماً كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحي ببلاداً روسية .. وفي الصين وقعت تعديت كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تنز فرنسا وانكلترا بترضية إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة .. وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا ٠٠ وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كاشغر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضما اليه حتى انه في ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠٠ وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعا وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هـ تجرت فيها في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم لتقدم في يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠٠ ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي ٠٠ والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شبانا ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠٠ وفي أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠٠ ففي ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يرعى صوالحها بمقدار أبيه شير علي فلذلك تداخلت بغتة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة ٠٠ أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعثناء واهتمام فان لدولة التي تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تظاهرا بالحبية والوداد ومع ذلك ترى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي الخفيف وتدفع له معاشا سنويا حال كون انكلترا تعضد شير علي خان ٠٠ وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخطى جدا من تقدم روسيا في أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر أنهم يعلمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران جماعة مخيفة لم تحدث جماعة أعظم منها فأماست

البلاد في ضيق شديد وفقر وعناء ولم ياته ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها ٠٠ ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كمنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠٠ ففي هذه السنة لم تقرب بشئ في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنثاي وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

إما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أميراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالية والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[آش] الشين المعجمة ساكنة ٠٠ ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أى الهزة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس ٠٠ وذكرها الادريسي في الزهرة وقال ٠٠ مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محذقة ومكاسب مؤنفة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري ٠٠ وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشاة وهى مدينة جليلة قد أهدت بها البساتين والأنهار . وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة غرناطة على السفح الشمالى من سيارا نافادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا مينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهى للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية فى بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرب ومعامل لنسيج خام الشراعات والمسامير وغير ذلك وهى آثار رومانية قديمة ويحدها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادى آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من انتهى اسمها القديم ٥٥ وقد ذكرها المقرئ فى نفع الطيب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحب الشعر ٥٥ وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادى الأشاة بهيجٌ وجدى كلما أذكرت ما أنقضت بك النعماء
لله ظلمك والهجير مساطمٌ قد بردت لنعمان الأنداء
والشمس ترغب أن تفوز بالحظمة منه فتطرق طرفها الأفياء
والنهر يبسم بالحجاب كأنه سائحٌ نضته حبة رقطاه
فلذلك تحذره الغصون فيأها أبداً على جنباته إيماء

٥٥ قال المقرئ ومن أعمال وادى آش حصن جليانة وهو كبير بضامى المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة العظم وذكاه الراحة والنقاء وبين الحصن ووادى آش ١٢ ميلاً ٥٥ وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون فى التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتينيسى ٥٥ قال البستانى مساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقى وجبل إستون فى الغرب وفيها مراعى جيدة إلا أنها فى الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذى كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١٢٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء
أرضروم على نهر الفرات حكاة صاحب آثار الادهار * وآشى الشين المعجمة مكسورة
آخره ياء موضع ذكره الفيروز آبادي في قاموسه في مادة آشى وغلظه السيد المرتضى
في شرحه وقال صوابه بالهملة أي آسى

[آف] بالفاء * جزائر صغيرة في بحر الاندلس طول أكبرها ستة كيلو مترات
واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض
جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقم في تلك الجزائر إلا
قوم من الصيادين الهولانديين

[آفا] بعد الفاء المفخمة ألف * إقليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي
من خليج بنكالا وكان هذا الإقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة
بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة
من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة
البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة
الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل
بُنيت حول بركة سمك وقد حرفها الاسويون الغريباء عن تلك البلاد فلفظوها أوأ
و آوة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كلفاء الافرنجية
التي تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر
الابراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان وثمان
ونمانون قدماً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في
نهر الابراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً
وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الابراودى
تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ
عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجري بها مياه
من نهر الميت نغ وقد حفر لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتقسم

تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دأرتها
 خلاضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحولها سور من الآجر ارتفاعه ١٥
 قدماً ونصف قدم وسكبه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من
 التراب ليعضده وفى ظاهرها مكان الخندق ولا تغتنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهاياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها
 معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لا يقطع ترميمه علوه
 ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة
 فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠
 أما أهاليها فقلما ينبت عددهم على حال بسبب تغيرات الحكومة وانتقال مركزها من
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً وتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ وإذا
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها براها كساثر مدن بورما جميلة المنظر
 مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة
 فى ظاهرها اكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهمى
 كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار
 جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أما كن
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والأغنياء فهي مبنية فى الغالب
 من ألواح خشبية سمكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم
 يكن من الاجاب لأن الحكومة تخاف من أن تحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجاب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون ٠٠ وللملك فيها
 هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناءه رجل من الهنود ٠٠
 وحوله رواق جدرانها مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث
 التي طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة

أسواق دكا كينها ومخازنها أكواخ مسقوفة بأغصان الأشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى العلية جداً منها المنسوجات الحريرية وأنقرها من نسج أهلها فأنهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً .. والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال .. والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاط فاخر وياقوت يلتقط من النهرات المجاورة .. على ان الملك يدعى بان كل ياقوت ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له .. والكهرباء من معادن نفس البلاد .. والزيت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأثمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد اليها من الصين .. وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً .. أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب .. أما الايال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما بسباب الافتخار والتلذذات .. وللك ألقاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوي ورب كل الايال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الايال في المملكة .. أما الايال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالي تلك المدينة ينظرون الى ما يرونه منها بتعجب ودهشة .. وقلمما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض في وقت واحد .. هذا وكان الناس يظنون ان أهالي بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فأنهم يعتبرونه من العلامات الملكية .. وطالما اعتنى ملوك بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية .. وفي غرة كل شهر قرى يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون بأصوات مرتفعة الوسايا الحسن البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والأولاد على طاعة والديهم .. ويسير في مقدمتهم جلاذ وفي احدي يديه عصا وفي الاخرى حبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون.

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا ٠٠ وجعلت تلك المدينة عاصمة للمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانبا إليها ٠٠ ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما ٠٠ فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة ٠٠ وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات ٠٠ فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمته لانها وطنه وكان يحب السكنى فيها ٠٠ ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خلفه فارجع مركزه الي آفا اتباعاً للعادة ٠٠ أما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على الملك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فقتل بلاطه الى أمارا بورا ٠٠ والذي حمله على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيه ذنباً قتيعة ٠٠ ولما خلفه حفيده أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التي أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية ٠٠ وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الجيدة في آفا ٠٠ فنقلت العاصمة موقفا الى مونشوبو مولد الومبرا ٠٠ ومنذ تلك السنة بقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا ٠ سنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي المشهور وهو ماها بندولا بان يفتح كلاكوتا ويأتي بوالها الي آفا مقيداً بقيود ذهبية وأعطيت له منها تلك القيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزي في عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورني ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملاً للاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧ حدثت حينئذ ثورة مكنت ثراودي من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة طويلة مسترجدون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتاباً نفيساً في نحو الالفه البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعدياتهم ولذلك لم تراض بان تمقد معاهدة أخرى مع بورما مكتفية بان تهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

* وآقا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي * وآقا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جون هناك ومينائها أحسن. واني تلك الجزيرة

[آفبُورِي] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء محالة * قرية في مقاطعة ولتشار من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد في أوربا. وكان مبنياً في ساحة خالية من الاشجار بمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الى ١٢ قدماً. ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة يحيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيها مكانان للدخول ٠٠ فمساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً (الايكار ١٦٠ قصبه) مربعة. وقد حن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسيلان عظيمان ضمن صئين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل والقرب من هذا الهيكل حاجز سلجوري العظيم وقاعدته خمسة ايكرات ونصف ايكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد قلت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذي تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا يقولون منه ما يسيروا لهم نقله في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شيء مما يمكن نقله

[آفس] به الفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قضاء ادلب التابع لولاية حاب

[آق آباد] آق باسكان القاف التي تلفظ بين الف وال كاف كلمة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفا لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا ٠٠ وآق آباد هذه * ناحية من قضاء قنطرة من أعمال لواء قوجه ايلي في بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء ٨ ساعات عن مركز اللواء. وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع. أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس. تعام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[آق بابا] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا ٠٠ وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبهامدفن للولي آق بابا داخل تكية تزار وقد اشتهرت بطيب ماثها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز الالاء ١٢ ساعة

[آق باش ليمان] آق كالذي قبلها وبش معناه الرأس ٠٠ وهي * بلدة في الروملی قرب سيشوس القديمة في جهة أوروبا يقابلها أبيدوس القديمة في جهة آسيا بينهما بوغاز المدرنيل

[آق برهان] معناه البرهان الابيض ٠٠ وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلّس تابع ولاية حلب

[آق بكار صوبي] الصو معناه الماء باللغة التركية ٠٠ علم على * نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ في القرمان يأتي نهر قزل إيرماق فيصب فيه

[آق بيك] * ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[آق جاي] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجدة * بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون * وآق جاي نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله طاغ أي جبل قزله ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه جاي على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[آق حصار] * مدينة في لواء صاروخان من ولاية آبدین من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر هرروس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً ثياتيرا أقيمت فيها إحدى الكنائس المسيحية الاولى . الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة . وفيها معصن

مهدم وآثار أخر قديمة * وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتا * وترتيبها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخمرها جيدة إلا ان هواءها في الصيف ردي ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى بناير تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المجاورة لها * وآق حصار قصبه قضاء في لواء تراونيك من ولاية بوسنة يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكوبرس وبوغوينه وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع * والمساجد * مكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً * وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملي يقال لها أيضاً أقچه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربيو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو متر أعن أشقودره الى الجنوب الشرق ففتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل * وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسنجق

[آق حصار كيوه] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة * قصبه في لواء قوجه ايلي وقضاه بأسمها ويقال لها كيوا أيضاً * أما القصبه فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقي من أزنك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء * وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[آق دره] ادال والراء المهملتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر * وهي * نهر في قضاء بهسنلي التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يورنجاو ومصبه في نهر كوكسو

[آق ديار] اللفظ الديار معلوم * وهي * قرية تربية قديمة في القریم بنيت بقرها مدينة

سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[آفساي] الفاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة *

علم على * نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قف ويصب في نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا * وأفساى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[آق سراى] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف وياء وضبطه ابن بطوطة في رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة مكان السين ومعناه القصر الأبيض . قال البستانى هي * مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة . وبها قلعة في وسط المدينة بناها عز الدين قاج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية . ونحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بيازيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمى في القديم غرصورا واركيلايس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمى هناك بياض صو وهي على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قصيرة . وهي حسنة البساتين مر فيها ابن بطوطة في سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واقفها ثقف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبل فضل بابا ويسقيه نهر أوسدنت وارضيه كثيرة الاثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ما يحس كفى لتلك البلاد ويحمل منه جانب الى الجهات فباع فيها . قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بتاير يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[آق سكي] * قضاء في لواء تكه من ولاية قونية يتألف من نواحي اقسكي ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبة ومدرسة للذكور والانات . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقى من مركز الاء وقصبتها مارولة

[آق شهر] السين المعجمة والهاء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهم * مدينة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبه القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مشمرة وأثمار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية اديزديام وقال منروط النساوى انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المنخفضة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافى النساوى المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميابون القديمة على ما ذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالى على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربى عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والنباتات وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم ومكتب بنها السلطان بايزيد • وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يُزار ويُبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند محاصره هناك تيمور لك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعت كسياوى واشهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربى من قونية مراكز الولاية

[آق شهر آباد] * ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربى

[آق شهر كولى] معناه بحيرة البلد الابيض وهي * بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التى مر ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاى [آق صو] معناه الماء الابيض وهو علم على * مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرقند . وهي محطة بسورله أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوى على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الخزينة الصينية مبلغ عظيمة من رسم البضائع . وأهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من الاعمى وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطنى من قبل حكومة الصين . ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتها من الصينيين والفرغيز وأهالى بخارى والهند وأهالى تبت وكشمير ويوجد بها حجر الشب وضواحيها ذات اراض مخضبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧٦٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها * وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبى من بروسة من ولاية خداندكار * وآق صو أيضاً علم على نهر فى ولاية قونية كان القدماء يسمونه كاستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقى مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكمردي غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجرى من الشمال الى الجنوب ويصب فى خليج اضايا شرقى مدينة اضايا * واسم نهر فى قضاء بلزارجى التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب فى نهر جيحون * واسم نهر باقرجاي (كايكوس) عند مخرجه وسنذكره فى باب الباء ومنه آق صو الماء الأبيض

* [آق صوبازاري] البازار معناه السوق العظيمة وهي * مدينة فى لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صوالى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضايا

[آق طاش] العتاش معناه الحجر وهو اسم * ناحية تحتوى على ٦ قري واقعة شرقى نهر ويران وهي من نواحى قضاء زعفران بول التابع لواء قسطنطينى تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و ٣٠ ساعة عن نفس قسط. وفى مراكز الالاء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[آق طاغ] أى الجبل الابيض * شعبه من جبل طور وس غربى سيمواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقره تبعد عن مركز الاء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهى شعبه كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وحطب الوقود والفحم * وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية فى ليكيا واقعة فى شرقى وادى قوجه جاي * وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخرق أواسط بلاد تركستان * وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدنى اسم لقصبة فى قضاء طاغ

[آق طام] أى السطح الابيض * اسم لقريتين ٥٠ احدهما فى لواء قوزان من ولاية اذنه ٥٠ وثانيهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[آق قبا] * هو قصبة فى لواء سينوب التابع لولاية قسطنطين * واسم لقرية فى

قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[آق كرمال] الكاف مكسورة والراء ساكنة ويقال لها أيضاً أ كرمال بشديد

الكاف وهى مدينة فى بسار ابيا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهى قصبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و ١٧ كيلو متر آمن البحر الاسود فى جون من نهر دنيستر وهى حصينة بجوارها ملاحات متسعة وتجارها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبايين ٥٠ سنة ١٢٨٦ هـ كان عدد سكانها ٢٩٠٣٧٣ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الانم منها رمما أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هـ عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفلاح والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيها فى القلع وتعيين قومسيون مختاط للظفر فى دعاوى الرعايا الروسين وان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه جهنهم غير أن عدم رعاية هذه الشروط لشأغنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

باب الممزة والألف وما يلحقها (٩٠) آق كوبرى - آلا شهر

[آق كوبرى] * قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفري حصار فى ولاية أنقره تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[آق كول] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[آق كوى] أي القرية البيضاء * قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠ نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[آق مشهد] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أى المشهد الابيض * هي مدينة فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[آقوَه] بضم القاف وفتح الواو * قصبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية وزانوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد ألف تلميذ ذكوراً وإناثاً وفيه مكتب عسكري و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة دكان ومخزن و ٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[آق يازى] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكيميدوصنا بحجة الى بولى فى قضاء آطه بازارى التابع لواء قوجه ايلي قصبتها خندق

[آق ياله] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قصبة فى لواء يكي بازار من ولاية بوسنة على نهريه اسمها الاهالى يابوليه

[آلار] * اسم لمكان من الاماكن التي رجع منها مع زربابل الى ارض اليهودية بعض المسيحيين الذين لم بقدروا على اثبات انسابهم للاسرائية

[آلا شهر] بفتح اللام وكسر الشين والهاء وألله شهر أى بلد الله * هي قصبة قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أنطولي واقعة بقرب قوزى جاي على ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو متراً عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التي زادت بها معمورة ووسعت نطاق تجارتها فيها حمات كثيرة وكان فيها ٣٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاسنة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة. زخرفة بالقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريك القسطنطيني وهي مشتملة على ماينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[آلاطاغ] بالطاء المملوكة والغين المعجمة * هي قسبة في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهاليها نحو ٨ آلاف نفس * وآلاطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شائعة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات وقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أناتولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [آلاكوئي] * مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[آلبرغ] بلام ساكنة وباه مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة * مدينة في الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفريد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فيبرغ لها عرفاً جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الانجر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصالات منظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريباً وسنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجعوها للدانمرك

[آلتن] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون * مدينة في كولار في ولاية هولنديا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقى زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون فى الازدياد بسرعة عظيمة

[آلف] أو أَلَف بكسر اللام فهما * مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر فى العدد ٢٨ من الانصاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أى اورشليم ٠٠ ومعنى آلف تور أوبقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غيرا مكان آلف ونحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلن] بكسر اللام بعدها نون * مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبى الونجن كانت سابقاً مدينة امبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فصاحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[آلؤب] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة * اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آم ياونغ] بجم ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة * جزيرة بجوار جزيرة سونطرة ويقال لها أنبابا ذكرها ملبطرون فى جغرافيته

[آمد] بجم مكسورة بعدها دال قال البستاني * جد قبيلة من العرب يدعون بنى آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجلى وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذاً منه والأتراك الآن يسمونها آميدة وقره آمد أى آمد السوداء لسواد حجارته ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف فى الاصل

[آمل] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف فى الاصل والبستاني فى دائرته قال هي * اسم مدينة فى السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعه ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بلفروخ على نهر هروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتملون الحديد وبنوا حياها توجد أشهر معادن مازندران * وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها جمورثك سنة ٧٩٥ وهي مأهولة وذات تجارة واسعة

[آمو] بضم الميم * يطلقونها الأتراك على آمل الشط كما ذكره في الأصل لكن قال في القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية * وآمو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا السيجون وفي معجم ما استمعتم للبكري آموى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[آمور] بضم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر في الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالي ١٢١ و ٣٠ درجة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر آمور المذكور يجري في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ٤١ درجة من الطول الشرقى ويتصل في الجنوب ببحر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه مسدود في الشرق بشواطى جزيرة سغاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه نهيرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكوى ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغارى وتقدر السفن أن تجري في نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالاً وأعشاباً كثيرة ووحلاً فيصب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يجلبه ويرقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يجدر تلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمى عند أهالي سيبيريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنفوزة والمانشو وغيرهم ومنها ما يجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف في عين النهر عند المكان الذي تبتدئ السفن في أن تسير فيه ٠٠ وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة ٠٠ وفي خرافات الاحالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[آب] بفتح الدوز * حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلبية بين الكروم ومهادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وعمود دوانيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهمزت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة ٠٠ وفيها يقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

أَلَا لَّهِ ذَرَكٌ أَيُّ دَرٍّ صرَّحَ جَاءَ بِالْكَرْمِ الصَّرِيحِ
وعسكرُكَ الَّذِي اسْتَوْلَى مَسِيحًا عَلَى مَا بَيْنَ قَامِيَةِ وَسِيحِ
ووقعنَّكَ الَّتِي نَبَتِ الْعَوَالِي صَوَادِرَ عَنْ قَتِيلٍ أَوْ جَرِيحِ
بِآتِبِ يَوْمِ أُرْزَتِ الْمَذَاكِي مِنْ التَّمَعِ الْغَرَالَةِ فِي مَسُوحِ
غَدَاةً كَأَنَّمَا الْعَاصِي أَحْرَارًا مِنْ الدَّمِ عِبْرَةُ الْجَفْنِ الْقَرِيحِ
وقد وفاقك بالابرنس حَتَفَ أَتِيحَ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ الْمَتِيحِ

٠٠ قلت وقد ذكر المصنف إنَّ بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب ولعله هذا

[آس] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره في الأصل استطراداً بفتح الحمزة المقصورة ٠٠ وفي معجم ما استعجم للبكري آس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخى همدان سمي بأنس أخى ألهان
••• وفي كتاب الجزيرة لأحمداني أنس من أعالي جبلان سراء باليمن

[آفأ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف * موضع بالغرب في جهة بلاد
تاصرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[آفئة] بالالف على وزن فاعلة من الافق * موضع قبل البقيع عند جبل يقال له
فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُعدى بها آفئة أمست وماء برها طارقة

[آنة] بنون مفتوحة بعدها ناء مربوطة * نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند
القدماء أناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيول يسمونه غواديانة تحريفًا عن وادي يانة
[آنى] قال البستاني بلمدوتقصر ويقال لها أنيزى ويظن ان اسمها القديم إنيكيوم
* مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من
القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منه انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن
ويقال كانت في القرن الحادى عشر للميلاد تحتوى على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم
تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تخنما للملوك الارمن وسنة
٤٤٦ هجرية استولى عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها البارسلان غنوة واستباحها قتلا
وأسرًا ثم تداولتها أيدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة
٧١٩ فنزع سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صاف ولا
يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال
أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوفة مع كروور الايام وتمادي الزمان وقد
ذكرها في الاصل باختصار

[آؤذلة] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها ناء مربوطة * بلد من أملاك

الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[آؤس] بسكون الواو وضم الهمزة * نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجري

من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند ههنا النهر هزم

الرومانيون قايس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ٩٩٨ قبل الميلاد
[آي] بياض ساكنة اسم مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرل بك
السلجوقي وأنحن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي
تلك البلاد الى أسبهان

[آياس] هي فرضة في بلاد سبيس من برالاناضول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة
سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق
شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على
رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراس
مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني
٠٠ ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمة والآياس قاله ابن الوردى في تاريخه
والاطلس بنته الأفرنج على ما يظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها ٠٠ وقد اشتهرت
هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣
قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما
أيضا اسوس وياتسو والمشهور الآن آياس ٠٠ قال ابن الوردى وقد فتحت هذه المدينة سنة
٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى
الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة
لأنها كانت مكتبة بمحديد ورصاص ومرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري ونقبت
الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب والتي عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت
فقطعت جميعها ٠٠ وقال أبو الفداء لما استسلم المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا
وغيرهما من يد الأفرنج قل وصولهم الى الشام من جهة الموافى التي بأيدي المسلمين ومالوا
الى آياس لكونه للتصاري فصارت مينا مشهورا ومجما عظيم التجار البر والبحر ٠٠ وقال
أيضا ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الاسراء بحلب علاه
الدين الطنب في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام
ثم قدم رسول الارمن من دمشق معه كتاب نائب الشام بالسكف عنهم علي أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن تغرب المسلمون برجها الذى في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصل في القديم والمظنون ان آثار القنطرة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[آبار] يسكن الياء * هي مدينة في نقارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى من بمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطية على ولده الدون كروس سنة ٨٥٦ هجرية

[آير] ياء ساكنة وباء مكسورة بعدها هاء * بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقى من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرسو [آبدنحك] بياء ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجم مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر صمره بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خرائبها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قره سى في ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكر وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[آبدوس] بياء ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسین هي * مدينة في الروملى جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبى شفى وهي قصبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنة عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط * وآبدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقى اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قباصرة الروم حصن

منبع

[آيدن] يسكون الياء معناها بالالفـ التركية ضياء القمر * ولاية من ولايات الممالك الحروسـة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداندكار ومن الشرق بعض ولاية خداندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخييل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية • وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالى وفيه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجارى استثنافى ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدن وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء صاروخان • ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء • وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها تمتد في العالم فتراها متصلة بأوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكلمة ذات القيمة فى أسواق أوروبا • • وعدد أهاليها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا • • ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترقى وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها • • وسميت آيدن باسم آيدن بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثانى العثماني

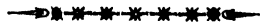
[آبر] بياض مفتوحة بعدها رالا * مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرنسا على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جملة معامل • • حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها الدور مائديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهاليها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا • وآيز أيضا اسم لمدينة فى جنوبى فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن

الخامس من الميلاد

[آرى] يسكون الباء وكسر الراء * قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فसार اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[آيلسبورى] بياء مكسورة ولام وسين سا كنان ثم باء موحدة مضومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة * مدينة ذات مقاطعة انتخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد أهاليها ٧٦٠ ٢٨٠ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباع فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للححرير

[آينة كؤل] بالسكان الباء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضومة بعدها واو ساكنة آخرها لام * قصبه من لواء بروسه من ولاية خرداوندكار على جنوبى يكي شهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ، ٤ بيت وعدد أهاليها ٨٩٤ ، ٢٤٠ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين



باب الهزمة والباء وما يليهما

[أبأ] بفتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبى فسميت من ذلك ابنتيس

[أبأ اجفار] بفتح الهزمة مقصورة والباء بعدها وضم الهزمة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء * مقاطعة فى بلاد الحجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نائس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لأكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[أباخان] بفتح الهمة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون * نهر في ولاية نومسك الروسية ينبوعه في جبال الثاني يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليانوفا ٥٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٥٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[أباريات] بضم الهمة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فُعَالِيَّات * موضع في شق ديار نجي أسد ٥٠ قال بشر

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ يَعْطِفْنَ مَوْئِيَّ مُسِيحٍ

[أبانطي] بفتح الهمة والباء والظاء وتسمى أيضاً أباسية وكانت قد سما تسمى أباشية * بلاد روسية تنقسم الى صفري وكبرى ٥٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولاً وهي بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونسأؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم بالبلد والجلود وخشب البقس والشمع والحريز وصنعتهم محصورة قريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالاسلح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراري والماليك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعبادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجرراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمانة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ و ٥٠ وأباطة الصفري واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأنوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبَا كُنْسُك] بضم الكاف وسكون النون والسين * بلدة روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و ٩١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبيريا بحثة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابي فيه حلى فضية وزهية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الأكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أْبَالُوس] * جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أْبَانَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو * نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام لعمان رئيس أرام مانصه أليس أْبَانَة وفرفر نهر دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر أْبَانَة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أْبَانَة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيبيان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة يبعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبله القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهى في البحيرة القبلية * وأْبَانَة أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة ابنه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطنطيني

[أْبَانُو] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها تقريبا ٢٠٩٠٠ نفس

[أْبَانُو مِزْيَا] * بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياه وراء ساكتان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جدا لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخل الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[أبدة] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسح أموالها ٠٠ وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البقيّ الأبدى موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [أبطن] بضم الهمة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضا سكانها ١١٠٨٧٩ نفسا فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارها واسعة في المواش والمعادن

[أيوكوتا] أي تحت الصخر همزة مضمومة وباء مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وتاء مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد يوروبيا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماوية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحولها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة وموجعة قدرة وأكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت تقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعائة ألف ليبرا فقط

[إبوكرى] بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل ليليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك الينبوع يبب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[أبت] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أت * مدينة فرساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحريز وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[أنبجئة] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة * قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنان أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب في الفراء

[أبذر] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه * قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[أبدغ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة .. قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكري

[أبرامان] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال المسعودي في مروج الذهب بين بحرى مركبد ولا وري * جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[أبرائيل] بفتح أوله وسكون ثانيه * قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم نغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشعير والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح مائتة عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعدادات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[أبرجة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاه مربوطة * موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذي ولاه المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[أبردين أولد] بفتح الهمة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أبردين القديمة * مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أبردين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفي نفس

[أبردين شايز] مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و ٥٢ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و ٤٩ دقيقة و ٣ درجات و ٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلاً ومعظم مرضها ٣٦ ميلاً فساتها ألف و ٩٨٥ ميلاً مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظرفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقي من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلاً لغيرني وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الحريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر
[أُبردين نيُو] أي الجديدة * هي قصبه في المقاطعة المذكورة تبعد عن لندن
٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في
الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جملة وأخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية
دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية
ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[أُنرْس] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه * واد قرب سيجستان على فرسخين من
مدينة هيصنه

[أُبرسُدُوف كيزرس] * مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا
٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي
جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكرو
مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[أُنرَش] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * نهر في متصرفية طرابلس الشام
مخرجه من المشرق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد
والهدبة * وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه
جبل بارد

[أُنرَشْتَوِيم] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه
البكري في معجمه بكسرهما

[إُنريم] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء * مدينة في بلاد النوبة
في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أصهان فتحها
السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[أُبرين] أو أُبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني
وزاد الضم فيها أيضاً .. وقال قال الخارزنجي رمل أُبرين أو يبرين هو * بادقيل في
بلاد المالقي .. وقال الفيروزبادي هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس
(١٤ - منجم أول)

من حجر الهمزة * وقربة قرب حاب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى
[أبزمو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم * قرية من قرى جبل
سمعان من لواء حاب

[إبسارا] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء
يعقبها ألف * جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيبر على مسافة ١٠ أميال
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣
تموز (جولية) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[أبسال] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام
* قصبة ولاية سغبالاند على شاطئ فيريرا في سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوي على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة
حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع
الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[إبسوم] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم
* مدينة تجارية من مقاطعة سرى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلاً الى الجهة
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه
معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة للملح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق
الخيال بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[أبشيزون] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة في أملاك روسيا تمتد في بحر قزوين

بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا ينفى وأشهرها العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل بقرب عراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة معلقة من فيها يخرج طيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز اذا أشغل لا يمكن إطفائه إلا بماء الحفرة تراباً وبأى عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في قوة البدن

[أطلع] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من الاجام من

لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

. [أبقي] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شناق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[أبكس] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[أبزل] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل

الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[الأبله] ذكر في الأصل أنها بئر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك . وذكر

البكري الوزيري في معجم ما استعجم أنه ببلاد بني يشكر . وقال الفيروز آبادي أنه موضع

[أبلايكت] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قبيل خان المنغولي نحو أواسط القرن الذي عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بودية

[أبأخ] بفتح الهمة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره حاء * قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذهاب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربع مائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نخبة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بمن معه وسابت أموالهم وقبض على الأمير شديد الاعمى ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[أبلسين] بفتح الهمة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجبية وأمم كثيرة بلغات مختلفة يختلف الناس في أنسابهم فمنهم من أحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[إبنأ طمر] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار نينتان * وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة نباه وما * جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق وبين التتار وابنا طمار نينتان هناك * قال وزير العنبري

حتى بدا الطولهن الهادي إبنأ طمر وابنا طمار

ويقال بنتا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على اثنتين وأما هما فيقال لهما ابنا طمار بالتأنيث

[أبو تيج] واسمها القديم أبو تيس * بلدة في صعيد مصر في مديرية أسبوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسبوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[أبو جزنا] بضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راء ساكنة آخره ألف * بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[أبو زعل] * بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[أبوس] * نهر في انكلترا يسمى الآن مُهْمَبَر * وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ * وعين أبوس قرية في جورة مرदा جنوبي نابلس [أبو سكة] * قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شعرا] ذكر المحبي انها * قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعرائي وربما كان أبو المواهب الشعرائي صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[أبو صير] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها * قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلاً عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بـصير ٠٠ وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[أبو طامة] * هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

[أبو طويل] * قلعة بأفريقية . قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحمل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[أبو عرونة] * قرية بمكة وكنية رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزآبادي

[أبو عريش] * بقعة في بلاد العرب اليمنية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شرفية مكة وولاية صنعاء ولها قصبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أقضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو القكم] * قرية في جنوبي البحاجرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقتل الفريق محمد باشا والأمير الاني يعقوب بك وكثير من المصريين وتقمقروا [أبو قير] * بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى إليها السفن إلا اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذا البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[أبو كنود] * بئر بطرابلس الشام . قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها ينعمق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبك لانيك شربت من بئر أبي كنود

[أبو لائن] * بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها تخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم في غاية الجلال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناء أخته ولنسائهم أصدقاء من الرجال الأجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع انهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[أبو مالك] * جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع آخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[أبو مُزَيْنَه] بضم الميم بصيغة التصغير * سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم مجلود لزجة وأجسام متشاكله

[أَيْدَة] ذكرها في الأصل وذكر نحو البستاني في الدائرة وذكرها البكري أيضا وقال بعد الغبط * منزل بني سلامان من الازدبا اسراة ٠٠ قال سَاعِدَة

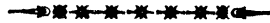
جاء كُذْرٌ من حير أَيْدَة يَبْجُجُ لَمَاعَ الْبَقْلِ في كل مَشْرِبٍ

- كُذْرٌ - حمار صلب ٠٠ وقال أبو داود أَيْدَة أرض خشم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبحنا حيَّ اسماء غارة أَبَالَتْ حَبَالِي الْحَيِّ من وقعها دَمَا

وبالنقع من وادى أَيْدَة جَاهَرَتْ أَنْبَسَا وقد أَرْدَيْنَ سَادَة خَنَعَمَا

يعنى أَنَسَ بن مُذْرِكٍ الخنعمى انتهى



باب الحمزة والناء وما بينهما

[أُنْ] بفتح الحمزة * مدينة من بلجكافى ولاية هينوعلى نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومزل للأغرباء ومأوى للإيتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجارى مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية
 [أنا كما] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق * ولاية في أقصى شمال شبلي مساحتها نحو
 ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت
 معادنها الفضة والنحاسية أغنى معادن العالم وقد باع مدخولها من حين اكتشافها الى
 حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أنا لآيا] بفتح الهمزة والتاء المثناة * مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلاس
 اشتهرت ببيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها
 وهي بذلك أشبه ببيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[إنا مَب] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها بلا *
 مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي
 موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو
 ٨٠ ، ٢٢٨ نفسا وهي كثيرة المنزهات المظلة بالأشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في
 تاريخ ملوك فرنسا

[أَيْتْلان] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام
 مفتوحة بعدها ألف ونون * بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من
 ٨ الى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقا لم يمكن سبره
 بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات نصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها
 الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[أنخم] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل * موضع باليمن وهو
 الذي نسب اليه الثياب الاخمية قاله البكري

[أُنْتَبَا] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف * مدينة
 في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها
 ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[أنموا] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

* قصبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقى من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصصة وفيها قوة مائة الآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكنايس

[إْتِهْم] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه [أْتِير] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في

رأسه أغراء من الهند موقعها الى جنوبي شمول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراء [أْتِيشِي] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبانة الى الشمال الشرقى بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[أْتِرَانُوا] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو * نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيل يحيط به أراضي يقال إن بها كيات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب

من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من اللامعة والملابس [أْتِرَانْت] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها

تاء * قصبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقى منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجرية

[أْتِرَاخْت] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء * قصبة ولاية باسمها في هولندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي

وه درجات ٦ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقى ٥٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض ببيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٢٧٥.٦٤ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهدة الصلح بين افرنسا واسبانيا وانكلتريا وهو لاندنا بعد الحرب التى نارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[أتره بؤل] بفتح الهزمة واسكان التاء وفتح الراء وسكون الهاء بصدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام * قصبة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورخانيا التابع لواء صوفية على نهر مالى إسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا ٥٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها فى كل سنة نحو مائة ألف جلودها

[أترى] بفتح الهزمة واسكان التاء وكسر الراء آخرها ياء * مدينة فى ولاية أبروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوهر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت فى مكان ادريا القديمة التى كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها فى القرن الثانى للميلاد الامبراطور ادريانوس الذى كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [أتريب] ذكرها فى الاصل ٥٠ وقال المقرئى هذه المدينة بناها أثريب بن قطيم

ابن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥٠ قال ابن وصيف شاه وكان أثريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قطيم وهي المدينة التى كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل فى شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة فى وسط المدينة وقبتان فى طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفى كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وشق فى ضريها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل فى داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحدهم أهل الطير فقهه الشيطان الذي عن يمينه الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر اذا هبت الرياح ونصب امرأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصناً باثني عشر باباً على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حولها جناتاً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً وعجائب كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنائير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفر له تحته سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحملت إليه ذخائره وجعلوا على بابه صورة تين لا يدنو منه أحد الا أهلكه وسووا عليه الرمال ووزيروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[إثريتا] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن الهافر الى الشمال الشرقي ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس بكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منتقبة

[أثريرا] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة الى الجنوب الشرقي ٥٠ سكانها ١٢,٧١٢ نفساً أكثرهم أكاثرون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[أنريكولى] يضم الهمة واسكان الناء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء * قرية فى ولاية أمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربى ٥٠ وهى المدينة الاولى من مدن أمبريا التى خضعت اختياراً لرومية ٥٠ سكانها نحو ٨٠٠ نفس سنة ١٢١٣ هجرية حدث فى جوارها موقعة بين جيوش فرنسا وبين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[أنرينو] بكسر الهمة واسكان الناء المثناة فوق وكسر الزاى بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو * مدينة فى دوقية هاستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهى مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ٥٠ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارها مهمة تسير منها البواخر الى هامبورغ

[أنسا] بفتح الهمة وكسر الناء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة فى دائرة ابروستوا الخارجية من نابولى على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربى بها عدة كنائس ومستشفى ٥٠ أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهى وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[أنشا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف * جزيرة فى الاوقيانوس الباسيفيكي ٥٠ موقعا بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالى و ١٧٥ درجة من الطول الغربى وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفى جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفى أسفله نبع ماء حار

[أثلنتا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف * مدينة فى دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهى أكبر مدن الولاية وأما بعد ساقية ٥٠ موقعا بعيد عن ماكون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربى منها ٥٠ سكانها ٧٨٩ ٢١٠ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهى ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جبلة وعدة معامل

ومدارس وينوكه وأما كن خيرية

[أتلنتيك] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهي هذا والأوقيانوس الباسيفيكي والأوقيانوس الهندى والأوقيانوس المنجمد الشمالى والأوقيانوس المنجمد الجنوبى سمي بالatlantic نسبة أفرنجية الى جبل على سواحل و كان فى الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنطيكى نسبة عربية الى مذئوب أفرنجى وكان اسمه عند العرب ببحر الظلمات لاعتقادهم أنه لا ضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافى .. هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقله عرضه بين شمالى أوربا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا بالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدهما يقابلها فى الأخرى جهات من المحيط داخله فى الأرض فاذا نظرنا للرأس الأخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيكيا بامريكا وهكذا .. وجزائره قليلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الأرض الجديدة وجزائر بحر انثيلة وجزائر آسوره وماديره والخلادات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين عمقه .. كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط فى طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الاعماق القليلة اما فى الكثيرة فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرا بتقله نفسه أو دفعه الماء قال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج نى من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل يغخل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الى القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصل به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القعر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع نى ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل متين في طرفه نى ثقيل ٥٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الأتلنتيك خصوصاً في الأزمان الأخيرة عرف مقدارها وان كانت المعرفة غير تامة وهى في الأتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الأقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أماكن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكون من سطح مائل تدريجياً الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريباً الى انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافي الاقاليم المنخفضة ٥٠ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الأتلنتيك ٧٧٠٠٠ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية بانغ ٨٠٠٠ قامة وهو جائر وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازورر الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً أقل من اللى قامة ويكون غالباً ألف وخمسمائة قامة ٥٠ وما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختاف سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعر ٥٠ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون بحويلاً بأشغال رصاصة السبر مملوءة شحماً ويلقونها في الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالأجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مراكز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذو رأس حاد بارز من أسفل وصاصة السبر فيه ثقب نخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والزمليه .. ثم اخترع الأميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبك بقضيب بارز من أسفل وصاصة السبر يغطيها بلبوس ذي مخلع فإذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغرقت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى اللبوس مطبقاً بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد .. ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداها على الأخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر ونظهر أنها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والقضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته .. التيار هو جريان المياه البحرية من جهة إلى جهة أخرى والتيار الأتلنطيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الأتلنتيك الشمالي يدور من اليسار إلى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين إلى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل إلى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم إلى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي إلى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الأمامي يأخذ في الضيق التدريجي والضعف إلى أن يصل إلى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير إلى جهة الجنوب الشرقي نحو رأس الرجا الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى بتيار الأتلنتيك الجنوبي متجهاً إلى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالى من التيار الجنوبى الاستوائى فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كرجي هو والتيار الاستوائى الشمالى الذى هو أكبر منه وعلى هذا المتوال يحمل قسم من مياه الأتلنتيك الجنوبى الى الأتلنتيك الشمالى وبعد دخول التيار فى بحر كرجي يدفع فى مضائق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالى حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قبل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقى ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبى يسمى تيار الخليج ويمشى شمالا فى مضائق بمبى بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الأتلنتيكى وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيسايبكى وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبى من شواطئ نيوفندلاند يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تيارا مستعلا بل يختلط بغيره والأقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازور و شاطئ البرتوغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقية الى التيار الاستوائى وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوزاج جبل طارق .. و يوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجرى حول خليج بسكى الى جهة الشمال الى أن يتلاشى على شاطئ إيرلانده ويسمى هذا الفرع بتيار رنل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقى شطوط نيوفندلاند تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس فى أن تجرى شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التى تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالى وبالفة الى نوافز ميلا تقريبا وبعد أن تخدر بالتيار القطبى يجرى فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ إسلانده الشمالى وآخر على شاطئ غرينلانده الغربى الى مضيق دافيس وفى بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارا عظيما من الثلج وتخدر به على ساحل مضيق دافيس الغربى ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانيه .

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجه ذلك بأنه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويتجه انجها عكسيا أى من الشرق الى الغرب .. وقال آخرا انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بأنه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدي ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتمام ذلك التجويف .. ووجه آخرا ان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظا للتعادل الطبيعي تتجه أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً .. وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقاته العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعراض مانع يمنع التيار الربحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جري أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي .. وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي .. وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ناهيا ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ناهيا ان لدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تعوض احدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة السكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انظام

(١٦ - منجم أول)

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[أُتْلُجِن] بفتح الهمزة وكسر الناء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون * بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهرايب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنسيون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[أُنْمَ] بفتح الهمزة والناء والميم آخره ناء مربوط * واد من أودية البقيع الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أُنْمَ ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عصاها لاهل وهناك بئر تدعى الي ابن الزبير وكان الاشعث المسدي ينزل الأُنْمَ ويلزمها فاستمى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيل قاله البكري في معجم ما استعجم

[أَتْنَا] بفتح أوله واسكان ثانيه * جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفل ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجيوني كولتا أي الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيوني سلفوسا أي الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والسكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والسكستنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والخور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر السكستنا قيل ان الشجرة منه كانتا مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠٠ ١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائماً دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجاناً على ما قيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولعلت البروق وسمع هزيم الرعود الى جهات بعيدة وتكلفت قه أثنا بلهيب نار كثيف وبعد مضي احدي عشر يوماً أخذت المواد البركانية تنصاعد في الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلاً الى البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخن من مياة تلك النقطة واضطربت اضطراباً شديداً حتى كان يسمع لها أصوات غخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلاً وأنبعث منه نور ساطع جداً وامتد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوماً اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلاً حتى بلغت البحر وبقي ما تجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقية حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الأمم أو بعض رجال العلم المشهورين وقد حمل الشغف كثيراً من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبتون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدماً ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذاتية ومختلطة وقد قضى العلماء هجياً من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسيبحان الذي على كل شيء قدبر

[أنواي] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هاواي مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها في معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويملوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧,٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤,٩٦١ نفسا

[إتون] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة في مقاطعة بوكنفام في انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢,٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[أنيس] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصبة من ولاية الاورن في فرansa على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمقُرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[إنين] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصبة في ولاية الموزمن فرلسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤,٩٤٤ ، ٢ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[أنينا] بفتح الهمزة وكسر التاء واسكان الباء وفتح النون آخره الف * مدينة في ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٢٠,٠٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث

باب الهزمة والناء وما يليهما

[أنابسكا] بفتح الهزمة والناء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف * بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضا اسم لنهر ينبع في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالا ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[أنارب] ذكرها في الاصل وكذا البستاني في الدائرة ٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الأنارب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاقت الامر على من به من المسلمين فتقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله التي رجل وأسر الباقيين ٠٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الامير اليغازي صاحب حلب الافرنج رفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٠٠ وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة شليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الأنارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمال حلب وجلبت الاقوات وغيرها ٠٠ فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالنجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على

جميع أمهالها الغربية حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا يغارون عليهم وينهبون أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم الأفرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل أشار بالعود إلى الحصن لأن لقاء الأفرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الأفرنج مقي وأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أترنا وخربوا بلادنا فلا بد من لقاءهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واسطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد الأمر بينهم فظفر المسلمون بالأفرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين إلى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف عثمائه معهم فلنذقهم من بأسنا ما يبقی رعبه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم ٠٠ وقال ابن الأثير ولقد اجتزت تلك الأرض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فقبل لي ان كثيرا من العطاء باق إلى ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا إلى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا ٠٠ وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم إلى قلعة الأنارب خاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فلكها الروم وتركوا فيها الأسارى والغنائم وجسلة من الروم يحفظونهم ويحرمون القلعة ثم ساروا فلما سمع الأمير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر إلى القنطرة المذكورة فأوقع بمن فيها من الروم فقتلهم وخلص الأسرى وعاد إلى حلب

[أثابة] ضبطها في الأصل بفتح الهمة ونسبه البستاني في الدائرة وضبطها البكري في معجم الاستعجم بضم الهمة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد ذي كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد

[أثابة] ذكره في الأصل وقال البكري في معجم الاستعجم * هو بزدون العرنج بميلين عنها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالأثابة آيات وشجر أراك وهناك ينتمى حد الحجاز وروى سلمة الضمري عن الهزلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حار وحشى عقر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يؤشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه فقال يارسول الله شئت بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأناية بين الروثة والعرج اذ ظبي حاقف في ظله وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من غمرة

حتى اذا كنت بأناية اذ أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبثاة عبري وهي تقول

يَا حَزْزَ حَزْزِ بْنِ يَنْدٍ وَأَسْرَتْهُمْ
رَيْكَلُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَجُلٍ

يَا حَزْزَ لَوْ بَطَلْتُ لَقَاكُمُ قَدَرٌ
عَلَى الْأَنَاءِ مَا أُرَى بِكَ الْبَطْلُ

أَمَسْتُ فَنَاءُ بَنِي يَنْدٍ مُعْطَلَةٌ
وَبَعْلُهَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ يُحْتَمَلُ

كَانَتْ مَنِئْهُ وَخَزَأٌ بِذِي شَعْبٍ
فَارْتَضَى لَأَوْدَ فِيهِ وَلَا فَلَ

قال فسألتهما عن شأنها فقالت هذا ابن عمي وإنا وردنا هذا الماء فربنا هذا الظبي إذا أخذناه وصرعه لينجمه فوخزه بقرنه فقتله انتهي

[أثبة] [بفتح الحاء على وزن فعلة] * هي أرض بالقيع سميت بغدير بها يقال له الأثبة وهي أرض كثيرة الدغل كانت وقفا على عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استمعجم

[أثيت] [جملة في الاصل اسما لبني المحل بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهدا عليه بكلام جرير وكلام الراعي . وقال البكري في معجم ما استمعجم هو جبل في ديار نعيم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف ويقول ابن مقبل

أَوْ قَدْنِ نَاراً يَأْتِيَتْ أَلَى رُفْعَتِ
مِنْ جَانِبِ الْقَفِّ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَبْرِ

[أثيرة] [جملة في الاصل جمعا اسما لجبال بمكة . وقال البكري في معجم ما استمعجم هو بلد ويقال يتربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أَرْنِي وَيَزْنِي وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم . قال الراعي

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَحْنُ حَلَاها
عَنْ مَاءِ أَثِيرَةِ الشَّبَابِ وَالرَّصَدِ

[أنجم] قال الهمداني في جزيرة العرب هو * واد في أرض السكاسك من الين
[أنثر-ثون] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة
بعدها واو ساكنة ثم نون * هي مدينة تجارية من انكلترا في كونيتية ورويك على
مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهلها
٣٠٠٠ نفس

[أنريس] بضم الهمة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة
اسم * لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حفاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة
اليونان وتعرف باسم كثافوتري

[إنل] بكسر الهمة والثاء آخرها لام ويقال إنله أيضاً بالثاء المثناة .. وعليه
جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على
الأول وقال ويعرف عند الافرنج * بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر
أوروباطولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة
فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرقي
وينحدر في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بمجملة مدن وقصبات
وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه منشعب الى نحو ٧٠ شعبه
وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجرأه كله
٥٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا
وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكث
عن فروعه المتعددة وأعظمها نهر كاما الذي يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب
الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير .. هذا وان فروع القولغا والمشرعات
المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات
الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات
وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[أثني] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء * جزيرة

في أرض من سومرستشير من انكلتيرا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج وائر الى الجنوب الشرقي

[أثلون] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلونة * مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته البني ٠٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في التركة الكبيرة وقد حاصروا هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[إئيد] ضبطه في الاصل بكسر الهمة والميم وضبطه البكري في معجم ما استعجم بفتح الهمة وضم الميم كأنه جمع ثور وروى الشاهد كذلك ٠٠ قال الهمداني هو * موضع في ناحية البحرين واليمامة

[أنز] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاي * اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أوهايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نفسا ٠٠ يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والفحم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضا اسم * قسبة في الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكوني سكانها نحو ٤,٢٥١ نفسا منهم ١,٠٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[أنور] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[أثيث] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأثيث مصغر ويخفف * قلتان بشرقي البقيع في الحرة يبقى ماؤهما ويصيف

[أثينا] بكسر الثاء يونانية أثيني وبالفرنساوية آين وبالانكليزية آينز والعرب (١٧ - منجم أول)

تلقبها بمدينة الحكاء وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه * وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أيننا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاءه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان مراباً من هجوم المراكب البحرية وتحصننا من زحف الاعداء في السهول ٠٠ والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأيننا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مَين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الاهلي وبركة بان وجميعها من أغفر الأبنية مزخرفة بالقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسبوس الملك التاسع وهو الذي أقام أساساً للقوانين التي أصلحها سولون بعده ٠٠ ومما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكل الجميل الذي بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذي ضحى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلو بونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسمح لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميندون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أيننا عند قيام الاراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تتمادى الزمان أخذ الاشراف يتمادون في الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أى نغار ٠٠ وفي سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركوانيسن نظمات جديدة مكتتبة فوضع نظاماً كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد اثني عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول احتلاس السلطة الاولى في البلاد

نخبات مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالي أثينا في حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا السلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا . . . وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوى ٥٠٠ مادمي فما فوق من الحنطة . والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الأخير معفى من الاموال الاميرية ومنوعا من الدخول في المأموريات العمومية . . . وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مارجته شوري الاربعائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعله له حقوقي المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفي أثناء غيابه استولي بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادت ثرونها وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أثياس وأبرخوس ثم قتل أبرخوس سنة ٥١٤ وابياس اضطره الامر إلى الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والحرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالشيناس بمض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سماها ذيمى وكانت العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الاهالي اسم الذيمى الذى ينتمى اليه • ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته فى أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه فى سلم الرغد والنجاح • فبيع ذلك الحسد والغيرة فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره • هناك الحروب ثم جرت بين أهالى أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالات • ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغرى وجزائر الأرخيبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت براسة أثينا عليها وقدمت لها مبلغا من النقود وجملة من السفن الى تجميعها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن • وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقى فى زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدين ومركزا للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيما سهول أثينا فهربت أهاليها الى المدينة وتحصنوا بها ثم فى السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أنساء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه فى السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولى مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والراسة والثروة وتزاحوا فى أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستعالية وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة • ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدين ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل انفلاسفة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالهاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينسب إليه الخطب السياسية وينشرها بين الاهالي وألف كتابا في مدح أئينا وحسن نظامها ٥٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا اللقديمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكديونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أئينا ولا زالت الحروب تنوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذا ذلك انتهت تلك الحروب ٥٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بوتيديا من مكديونيا وقرر الصلح ٥٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ديموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعدييات فيلبس المكديوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفاق أدى الى الخصاص وحدثت وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أئينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٥٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أئينا هاج الناس واما جوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ديموستانس ناظرا للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وانحجرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس مارأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصد مهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لديموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التخلص من سلطة المكديونيين ووصولهم . فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع ابيه وبينما كان مشغولاً بمحاربة تريباليا وثراقية في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيبة كان لديموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أئينا وحاصرها ففتحتها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكملت أعماله بائكيل الظفر حيثما توجه ففي المدة المذكورة سادت الراحة في أئينا سيادة كانوا يتشائمون منها الى أن باغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التخلص من سلطة المكديونيين فلم يمكن ونجد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما .

ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموستانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٠ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واسنولي الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسوها إغائية فكانت أثينا في أيامهم زاهرة وبنت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتموا فيها علومهم على أئمة المعلمين ٥٠ ومن أعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وإيمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور في الانجيل السابع عشر من سفر الاعمال ولم نزل أثينا آخذة في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تميزها عواصف حرية فنتمل منها ثم تعودوا أخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصا حين ارتقى قسطنطين الكبير تحت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى أنها مضرة للنصرانية وطلبنا لتوفير المال ٥٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجيا حتى صارت كباقي المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عائشين بالراحة والسلام وأحباب المطامع كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطلب الوظائف والمال وتدرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسيين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهلها ٥٠ ثم لما امتدت غزوات الاتراك وقوت حاتمهم في تلك البلاد سقط الفرنسيون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٥٠ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهى السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قبل ٥٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بالععامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديت وبعد أن أقام السلطان عساكر للمحافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الاثنيين وزحف بعساكره قاصدا المورة ٥٠ ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة باثيسيا وجعل البرينونون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٥٠ وفي سنة ٨٧٢ هـ ثبت نيران الحرب بين أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا الى البر في بيروت وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرده البندقيين منها ولظلم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها بدير أمور المدينة الخارجية والقاضي بفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التي بين النصاري ٥٠ وكانت عساكر المحافظة في الاكروبوليس تحت أمر قائد عثماني ٥٠ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن والا ترفع أولا الى القاضي وتستأق عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم واستمر الامر على هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفي تلك السنة ظهرت بغتة في بيروت اميرال من البندقية يقال له مورسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الاثنيين خبره أرسلوا له وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كية وافرة من الذخائر الحربية في البرينونون فانفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ .. العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الاثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تتجمع فالتجأ مورسيني قائد البندقيين هو وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم ٥٠ وأما الاهالي فن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم أخذوا في الرجوع اليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الاموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزيت أثينا بمهاجمة الأرؤووط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالي وميلهم اليه فالتسوا بقائه في مأموريته فاجابهم الباب العالي الى ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلطن في جوره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم أخذ دسائس ووسائل للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الى أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط وثروتها تنقص وفي تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت توئ الى الخراب ٠ ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان في أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الى مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترقى تدريجاً في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أتت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهمزوا أشد هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيراً من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقها وأوقعت فيها الدمار ثم انجالت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الانينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك في ضيق شديد ونفذ منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رأيهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا لا يمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اتيكه وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلدوا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ واتخب أوثناني أولاد ملك
 يافاريا ملكاً لليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى
 أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد
 ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانه حقوق الاهالى
 السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعية • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس
 على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة
 • واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه
 الشعب الى ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع
 أوثنو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم
 الترقى وبذيت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة
 على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل
 الترقى حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا • مناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة
 ١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم البلغارين على ولاية روم ايلى الشرقى ومساعدة الدول
 لهم في ضم تلك الولاية الى البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك هاجت
 في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواويس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن
 يثقلوا البلغاريين في صنعهم وبأخذوا أيرروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمة ولاية مناستر)
 وكريد وغيرها فقامت جمعية اتريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن
 أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم
 ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراءات ومع
 ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ
 الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت
 بلاغا الى الدول تستلقت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تصيح
 اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت
 في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشديد القلاع وتحصين الحدود في جملة

وواقع رغما عن نصيح الدول لها سمرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا مأكدا الى الدول فتررت الدول أن يمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصرة على غيرها مجدة في التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرصة لها على استمرار حركاتها الحربية فأغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغاتها الى النظارة الخارجية اليونانية يملولونها فيها ثمانية أيام لا لكف عن السير في تلك الخطوة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن لاستحكام عنصر الفرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القبول عن هذه الخطوة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعند ذلك قطعت الدول علاقتها بينها وبين اليونان ورفقت سفراءها من أينسا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التي في الحدود فهج، واعلى الحدود العثمانية فقابلتهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتل منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بأسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمي من الطرفين ٥٥ ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروبوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جمعية الفساد بآثاره القلاقل في كريد وأخذت في اسعافها في ذلك وصاروا يثنون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين في كريد وأخذوا يذبحون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها ٥٥ ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذا ذلك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسار هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظناً منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالي بداً من اصدار أمر سني بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعاً لاعتدى . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلاهما اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في (كاريا) من خمس جهات ولم يمس قاييل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذا ذلك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم مأبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لا يسعنا ذكرها

[أنثيوبياً] يفتح الهزة واسكان الناء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بهبودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض . . وقد عمت أنثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والادقيانوس الاثنتيكي الى جنوبي ليبيا ومصر . . وأما أنثيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروءة التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروءة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروئية كان يطلق اسم مملكة مروءة أحياناً على عموم بلاد أنثيوبية . . وكانت ناباتا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان في جوار جبل باريال . . والراجح ان فرعاً كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أنثيوبية وأراضي

ناباً ومروءة التي كان لا يزال الزوج يقطعونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى
 ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون
 بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر اتجاهها نحو الجنوب المقابلة لأرض اليمن من بلاد
 العرب فاختلف الكوشيون الشماليون حالا بالزنج والمصريين فاكسبوا خصائص
 في هيتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين .. ويظهر من بناء المصريين
 لقلعتي قفة وسنة قرب الشلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة
 سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم
 حتى التزموا أن يحدوا أنفسهم بهذه الفلاح .. وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل
 على أن أوسر تازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده
 تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك .. وأما تاريخ الاثيوبيين
 في القرن التالي فلم يخل الى الآن وحسب تاريخ ماريالى انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين
 والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيلي
 المشهور عن الحملة التي قام بها موسى علي الاثيوبيين واستنظاره عليهم هو بدون شك
 مبنى على ما كان للمصريين في تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهولب الاول
 (أمينوفيس) في محاربه لهم كمنجاح خافه توموزيس الاول الذي حفر وصف حروبه
 على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض
 الشمالى تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهدوا
 بالعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم .. ويظهر من
 كتابة وجدت في ساسايس (جبل السلسلة) ان هارم هي المذكور نغم من الكوشيين
 في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده اياه .. وفي أيام رمسيس جاهر الاثيوبيون بالعصيان
 أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ايبيه الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت
 عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية .. ثم بعد ذلك كان المصريون
 يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد اثيوبية ويأسرون الوفا من أهلها من كل
 سن ذكوراً وإناثاً ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه تجارة الارقاء .. وذهب مرتبة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والنجاء لي
 أنثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تَبَوَّأَ منه سِيثُون (منفطة) الثاني تحت الملك المصري
 وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الأنثوبيين
 ٠٠ وذكر في سفر الأيام الثاني أن شيشاق ملك مصر صعد على أورشليم بجيش عظيم من
 لوبيين وسكبين وكوشيين ٠٠ وفي أيام أوسرخون الأول والثاني غزا أزرخ آمن وهو
 المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل إلى فلسطين
 حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد ٠٠ ثم بعد ذلك بقرنين
 استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية ٠٠ ثم إن شباقا أو سباقون المعروف عند
 اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية إلى البحر المتوسط وأحرق بوكترنف
 الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخارب ودخل مصر وأقام
 فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأنثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم
 استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الآسوريين من البلاد ثم لازالت
 أيادي الملوك تتناوب تلك البقاع إلى أن استولى قبيل الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل
 الميلاد فامست حينئذ أنثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار
 قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر
 جيشه جوعا ورجع على أعقابيه خاسرا ٠٠ وأما داريوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١
 إلى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكنتى بأخذ جزية قليلة جدا من الأنثوبيين وكف عن
 تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون إلى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من
 التبر و٢٠٠ قطعة من خشب البنوس و٥ عبيد من الزوج و٢٠ نابا من العاج ٠٠ ولما
 تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أنثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف
 شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الأحمر ولكن لم تعال المسدة
 عليهم الا ورجع الأنثوبيون إلى استعلاهم ٠٠ والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على
 شيء من أنثيوبية أبدا ٠٠ ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مرارا مكان أنثيوبية
 باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى

الملك الانبوي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول ٠٠ ويظهر من الآثار الانبوية التي وجدت ما كان لهم من الزوة العظيمة والتمنن ٠٠ ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وإن أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك إلا إذا كانت زوجة الملك حية فلنأج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

باب الهمزة والحليم وما يليهما

[أجارب] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالياء المعجمة موحدة على وزن أفعل كأنه جمع أجرب * موضع في ديار بني جمنة قاله البكري في معجم المستعجم [إجارين] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحة تان وياه ساكنة آخره نون * قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوي على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً ٠٠ وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء ٠ وتحتوي على ٢٠ قرية ٠ وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً ٠ وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيول وسكانها مسلمون

[أجاشيو] أو أبانسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو * فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها ٠٠ موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو متراً عن باريس إلى الجنوب الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجمل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن متين ومرافأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للرياح الغربية ٠٠ ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للمبراطور نابليون الاول فانه ولد في هذه الجزيرة ٠٠ وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخروفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابليون الاول والبيت الذي ولد فيه ويوزرون البيت الذي ولد فيه الكرديال فث الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة المتحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحلية الى الشمال منها

[أُجَان] بالفتح والتخفيف هي * بلاد متسعة ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادا فوي ٠٠ مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوي (رأس هافون) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر غريبة ٠٠ وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساء أو السومولي والبعض منهم من العرب ٠٠ وليس فيها من الانهار ما يستحق الذكر ٠٠ وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها تجرون مع العرب بالهاع والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[إْجَانَة] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخرة هاء التأنيث هي * نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعري بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكوا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراء أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خَزْازَانِمْ لما تم حفره وصلوه بنهر الأبتة

[أَجْبَاب] ذكره في الاصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم انه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب ٠٠ قال زهير

كانها من قطا الأجباب حلاًها وزد وأفرد عنها اختها الشرک

[أجبال] ذكره في الاصل وقال انه * موضع بارض الجنباب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة * وقال البكري انه موضع في ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره * قال الخطيب

قبره بأجبال وقبره بمحاجر وقبر القلب اسعر القلب ساعره

[أجدث] أطلقه في الاصل * وقال البكري في معجم ما استعجم * انه موضع قبل

ذات هرق

[أجزس هوس] بفتح الهدزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثمهاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين * هي أوسع ولايات مملكة نروج * موقعها في الجنوب الشرقي من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونيم * كان عدد سكانها ٨٠٤ . ١٦٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[إاجر] بكسر الاول والثاني * مدينة في غربي بوهيميا * موقعها على نهر باسمها على

مسافة ٩١ ميلا من براغ الى الغرب * كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٠٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية * واجر اسم لنهر في المانيا يخرج من بافاريا ويصب في نهر الباطول مجراه ٢٠٠ كيلو مترا

[أنجشُر] بفتح الهدزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء * هو موضع بالحجاز

قال الشاعر

يا بنمر بنمر بني إباد أياكم أذى أريكة بعد نصب الاجشُر

قاله البكري

[أجم] ذكره في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي

همدان قال أبو الفداء ومن مضافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمدان

وأجم كذلك * حصن بآفريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية

لما غزا بلاد آفريقية وكان قد احتسى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحها بالامان

[أجماد] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال *
أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أني تذكر وذها وصفاءها سفها وأنت بصوة الأجماد

* وأجماد عاجة مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة
أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجماد عاجة وتشار أجلى عن صريح فاسفرا

قاله البكري في معجم ما استعجم

[أجميزين] بفتح الهمة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم
زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون * مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على
مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل
اراراط الى الشمال الغربي * بها دير شهر للارمن وهي كرسى جاتليقيتهم * ولما حصلت
بها تعديت الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجائليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد
اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستلاء روسيا
على المدينة

[أجميز] بفتح الهمة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء *
مقاطعة من هندستان تابعة راسة كلكتا الانكليزية * موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣
دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي * و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة و ٧٥
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي * مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا * و عدد سكانها ٢٢٥
ألف نفس أكثرهم من الهنود * وهي تشتمل على ٩ أميريات * وفي القسم الشمالي
الغربي منها جبال متصلة * وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من الماينزيا
والحديد والنحاس * اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال * وأراضيها مستوية الا
ماندر * وليس في المقاطعة كلها الانهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا
فلا يشرب ماؤه * وكانت اجميز تدفع الجزية لسلطين دلهي الغوريين والمنغوليين ثم
استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ * وذكر ابن
(١٩ - منجم أول)

الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهما . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن متين عاصر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثروا سار الى المسلمين فالتقوا وقاتل الحرب على ساق . وكان مع الهندو أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهندو فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفتت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغشى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعاق على كل واحد منهم عقيق شعير وقال أنتم دواب لا أمراء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهندو وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الدين ايبك . واجير أيضا قصبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخها جميلة وبيوتها متسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر . وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة

١٢٣٣ هجرية

[أجنادين] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل

قال وقبل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان . وذلك انه لما

انصرف أبو غبيدة و خالد الى حصن نزل عمرو و شرحبيل على أهل ييسان فافتتحاها و صالحا أهل الاردن و اجتمع عسكر الروم بغزة و أجنادين و ييسان و سار عمرو و شرحبيل الى الارطوبون و من معه و هو باجنادين و استخلف على الاردن أبا الاعور . و كان الارطوبون أدهي الروم و كان قد وضع في الرملة جندا عظيما و بابلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرتوبون الروم بارطوبون العرب فانظروا عن تنفرج . و كان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو و عمر جعل من يشغل أهل ايلياء و الرملة عنه و تنابعت الامداد من عند عمر الى عمرو و أقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطوبون على شيء و لا تشفيه الرسل فصار اليه بنفسه و دخل كأنه رسول ففطن به الارطوبون و قال لاشك ان هذا هو الامير أومن يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقته اذا مر . ففطن عمرو لفعله فقل قد سمعت . نى و سمعت منك و قد وقع . نى موقعا و أنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكافئه و أنا أرجع فأتيتك بهم الان فان رأوا الذى عرضت على فقد رآه الامير و أهل العسكر و ان لم يروه رددتهم الى ما منهم فقال لم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده و علم أرتوبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم و انهمزم أرتوبون الى ايلياء و نزل عمرو الى أجنادين و أفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطوبون فدخل و أزاح المسلمين عنه الى عمرو . و قد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق يختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أُرْجَسْتُك] بفتح أوله و كسر الجيم و إسكان النون و السين بعدها كاف * بلدة فى ولاية بينيسيك من روسيا فى آسيا واقعة على ضفة نهر جوليم النخى بين ٨٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٦ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و سكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[أَجَهْ صُو] بفتح الهمزة و الجيم و إسكان الهاء و ضم الصاد آخره و او ساكنة * بلدة فى جزيرة مثلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادقة و هى أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[أجهلي] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة * مدينة في كوتية زمبلين من بلاد البحر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلو متراً إلى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦,٥٠٠ نفس

[أجول] ذكره في الأصل ٠٠ وقال البكري في مفهم ما استعجم * هو جبل أسود لبني ملقط من طي ٠٠ قال المتنخل

فَالنَّظْرُ بِالْبُرْقَةِ شَوْبُوبُهُ وَالرَّعْدُ حَتَّى بُرِقَ الْأَجُولُ

[أجواف] على وزن أفعال كأنه جمع جوف * هي منازل بني مُرَّة بن عباد من قيس بن ثعلبة وأسمى الثعالة أيضاً ٠٠ قال الأسود بن يَفرُّ وكان جاورهم فأغار على أبه ناس من بكر بن وائل

وَمَا كَانَتِ الْأَجَوَافُ مِنْى مُجَبَّةً وَسَاكِنُهَا مِنْ غُدَّةٍ وَأَفَافِي
طُحُونُ كَلْفَى مَبْرَدِ الْقَيْنِ فَعَمَّةً بِجِرْعَاءِ مِلْحٍ أَوْ بِحُجْرٍ لَطَاعِ

قاله البكري في مفهم ما استعجم

[أجود] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من لاور ٠٠ غزاها إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجودن] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير إلى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولي شهر هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلادية

[أجوروكا] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميتاس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً إلى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلبها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن ٠٠ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس.

[أَرَجِاسُلُوق] بُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْجِيمُ وَفُتِحَ الْبَاءُ بَعْدَهَا أَلِفٌ ثُمَّ سَيْنٌ وَلَامٌ مَضْمُومَتَانِ آخَرُهُ قَافٌ * مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِي وِلَايَةِ آيْدِينَ مِنْ آسِيَا الصُّغْرَى عَلَى بَعْدِ ١١٨ كِيلُو مَتْرًا مِنْ أَزْمِيرٍ إِلَى الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ بَيْنَ ٣٧ دَرَجَةٍ وَ ٥٥ دَقِيقَةٍ مِنَ الْعَرْضِ الشَّمَالِيِّ وَ ٢٧ دَرَجَةٍ وَ ٢٠ دَقِيقَةٍ مِنَ الطُّولِ الشَّرْقِيِّ فِي مَوْقِعِ أَفْسَسِ الْقَدِيمَةِ ٥٠٠ وَأَكْثَرُ بَيْوتِهَا مَبْنِيَةٌ مِنَ الْمَوَادِّ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ مِنْ آثَارِهَا وَكَانَتْ فِي الْأَعْصَرِ الْمَتَوَسِّطَةِ ذَاتَ أَهْمِيَّةٍ وَقَدْ صَارَتْ قَرْيَةً حَقِيرَةً وَبِهَا وَجِدَتْ آثَارُ هَيْكَلِ دِيَانَا الشَّهِيرِ الْمَذْكُورِ فِي أَعْمَالِ الرُّسُلِ وَبِهَا آثَارُ قَلْعَةٍ قَدِيمَةٍ وَقَنَاةِ مَاءٍ

[أَرَجِرْطُوزْ كُول] * بِحِيرَةٍ فِي وِلَايَةِ آيْدِينَ مِنَ الْأَنَاضُولِ مُحِيطُهَا ١٠ فَرَسَاخٌ وَمَسَاحَتُهَا ٥ فَرَسَاخٍ مَرَبَعَةٍ

[أَجِين] بُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْجِيمُ ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ * مَمْلَكَةٌ وَاقِعَةٌ فِي الْغَرْبِ الشَّمَالِيِّ الْغَرْبِيِّ مِنْ جَزِيرَةِ سَوْمَطْرَةٍ تَمْتَدُّ عَلَى السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ إِلَى جَنْفَالٍ وَعَلَى السَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ إِلَى رَأْسِ دِيَامَنْدٍ ٥٠٠ مَسَاحَتُهَا ٢٥٠٠٠٠ مِيلٌ مَرَبِعٌ أَمَّا الْجِهَةُ الْغَرْبِيَّةُ مِنْهَا فَأَرْضُهَا مُسْتَوِيَةٌ ذَاتُ تَرَبَةٍ خِلَافًا لِلْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ فَإِنَّ فِيهَا مَرْتَفَعَاتٍ وَجِبَالًا وَقَدْ عُرِفَ الْبَرْتِغَالُ هَذِهِ الْبِلَادَ سَنَةَ ٩١٥ هَجْرِيَّةٍ وَعَقْدَ الْإِنْكِلَازِ سَنَةَ ١٠١١ مَعَاهِدَةَ تِجَارِيَّةٍ مَعَ سُلْطَانِهَا رَغْبَةً فِي جَلْبِ الْبَهَارِ مِنْهَا وَفِي سَنَةِ ١٠٧٠ أَقَامَتْ شَرَكَةُ الْهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ مَحَلًّا تِجَارِيًّا فِي الْعَاصِمَةِ إِلَّا أَنَّهَا نَقَلَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَنْكُولَنْ فِي سَاحِلِ سَوْمَطْرَةِ الْجَنُوبِيِّ وَسَنَةَ ١٢٣٥ لِلْهَجْرَةِ عَقْدَ السَّارِثَمَوْفُورِ دَرْفَلِسَ مَعَاهِدَةً مَعَ حُكُومَةِ أَجِينٍ قَرَّرَ فِيهَا أَنَّ لِلشَّرَكَةِ وَالْحُكُومَةِ الْإِنْكِلَازِيَّةِ حَقًّا بِمَعَاوَاةِ تِجَارَةِ حُرَّةٍ فِي كُلِّ فَرْصٍ أَجِينٍ وَالْحُكُومَةِ فِي أَجِينٍ أَرْبِيشَةٍ يَتَدَاوَلُهَا مَلُوكُهَا خِلْفَاءٌ عَنْ سَلَفٍ وَيَنْظُرُ فِي الْخِلَافِ إِلَى الْأَهْلِيَّةِ دُونَ السَّنِّ وَلِذَلِكَ كَثِيرٌ مَا تَقَعُ مَنَازَعَاتٌ وَحُرُوبٌ عَلَى التَّمَتُّعِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ وَلِسُلْطَانِهَا سُلْطَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا قَدْ تَقِيدُ بِقُوَّةِ أَكْبَرِ رِجَالِهِ وَتَنْقَسِمُ الْمَمْلَكَةُ إِلَى ١٩٠ مَقَاطِعَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَوَلَّاهَا أَمْرَاءٌ يَلْقَبُونَ بِاسْمِ رَاجَةٍ وَيَدْفَعُونَ الْخَرَجَ لِسُلْطَانِهَا ٥٠٠ وَهَوَاؤُهَا جَيِّدٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَوَاؤِ سَوْمَطْرَةٍ إِلَّا أَنَّ دَاخِلِيَّاتِهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَفِيهَا بَرَاكِينُ نَارِيَّةٍ وَمِنْ جِلَّةِ غَلَاتِهَا الْأُرْزُ وَالْقَطْنُ وَأَنْمَارُ الْأَقَالِيمِ الْإِسْتَوَاشِيَّةِ وَالْبَهَارِ وَالْكَافُورِ وَيُوجَدُ فِيهَا الذَّهَبُ وَتَكْثُرُ فِيهَا الْمَوَاشِي وَالْخَيُْولُ

والقبيلة ٥٥ وعدد سكانها نحو ٥٥٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا ٥٥ وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحبر والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكند في الأشغال ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استهال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البعائر كثيراً ولذلك كان منهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٥٠ سفينة شراعية ٥٥ وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من الجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦٩١ فصار تملكه إسلامية ٥٥ وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طاب ساعها الى الباب العالي أن يجعله في حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت مآق خاضعة لها إلا أن سلطتها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسطت انكته أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شمرت عليها هولنده الحرب لأنها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صامعاً علي أن يجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[وأجين] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة ٥٥ وقعها على نهر باسمها يصب في رأس أجين وهو الطرف الشمالي الغربي الأقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن الصغيرة جداً ٥٥ وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يخللها جداول طبيعية ٥٥ أما البيوت فأكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقبها من قبضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب ٥٥ كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[أُجِين] يضم الاول وفتح الثانى * مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى ٥٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكركشنا وراما وغيرهما وقصر لراما خندى ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم ٥٠ وتجارة المدينة في البضائع الأوروبية والصينية رائجة.. وتجرح أهلها أيضاً بالاملاس والعطن والأفيون وصموغ الكسبينج وغير ذلك ٥٠ وكانت أُجِين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد ٥ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجین كثيراً ٥ وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجین قصبه لقبيلة منهم ٥ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفاً متقناً ٥ أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٥ وكانت أجین سابقاً مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم ٥ ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد ٥ منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتصل بصفحتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهندو يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطها مملكة دلهى والى شمال المدينة مغارة راجه بهرنى وهي بنابة بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهمزة والحاء وما يليهما

[أحت] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطه البكري بالثاء المثلثة واستشهد عليه بقول أبى قلابه

أَبَاسَكَ مِنْ صَدِيقِكَ نَمِ يَا سَا ضُحَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْإِيَابِ

[أَحْدَاء] بفتح أوله واشتكان الحاء وفتح الدال * واد في أرض همدان

[أَحَاطَلَة] بضم الهذرة وفتح الحاء والظاء على وزن قُمَالَة * بلدة قال الشَّنْفَرَى

فَعَبْتُ غِشَاشًا نَمِ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الْفَجْرِ رَكِبَ مِنْ أَحَاطَلَة مُجْهِلٌ

وقد قيل إن أَحَاطَلَة قَبِيلَة مِنْ ذِي الْكَلَّاعِ مِنْ حِمِيرٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ قَالَهُ الْبَكْرَى

[أَحْجَارُ الْمِرْلَاءِ] * مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كَانَتْ قَرِيضُ تَمَّارٍ غَنَدَهَا وَهِيَ صُفْيَى الْمِرْلَاءِ - بِأَبِ

رَوَى زَرَّ عَنْ أَبِي قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ فَقَالَ إِنِّي

بَعَثْتُ إِلَيْ أُمَّةٍ أَمِيَّةٍ فِيهِمُ الْغَلَامُ وَالْمَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَاسِرُ فَقَالَ جَبْرِيلُ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ

عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ قَالَهُ الْبَكْرَى

[أَحْجَار] جَمْعُ حَجَرٍ * مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ بَرَقَةُ أَحْجَارٍ قَالَ جَرِيرٌ

ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَسَاكُ كَانَهَا بِبُرْقَةِ أَحْجَارٍ قِيَّاسٌ مِنَ الْقُضْبِ

[أَحْجَاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة مَوْضِعٌ

يَنْسَبُ إِلَيْهِ رَجُلَةٌ أَحْجَاءُ .

[أَحْقَاء] بِالْفَاءِ عَلَى وَزْنِ أفعال مفتوح الاول بلدة * قال طِفِيلٌ

شَرِبْنِي بِعُكَّاتٍ الْهَابِيْدِ شَرِبَةً وَكَانَ لَهَا الْإِخْفَى خَلِيطًا تَزَايِلُهُ

قَصْرُ الْإِحْقَاءِ ضَرُورَةٌ قَالَهُ الْبَكْرَى

[أَحْقَاف] ذَكَرَهُ فِي الْأَصْلِ وَذَكَرَهُ الْبُسْتَانِي وَقَالَ قَالَ مُلَطَّبَرُونَ بِلَادُ نَجْدٍ مِنْفَصَلَةٌ

مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ وَعُمَانُ بِصَحْرَاءِ الْإِحْقَافِ الَّتِي كَانَتْ سَابِقًا كَمَا تَقْتَضِيهِ الْإِخْبَارُ جَنَّةٌ وَمَنْتَزَهَةٌ

مِنْ مَنْتَزَهَاتِ الدُّنْيَا مَعْمُورَةٌ بِأَقْوَامٍ جَبَّارَةٍ كَفَرَهُ يَسْمُونَ قَوْمَ عَادَ فَاهْلِكُمْ اللَّهُ بِرِيحٍ

صَرَصَرٍ جَلَبَتْ عَلَيْهِمْ طُوفَانًا مِنَ الرَّمَالِ فِي الْأَحْقَافِ قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ خُلْدُونٍ وَفِي وَسْطِهَا جَبَلٌ بِشَامٍ . وَهِيَ فِي الْأَقْلِيمِ الْأَوَّلِ وَبَعْدَهَا عَنْ خُطِّ

الْإِسْتِوَاءِ ١٢ دَرَجَةً وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . . بِلَدُ نَخْلٍ وَشَجَرٍ وَمَزَارِعٍ وَأَكْثَرُ أَهْلِهَا

يَبْغُضُونَ عَلَيْهَا

[أَحْمَدُ أَبَاد] * ذَكَرَهَا فِي الْأَصْلِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَذَكَرَهَا الْبُسْتَانِي بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ

وقال أنها بالذال المعجمة خلاف الأصل الفارسي وهي بلدة حصينة في بلاد المندالانكليزية وهي تابعة للحكومة بمباي على نهر سابرمتي على بعد خمسين ميلا إلى الشمال عن خليج كباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية إلى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بأبنية فاخرة . وفي أيام محمد الأكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتي كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا أنها لما وقعت تحت سيطرة قبيلة المهرات التي لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها إلى الخراب . والآن قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة . وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وأنها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد إلى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال . وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ . وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل الدار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال . وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال السكبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة . وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ربح صفراء فقيت إلى المغرب ثم أسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف بأحمد آباد ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الألوان وحمل منها إلى بغداد فراء الناس

[أحمد بور] بالباء الفارسية بعدها واو ثم راه * مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة خصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا إلى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحرير . ويقال ان عدده (٢٠ - - - - -)

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا * اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على * مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونات الى الجنوب الغربى

[أحمدى] * قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب ٥٠ وفي جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدى] بياض النسبة * اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدى] * مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرابط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استلامه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرابط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو * شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياض المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا ٥٠ ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحر سوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرزوج وبالانكليزية ردى ومعناه الاحمر ٥٠ سمي به من لونه أولون الجبال المحيطة به الحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه مبروديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه ٥٠ وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بينه وبين البحر الهندى الى ترعة السويس التى كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط ٥٠ وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه ٥ وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع ومرضه عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعند الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في عرض ٢٧ درجة و٥٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السلام الى شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة ٥٠ أما خليج السويس فطولُه نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا ٥٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالي الشمال الشرقي من مخرجه عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٥٠ وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ في التناقص بالتدرج الى أن يصير في ميناء السويس الذي تراكت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٥٠ وقد عرف بالسبران معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٥ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم يمتد من بوغاز باب المندب الى ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغني سطحها مواد ملحية وجيرية ورملية والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاطلنطيك هو الرمال التي تقذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له ٥٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٥٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر قرسان المحاذي شواطئ بلاد العرب في عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر ذلك الواقع على الساحل الغربي في عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي عرض ١٥ درجة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منه تقريبا مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التي تدعى بها الحكومة الانكليزية . وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكلترا . وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران . وهي تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران . . . وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها . . ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طويلا بين مرتفعات بلاد الغرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية . وفيها مايدل على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا . . ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملأ بمعه بتكوينات المرجان وتجمع الرمال . . وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال . . والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستعيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه . وتلك الخطوط تكون غالباً من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جداً وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالباً بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً . . ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر . . ولما كانت الخطوط المرجانية ذات ثقب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طفيان المياه عليها . والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية . . ويقال ان وجوب التكوينات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى ناشئ عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الانادراً . . وقد ترتقى أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار الى ٩٠ . والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية . . وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ . ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضاً . . ويوجد

فى الشواطىء الغربىة على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك فى شمالى جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطىء الشرقى من خليج السويس وصرق اللؤلؤ من عدة مواضع • ولما كان لا يأتى البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضى المجاورة وكان فى الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لا غيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجزئه فى اليوم أربعة أخماس القيراط وفى السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية فى مياه بوغاز باب المنذب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف ومعدلها فى شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة فى البحيرات المألحة الداخلية هي واحدة • ولما كانت كمية الملح فى هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تجر المياه كان من الضرورة انه مع تمداد الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من المالح تخرج منه الى البحر المتوسط والاوقيانوس الهندى فى مجارسفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح فى مجار علوية وهكذا يحصل التبادل

وأما الرياح فى البحر الاحمر فانها فى الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقى ويبلغ اشتدادها أعظمه فى شباط وتهب فى باقى أيام السنة من شالى الشمال الغربى ويبلغ اشتدادها أعظمه فى حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثانى ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو فى حديدة وترسل ركبها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر فى البحر الأحمر الا مسافة قليلة ولا يرى شئ من ذلك فى الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خايج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين عما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلمت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه فى القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه فى الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه فى البحر المتوسط • ثم ان البحر الأحمر يكون فى الاشهر الحارة شديد الحرارة مزيجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة فى النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفى حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي تشرينين ٨٥ وعند مآتب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبتقي ذلك الا بضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافى الشاطئ الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يتردد اليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحرأ في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد علي البحر المذكور عدة منارات منها منارة في برهم ومنارة في شاطي ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جويال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك لاهمية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سلمان الملك بني سفناً في عصبون جابر التي بجانب ابلة على شاطي بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عصبون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبق خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفاً بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الي مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصريتوصلون بها الى أملاكم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[النهر الاحمر] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينبغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحر أيضا * اسم ابرشية شمالية من لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية تقطعها نهر سميت به يحددها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطوحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحر * يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود أمريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[أمهود] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من راسة بمباى من هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[أحويلين] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون * هي دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[أحويشا] * هو ذير عظيم بأسعرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على ارض الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٠٠ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وفتيانٍ كهمل من أناس خفافٍ في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وتستر الليل ملقى وضوء الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح
وكابدنا السرى شوقا إليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أخائية] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره ناه مربوطه * اقليم من أقاليم بيلوبونيس القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنية ٠٠ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحده شمالا بحر كريسا أو مياه جون وجنوبا أليزة واركاديا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٠٠ وهو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا ايماليا ثم أتت مستعمرة من اليونين من اتيككة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٠٠ ثم أتى الاخائيون وهم من أمة الفثيتيين طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونين واستوطنوها ودعوا أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فاقبوها على قسمتها لكنهم رسموا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم واثقاها من أيدي الغزاة ٠٠ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشتمل على بيلوبونيس كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للتخيم الجنوبي من تساليا إلا أن أقرنانيا لم تكن من جملة القسم المذكور . . . ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لأنهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظمات والاحكام واحدة في مدنها إلا أنها بقيت محافظة على نظامها البلدية وعوائدها الخصوصية . . . أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة الاجتماعية . . . وقد كان للأخائيين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليزدة اقلاما من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليزدة وصارت احدي الولايات الثلاثين التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليزدة سنة ١٢٦١ . ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النومرخية فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستيندا وكالافريتا وقاعدتها باسمها واليزدة وعاصمتها بيرغوس . . . ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٨٧ كان عدد سكانها ١٤٩٠٠٠ نسمة وأخائية أيضا * ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنتية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها من يلو يونيسة وأفرقية الاصلبة وتساليا وأيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدوننية . . . وهي أيضا * اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباطة الحالية وهي كذلك * اسم لأميرة أنشأها غليوم دوشمبلت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من يلو يونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أثينا وطيوه ثم اختلسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عمال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرغ منها ولاية قرشية ودوقية اسبرطة ومسيقي واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[إخاذان] بكسر الهمزة وفتح الحاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تنبيه لإخاذ • موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما يبرقاء الاخاذين لورأي أبي مكافى لانتهى أولجربا

[إختزكا] بفتح الهمزة واسكان الحاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدودة • قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض الشمالى في ناحية ذات تربة مخصبة وهى فى جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجرية • وفى تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهلها بزراعة الاشجار والفواكه

[إختار] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء • جزيرة وحصن فى ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقرّب ذلك الحبل دير بنى سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريركيات الارمن الاربع

[إختمان] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون • قصبة ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفى لواء صوفية من ولاية العاونة وهى واقعة فى وسط سهل الى جنوبى صوفية بميلة الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المصيق المعروف بباب طرايانوس الذى هدم سنة ١٢٥٢

[إختنوبولى] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التى بعدها هاء السكت ثم ياء فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة • بلدة فى روم ايلي كانت تدعى قديما اناثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه وهى قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يونانى ينبع البطريكية القسطنطينية

[إخنوبا] بكسر الهمزة واسكان الحاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

* شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتزن وتصب في بحر الخزر

[أخدم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم * قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصف وفيها نحو ١٠٠ بيت [أخدود] بضم الاول والثالث واسكان الثاني * الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض وأصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرع بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فغفر لهم أخدودا وأصرم فيه النار وألقي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى (قتل أصحاب الاخدود) الآية [أخرجة] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احترقت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسودة على مثال أخرجه انتهى

[أخرمان] ثانية أكرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحرم فياراكبا أما عرضت قبلان قبائلنا بالآخرمين وجوزم [أخريدة] بضم الاول واسكان الثاني وكسر الزاي المشبعة وفتح الدال آخره تاء مربوطة * مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديما ليخنيذ * وهي تابعة لقضاء لواء مناستر في ولاية سلاتيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة اخريدة تبعد عن يانينة ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال * عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة * وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت * وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قاعة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قاعة متيعة من بناء البلغاريين * وضواحي المدينة زهرة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلایا النحل وهناك أيضا معادن فضة ونحاس وكبريت * أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين * وكان لها قضاء يعرف بها

[أخشاف ظبية] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسین المهملة * هو موضع بمكة خارج من الحرم * قال قيس بن ذريح

فككة فالأخشافُ أخشافٌ طيبة بها من كينى مخرف ومرايعُ

[أخضر] ذكره المصنف في الأصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس في أقصى غرب أفريقيا واقع تحت درجة ١٤ و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالى اكتشفه فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين ١٣ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٤ درجة و ٢٧ دقيقة من الطول الغربى موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية

[أخيسنخا] بفتح أوله وكسر الحاء المشبعة واسكان السين وفتح الحاء الممدودة لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة • وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقى في جبال كليدر على إسخر الذى يصب في نهر كور • وهي على مسافة ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقى و ٩٥ ميلا عن تفليس الى الغرب • عدد سكانها ١٣.٣٠٠ نسمة ثلاثهم أرمن • وفيها معامل للأسلحة وغير ذلك • وكانت تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشى والجلود والشحم والشمع • وفي قلعتها جامع جليل جميل لأحد بانى على هيئة جامع اجياصوفية في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالسكتب الشرقية • وهي عالية جدا تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيرا • وكانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة ايسا اباناغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون • وأخيسنخا* ايالة كانت سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أتم مختلفا من أكراد وكرجيين وأتراك

[أخقلمة] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح الفاف واسكان اللام الثانية وفتح العين آخره هاء التانيث • مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر عن تفليس الى الجنوب الغربى • كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها السلطان

البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجرية

[أخلة] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة * موضع في ديار رعين بالعين سمي باسم أخلة بن شراحيل بن الحارث بن زيد بن يريم بن زعين • وكان المرادى تزوج أسماه بنت عوف بن مالك التي كان يهاوها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فنقلها هناك فقل صبر مرقش وتبعها الى أخلة فأت بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لا قرار يقره وان هوى أسماه لا بد قاتله
ترحل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعاً وداحله
الى السرد أرض قادم نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله
بأسفل واد من أخلة شياؤه تمزقه ذؤبانه وحبائله *

[إخميم] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطنها خون ويسمىها الأقباط الآن خيم أو خين وسماها اليونان قديماً بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الاقباط القديمة * وهي بلدة صغيرة بمصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصبة • وهي فوق أسيوط على مسافة ٨٤ كيلو متراً بناؤ هامين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارها واسعة بالاقطان والمحصولات • وحوطها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط • وقال المقرئى ان بانها متاقبوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب في بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ الفاسيح والسباع وكان يعلم الفلحان السحر فاذا حذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول اليها وهي إخميم • وذكر ابن الاثير انه في نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن السوفى العلوي سنة ٢٥٦ هجرية • وأما برني إخميم فذكر المقرئى انها كانت من أعجب البراني قد بنيت لخزن برهم • فانهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتمحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فملأوا هذه البرني قبل الطوفان • وكان في هذه

البري صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بججر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدعونة بالازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهايز منقوشة بصور مختلفة الهياآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيمياء والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أو دعوها تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البري ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل سارين ٣٠ شبرا ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبرا طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كأنها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البري قائمة الى سنة ٧٨٠ فخر بها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تاكل حياته ومات • ومن ذلك ثلاثي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذي بنى هذا البري اسمه دومريا وانه جعلها مثالا للأئمة الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[أخن] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون * نهر في ألمانيا طول مجراه خمسة وخمسون كيلو مترا يمر من تيرول الى بافاريا ويصب في بحيرة خيم

[وأخن] أيضا * نهر في النمسا يجتمع بمجدول أو برسلز فيتألف منهما نهر سارازنم بخدر في هوة طويزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[أخناكار] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء

* مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشال الغربي • كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيرا

[أخي جلي] * قضاء فى لواء قلعة من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ يتاوعدها سكانها ٢١٠٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقيون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[أخبروسيا] * بحيرة أو مستنقع فى مصر على جنوبى منف بين هيلو بوليس والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المخطئة • وكان خارون التوتى ينقل الاموات فى قاربه الى المدفن ولكن لا يأذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم فى كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التى كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحتها

[أخبرون] لفظه يونانية معناها نهر الحزن • وهو نهر مياهه مزبدة ووحلة شديدة الجري كالسيل المندفق تدفع فى سيرها صخورا وتجتمع أوحالها فى كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون التوتى كما مر فى أخبروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التى استصعبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون ناهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة • [أخبيل] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام * موضع بين دور بني عبد الله بن غطفان ودور طي وهي متاخمة لها • قال الاخطا وكان خرج هو وبحير بن زيد ورجل من بني بدر يقتصون وهم عزل فلقيهم زيد الخليل فاسرهم ومن على الاخطا فقال

فأبليت غدراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخبيل
[أخبولى] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة * قصبة قضاء من أفضية لواء أسلمية فى ولاية أدرنة من روم ايلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدها سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفى ضواحيها ملاحاة • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعهد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذا

المدينة من ناحية مسوري ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

❦ باب الهزمة والدال وما يليهما ❦

[أدا] * كونيته في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن أوريفون نهر سناك . مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن . وقصبتها مدينة بوازي وهي قصبة الناحية أيضاً [أدافوديا] بفتح الهزمة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياه مفتوحة ممدودة * بلدة متعمقة جدا في داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد في غربي افريقية . وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق شرقا . يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها . وعدد سكانها ٢٤ ألف نسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام [إدام] بكسر الهزمة وفتح الدال الممدودة آخره دال * جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاوه وهي للهولنديين منفي المجرمين

[وإدام] أيضا فرصة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندا بالقرب من خليج زويدرزى . لها مرفأ حسن . وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال . وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس . وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان . وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا [إدامة] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره تاء مربوطة * مدينة ذات سور من مدن فتالي بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليله والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أداموشة] بفتح الهزمة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة * قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقرها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخدف

[إدجفليد] ب بكسر الهزمة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساقانا • ويحدها شمالا سالودا • مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة • أراضيها مخصصة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويرون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدنجكوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم * كونتية شمالية شرقية من نورث كارولينا • مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٤ هجرية كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد • وتربتها رملية مخصصة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدجوزن تون] قرية من كونتية دوكنس من أعمال ستشوستس على الجانب الشرقي من جزيرة مارش فيفاردكان • عدد أهاليها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر • وفيها حلة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أدا] بفتح أوله والدال المشددة * نهر في أومبرديا يخرج من جبل امبرالي في قلنتينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها • طول مجراه مائتان وأربعون كيلو مترا • ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة • وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدا وكانت الي شمالي ولاية سريو

[أداهم] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكري * هي آكام سود بنجد أو مايليها قال جميل

جعلن شمالا ذا العُشيرة كلها وذات اليمين البرق برق عجين

(٢٢ منجم - أول)

فلما تجاوزن الاداهم فتنى وأسمَح للبينِ المَشْتَرِ قَرونِ
 [أدنكتون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء
 الممدودة آخره نون * كونيّة جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على
 جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل
 مربع . وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة واثنا عشر . وطولها مائة واثنا عشر
 ميلا . وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسانوغان فان طولها خمسون ميلا .
 وقرها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب
 [إدّة] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة * قريتان في شمالي لبنان
 احدهما بناحية البترون في قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من المواردن والثانية
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كمروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من المواردن أيضاً
 [أدوالاً] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فُرْضة
 بحرية في مقاطعة كينبرغ وبوهوس من أسوج . عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[أدريستون] هي صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا . طولها من ٦٠٠
 الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها
 ويختفى منها على السفن . وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة
 وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج
 على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج . ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم
 من الزاد ثلاثة أشهر

[أدريسون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون
 * كونيّة عربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبلن ويروها نهر أوتر . مساحتها
 ٧٥٠ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصصة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف . وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[أديغالا] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين * فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرقا . تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتبرغ . وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي . عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاشخاب والقطران

[أدزا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا * فرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربي الشمال الغربي من المرية . عدد سكانها ثمانية آلاف نفس . وأكثر تجارتهم الحمر والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[أدرميت] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء * قصبة قضاء في لواء قرهسى من ولاية خداوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي . وهي حسنة الموقع ترويه عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساف جبهتها البحرية بالرمال المستجلبة من الانهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعفص وقضاؤها يتألف من جملة نواحي . وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[أدرنه] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركية أوروبا . يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر مرمر أو الدورنديل والارخبيل . وغربا دسيتوطاغ . . وهي عبارة عن ترافة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة أدرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويرويهما كلها عدة أنهر كنهر مريج واردا وطنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمامات معدنية حكمات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانبسون والافيون والكودون والجمرة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبليخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الاعبشة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية . وهي أدرنه . وقلبة . وأسلمية . وتكفور طاغ . وغامبولي وهي مقسومة أيضاً الى

٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً * مدينة وهي مركز الولاية واللاوا وقصبة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركيا أوروبا بعد الاتاتنة العالية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم وبخندق بها وتخلها الجنان الناضرة . وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتاح القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعاً . منها تسعة لسلطين أجملها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدماً . وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بدبعة الشكل ذات سلام لولبية . ومحن داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قب . وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول عماشها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخسومات ومطبعة للولاية ومعامل للسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبثة كثيرة الأشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندي لأنها إحدى البلاد الخمس في الطريق العالمي . وهي مصر والشام وبروسنة . وادرنه . وفلبه . وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقيون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مرج يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها جملة بساتين للورد . وهذه الولاية أهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكنيوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الفوثنون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ افتتحها البلغارون وأخذوها عنوة . ودخلها الانكليز سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الامبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغارون وأسروه . وسنة ٧٦٣ هجرة استولى عليها السلطان مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديموتية وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقر خلفائه بعده الى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أذرومينة] بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التانيث * فرضة كانت في بلاد تونس من افريقيا الشمالية بشاها الفينيقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن فرطاجانه الغرب . دخلت في الحروب البونية والاهلية فاخرها الونداليون . ثم رعاها يستيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[أدريا] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن ايطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة . وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية . وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها . أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الانرورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد . واستولى عليها أهل الفلية في القرن السابع قبل الميلاد . سنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيک الآتي

[أدرياتيک] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركيا أوروبا والنمسا من الشرق . وطوله من مضيق اترانتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات . وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بواديخ . وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفيديونيا . وأما مصافها فقليلة وعديمة الاهمية . وأما السواحل الشرقية فثلاثة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة . وبولا في استريا . وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي . ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض المحلات . وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فياتجئون حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لأن مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتيمتراً الى متر واحد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاطلنטיكى ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بولكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة قريبا

[أدريان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره • نون • مدينة كونتية في ولاية ميشيغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا • وعلى النهر الذي يجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدريانه] • مدينة قديمة في يثينيا واقعة على نهر ريداكس غنجد سفح جبل أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولن] • مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقى • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء • كونتية شرقية من البنويز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل ربيع • وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهلها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة • ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وخسين ميلا من نية الى جنوب الجنوب الشرقى • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقيقة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنائات الفرعونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل الهيكل عدة مخادع آخرها المقدس . مساحته ٣٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تمثل المعبود نوم . ويحيط بذلك جدران تشاخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومية في السماوات . وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهيكل المصرية

[ادلب] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام * قصبة قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أربحا وسرمين ومعره مصرين وعلى ١٠٤ قري تحتوي على كثير من البيوت . والقصبة واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الأربعين وهو جبل شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحما بالصابون الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والخصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة الثبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون ومن مزارعها القمح والشعير والدره والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ والمجور والخيار والقنا واللوذ والعنب والتين والرمال والفسق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون مسلمون

[أدلبرغ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * بلدة صغيرة تجارية من كريونولا من أعمال النمسا . موقعها على الطريق الحديدية تبعد عن ترينة ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق وخم حجرى ومقاطع رخام

[أَذَلَيْدَة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث * مدينة في جنوبي أوسـتراليا تبعد عن الشاطيء الشرقي من خليج سان فنان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك * وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المنجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أَدَمَاوَا] بفتح الهمزة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوي على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقعوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوي فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزارعهم الحنطة والاعجوز والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من

(٢٣ منجم - أول)

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بجحوان
الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش في الانهر ويخرج منها
ويرعى الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام
أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٥٥ وتقودهم قداد
منسوجة من القطن يسمونها لبي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون
ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العري الاقدة من الجلد مشدودة على البقل
والدبر وحلى نساءهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى
وليس للخصاب وجود عندهم ولونهن الحمرة الضاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم
حقى ربما كان للملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد
ياخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد عدا الخيل والمواشى

[أدمس] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين * مقاطعة جنوبية في بنسلفانيا
على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧
٩٨١ ، ٢٥٠ نفسا ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع
وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ، ٦ من التلاميذ * وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي
مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة
١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربها
في غاية الجودة والخصب * وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الهضاب
والأخشاب وتربها نخبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها
الذرة والحنطة والسمن * وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو
مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها مخصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن
محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدميم] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة
عبرانية جمع آدم أو أودوم ومعناه أحمر سميت به * عقبة أو طريق واقعة تجاه الجبال
إلى الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن

الى أور شليم ٠٠ سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل
 [إدمسون] بكسر أوله واسكان ثانيه * نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقى أراضيها نهرا غرين وبيرا ٠٠ مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وترتبتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم
 [أدمة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها نام مربوطة * مدينة من مدن السهل التي قابها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك أدمة وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أذمي

[إدنبروا] بكسر أوله ونانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء * مدينة من اسكوتيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي ٠ وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بئلة كبيرة ٠٠ مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الأكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضا وفيها حلة أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالي ٠٠ والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بمجرىين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروبوي بأسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قته أبنية طريفة مكتنفة بالحضرة والازهار ٠٠ أما القلعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهي تسمع أنى جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملكة جيسا السادس ٠٠ وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما ٠

وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومجلى لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضي قليلة الخصب * وادبروا كونيّة من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٥٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصبة ومزارعها متقنة * وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص * ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلى والسماقى فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[أدور] * نهر في فرنسا الى الجنوب الغربى يخرج من جبال بيقور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرى ٥٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن الى محولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفا

[أدورام] * مدينة حصينة بناها رجب عام في يهود ٥٠٠ وذهب روينوم الى أن أدورام هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربى حبرون أى الخليل [إذوريس] * كونيّة في النوي من امريكا الى الجنوب الشرقى ٥٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٥٠٠ وعدد سكانها ٧٠ ، ٥٦٥ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون ووباش من الجنوب الشرقى : فيها غابات وأما كن مخصبة * وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[أدوز] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاي * نهر في بلاد الجزائر من افرقيّة يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقى ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[أدوم] لفظ عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أى (عيسوب اسحاق) أولان لونها ضارب الى الحمرة * وكانت تسمى قديما بجبل سعي نسبة الى سعي جد الحوريين ومعنى سعي موسم لكثره وعرة أراضيّه * وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بنى عيسو تزوج تمناع ابنة سعير التى هي عمّة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم . . ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التى قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقى من وادي العربى الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التى كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التى نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش الى الطرف الجنوبى من أدوم موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء . . وكانت أدوم بلاداً جبليّة ، ، وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبليّة والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبى فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت فى الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدىء من وادى الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهى عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها فى بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربى تلال كلسمية ثم يتلوها صخور سماوية شامخة يعلوها حجارة رمليه حراء والعلبة العليا من تلك الجبال هي التى تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفى قدم وهذه السلسلة تأخذ فى الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهى بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخضبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصره التى يظن انها كانت فى المكان الذى توجد الآن فيه قرية البصره بالقرب من النخع الشمالى .

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من السكرك جنوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جلتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسماً للبلاد الواقعة بين وادي العرب وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايين برا وبحرا .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وألزم يوحنا هرقلوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية .. وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسماً من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلاداً مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مراراً ووصلوا منها الى بترأ وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترأ شمالاً حصناً منيعاً سموه مسون ريفاً ليس وهو المسمى الآن بالشوبك وفي تلك الايام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلاً حتى ان الصليبيين أقاموا في السكرك وحصنوها ظناً منهم بانها واقعة موقع بترأ : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركوت واجتاز بها وكشف خرابات بترأ العجيبة وظهرت تحقيقات للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علماً كافياً وهي الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمي بجرادوم نسبة اليها

[أديبور] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء

● مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

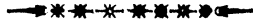
[أدير] بفتح أوله ونائبه واسكان الياء * كوتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها احدى عشر ألفا ومائة وخمس وستون نفسا منهم ٣٦٨ ١٠ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بلواء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كوتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون . مساحتها خمسة و ٧٠ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٤٤٨ ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول * وأدير أيضا كوتية في ابوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسة و ٧٦ ميلا مربعا . وعدد سكانها ٩٨٢ ٣٠ نفسا يمر فيها نهر مدل

[أدير نذاك] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي . وقمها أكثر ارتفاعا من باقي قم الجبال الشمالية الا جبل واشنطن فانه أعلى منها وأعلى قمها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اسارا ناك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضا كثير من الانهر والبحيرات ، ، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا . وكانت أنواع الغزلان والدب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ، ، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر ونجر به وبها أيضا معدن حديد جيد

[أدينس] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخسين قبل الميلاد

[أدينو] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة * قصبة في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو مترًا من كوبلنتز، وسكانها ١٢٣٠ نفساً



باب الهزمة والنزال وما يلحقها

[أذربيجان] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني بإسقاط فقال: قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أمى أذربيجان تسمى عند الاقدميين اطروبا طينة .. ومعنى أذربيجان أو اطروبا طينه أرض النار أما السكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أولسكونها كانت مرضة لهيجان جبال النار .. وهي أراضي جبالية يابسة منتشرة فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهى .. وأذربيجان الآن اقليم شمالي من مملكة إيران يحدها شمالاً ومن الشمال الشرقي أملاك روسيا ومن الشرق جبالان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية .. مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقيون سريان ونساطرة .. وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والتمسدين وقدمائقي أكثرهم المذهب البروتستانت وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والاودية المنخفضة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبل يركانا .. وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس .. وهوؤها غالباً معتدل وصيفها حار جداً وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نعط الآن أكثر معادنها مهلة ويكثر في سهولها الرمان والزيتون .. وعلى ما يظهر من التاريخ أن أذربيجان بلاد قديمة العهد جداً .. فقد ذكر ابن الاثير أن الرائي وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ملك اليمن وجه خيله في أيام منو جهر ملك الفرس وعليها رجل من أمحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك بأذربيجان فقاتل المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان بأذربيجان .. وكان منو جهر في أيام موسى عليه السلام .. ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتهج

وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن ، ، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسر وملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ، ، وفي أيام حزقيا حارب سغاريب ملك آشور ملك اذربيجان حتى تغاني العسكران فاغتم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم ، ، وفي تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ، ، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك آشور في تلك الايام وانها خرجت من يد سردانابال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتم الاهالي الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوقع في ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهالي بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمض الا قليل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففي أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور وأهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه الا أمراء دولته . وكان عنده الضحك والبصاق في مجلسه ذنب يستوجب القتل ٠٠ وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنت على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس . . ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد (٢٤ منجم - أول)

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الرى سنة ٢٢ بمث سماك بن خرشة الانصاري بمدأ لبكير بن عبد الله وكان عبد الله حين يمث اليها سارحتى اذا طاع بجياله جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوما من واج بروز فكان أول قتال لقيه باذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكنى عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصالح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الى يوم ما فامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه . وكتب بكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فافر عتبة سماك بن خرشة على عمله بكير الذي افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة . وكان برهام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم برهام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطفأت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلماً . ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الى أهلها كتاباً بالصلح . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فاغار على أهل موقان وتبريز والطليسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذربيجان على صلح حذيفة . ثم ولي عثمان عايبا الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولي ابن مطيع محمد بن عمير بن عطار على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . وهكذا كانت تتداولها ولاية من المسلمين وكان من ولايتها أبو جعفر المنصور العباسي ولاء عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد ٠٠ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى
 فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفينين ولا مدفونين
 وذكر ابن الاثير أن يوسف ولها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ ألف دينار وسار
 اليها من الدينور ٠ ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم
 ثم وثب سببك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ ٠ ثم
 تداولها أصحاب ابن أبي الساج ٠٠ ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردي منهم أراد
 السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم
 فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى أذربيجان فحصرها
 وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكري
 الى موقان فاعانه ابن دواله وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى
 واستمدد على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر
 وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته
 الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه وقتلوه
 وقتلوا معه أكثر جماعته ٠ فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا
 بلد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم وأنحن فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وأنحدر
 بعضهم الى بغداد ٠ وكان على المعادن بأذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل
 ابن عمه ناصر الدولة ٠ فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن
 عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على أذربيجان في
 طاعة وشمكير ٠ ثم ان أبا الفاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى
 الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إنشاء وهودان والمرزبان
 واستوليا على بعض قلاعهم فقبضا على أبيهما محمد المذكور واثرتعا أمواله وذخائره وتركاه
 في حصنه سايبا فريدا ٠٠ فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في أذربيجان فقلده وزارته
 وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم
 وهم شيعة ٠ فكانت على بن جعفر أصحاب ديسم واستألمهم اليه واستفسدهم على ديسم ٠

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأن من معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم
فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الدبراني فاجاره
وأكرمه ونظم على ما فرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية
فهلك المرزبان أذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وشكر له
أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحامهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند
المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد
عليه الحصار واستصاح أثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز وطلق ديسم
باردييل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبير حتى نزل له ديسم
على الامان وملكها صاحبا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته
بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت أذربيجان بيد دولة بني
مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس
وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جماعة غفيرا ففسار إليهم
المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك
لاخيه وهسودان وبعده لابنه جستار وكان قد أوصى نوابه في الملاح ان يسلموها الي
ابنه جستار ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من
اردبيل فولى جستار فاتبع هواه وشهوته وعكف على اللهو . . . وسنة ٣٤٩ ظهر
بأذربيجان رجل من ولد المسكتفي يدعى للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب
بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعماني من موقان وأطمعه في الخلافة وأن
يملكهم أذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له أذربيجان فصار اليه جستار وابراهيم ابنا
المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأي وهسودان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم
وسار ناصر الي موقان وطمع الجند في المال فساروا الي ناصر وملكوا اردبيل وطالبه
الجند بلال فهجز وتقاعد عمه وهسودان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه
جستار واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحل الي مصالحة عمهما وهسودان وطاعته
. فإسلاه في ذلك واستخلفاه فأمنهما فقدماعليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الامارة على أذربيجان لابن اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه . ولحق إبراهيم بن المرزبان بمزاغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه . فلما بلغ وهسودان ذلك قتل أخويه جستنان وناصرأ وأمهما . وأمر جستنان بن سرمرن بقتال إبراهيم أخيهما بمزاغة وبعث إليه بالمدد فانضم إبراهيم إلى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على مزاغة وأضافها إلى أرمينية . وكانت ملوكها من الأرمن والاكراذ وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسودان فلما بلغ إبراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار إلى أردبيل فلما وصلها وانصرف ابن منسل إلى وهسودان فرحف إليهما إبراهيم وهزمهما فلاحقا ببلاد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه . ثم جمع وهسودان جيوشه وعاد إلى قلعة بالعلم فبعث أبو القاسم بن منسل العساكر لقتال إبراهيم فهزموه فهرب إلى الري مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على أذربيجان وحمل أهلها على طاعة إبراهيم وقاد له جستنان بن سرمرن وطوائف الاكراذ فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد إلى ركن الدولة أن يملكه إياه فأبى وقال لأفضل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لإبراهيم ورجع وبقيت أذربيجان بيد الديلم والاكراذ مدة طويلة . سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز أذربيجان وكان أميرها يومئذ وهسودان ابن غلاك فأكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون في البلاد . ثم دخلوا مزاغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراذ فاتفق الأهالي على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتخذ أبو الهجاء بن ريب الدولة وهسودان واتفت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن أذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل أذربيجان كل شدة فقتل بهم وهسودان بتبريز فتشكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرل بك السلجوقي إلى أذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور وهسودان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرل بك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جزئه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذ منهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت أذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثرت فيها النهب والقتل ٥٠ وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الري في طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أوزبك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أوزبك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فأنصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أوزبك صاحب أذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلطاء والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فأنضم الى التتر جموع من التتركان والاكراد مع أقرش من موالى أوزبك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٦١٧ ٥٠ ثم عاد التتر الى أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته ٥٠ ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلها أياماً ثم ملكوها وكان ذلك في صفر سنة ٦١٨ ٥٠ ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقه أوزبك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرأتى وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلاً من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصالح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلد عنوة ٥ وكان ذلك في رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأخشوا في القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الأجنة ٥٠ ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعهم فأنصرفوا ٥ وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أوزبك بن البهلوان في المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقاطبسى أنا بكين أميراً عنده متحكما في دولته فحدثه نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد أذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أوزبك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطبسى

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى أذربيجان ٥٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى أذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من قفليس وأنوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون ليشأروا من المسلمين إذا أتاهم اظبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أربك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعتهم فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحقها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ، ثم قصد جلال الدين تبريز فلحقها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ، وفي سنة ٦٢٤ دخل أذربيجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلطاء قدملك فيها بعض مدن وقلاع فقصده الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستماية وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاكو سنة ٦٦٣ ٥٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التتري اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خداينده ملك التتر الذي لم يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمه السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاكو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن أذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٥ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركك ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٥٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[لُذْرِعي] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد . . ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبقى مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص . . ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان . . وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[أذنة] بفتح الهمة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة بمحدها شمالا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقرة . . وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وايج ايل وبياس وأقضيتها ١٦ . . ومساحتها ٩٩٧ ٣٦٠ كيلو . متراً مربعاً ، ويروي هذه الولاية نهر اسيحون وجيحون وغيرها . . وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر . . ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والحرير والشمع والسهم والحنطة وسائر أنواع الحبوب . . وفيها معدن الحديد والذحاس والفحم الحجري . . وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية . . وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر نواحيها الامراض الدورية . . وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة . . والطرق اليها عسيرة جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة . . ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٠٣٠٠٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٠٠٠٠٠ غرش . . وعدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة . . وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو . . وقضاءها يشتمل على سبع نواحى وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيل وقار مندى وسرقطلي ومحلة المهاجرين . . وعدد أهالى القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة * وأذنة مدينة
 هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء * كانت قديما تسمى بطنه والآن سميت رسما اطنة
 تميزا لها عن ادرنة * وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيعون تبعد ٢٥
 ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي *
 وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع
 أشهرها الجامع المشهور بالشرىف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة
 للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية ٠٠ وعددها نحو
 أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن ٠٠ ويحيط بهذه المدينة
 سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن
 والشمش والذين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والخطة والشعر والسهم
 وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخيل وآنية القهوة
 وغيرها ومن جملة صناعاتهم المنقشة التطريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبع الشيت
 وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيعان وفيها آثار قديمة وأضرحة
 معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم ٠٠ وفوق النهر المذكور
 جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء
 وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على مرصه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى ٠٠ وأما
 تاريخها فقليل أنها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام
 الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين
 عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذى هو قريب من
 جسرهما على سيعان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار
 المذكورة هي آثاره ٠٠ وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها وندب اليها
 رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة
 متداولة بين أيدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة الساجوقية من مدن
 الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد على باشا عزيز مصر فتحملها ابنه
 ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ ٠٠ وشيد فيها حريقه سنة ١٢٨٥ فانلفت

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [أذياينة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة * مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترائانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرايوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانية ٠٠ وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور



باب الهزمة والراء وما يليهما

[أرابات] بفتح الهزمة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة * حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهرجون بناء النتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عدوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والتاريس [أرابهؤ] بفتح أوله وثانيه مدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو * كونية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ٠٠ مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دنفر

[إرات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاء مثناة * كونية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية ٠٠ مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

* [أراج] بفتح أوله وثانيه مدودا آخره جيم * قضاء من ولاية قسطنطوني يشتمل على نواحي يازي كوي واكدير وافشار ٠ عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غلبت كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ * وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنطوني على مرحلة منها وهي قسبة قضاء من لواء قسطنطوني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز للتلفراف وقربه ينبع ملح حار ٠٠ وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[أراد] بفتح أوله وثانيه مشعبا آخره دال * كوتية من النمس ٥٠٠ مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاح والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي ٥٠٠ عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس * وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قسبة الكوتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس البنى على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من نمسفار ٥٠٠ استولى عليها الاترك في القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتيها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ، عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود تسعة على الخصوص في التبغ والمنشية * وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر ونحسب من كوتية تيمش ٥ عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[أرادوس] أورود وهو الاشهر * كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الحاربين وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس يحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينقيين من قلاع وأسوار متينة لازال آثارها الى الآن ٥٠ وقد مد من طرفها حيطان منيعة في البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ما جمعتها الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة واختبوا ملكا يؤدى الجزية للملك مادي واشتهروا بجذافتهم في بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب في وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قيل وفي أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فدامه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤا فدخلتها عساكره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[اراراط] بفتح آخره طاء • بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا لملوك الارمن وتحيط بالكثير أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوى مابين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على مابينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهاها يراسخ وكاساع وكيلود وجبالها اراراط واراكاظ ونباد وسوكافيد • • وما يناسب ذكره هنا أن يروى عن الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل بارس الواقع وراء مينا هو الذى استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل قاراز الذى موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا وإيران الآن

[أراو ما] بفتح الاول والثاني معدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة • بحيرة مالحة فى البرازيل ، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذاة الشاطئ

[أراغون] بفتح أوله وثانيه وضم العين المشبعة آخره نون • بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقى من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقى بلنسية ، ومن الجنوب الغربى قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونواره ، مساحتها ٩٨٧ ، ١٧٠ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ أنفوس وسطحها غير مستو ويغلها جبال البرانس وفروعها الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ، ومن معادنها الحديد والنحاس والزيق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخرى • وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط • وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نواره ثم انتقلت الى ملوك برشلونه فى أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الابدى

الى أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكهم تقسم ايماناً بمساعدة رعاياهم واعطاهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركونهم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤلفاً من أشرافهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بأنه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[اراكاني] بفتح الكاف ممدودا والثاء آخره ياء * فرضة من البرازيل على نهر جنواري في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوباً وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠ و عدد سكانها عشرين ألف * وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب في الاثلثيك بالقرب من برنكيو وهو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة اراكاني الى الشمال الغربي

[أرال] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل له ذيل ٥٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخمسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخمسين الى مائتين وخمسين كيلو متراً الى الشرق ، مساحتها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخمسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كمجمل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جدا وهو اؤما في غاية النقاء . وأشهر جزائرها كوغو أرال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برساكس الى جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الى جنوبي برساكس وجزيرة مقفق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعدة جزر آخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصل من نهر جيحون ٥٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تهادي الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريباً

[أرام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة شمالي وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماماً ٥٠ وكانت سابقاً تطلق غالباً على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذي بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولاً ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يتبدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالباً سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقاً بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن مفهومة تماماً عند جمهور اليهود في أيام حزقيانم بعد ذلك تدريجاً صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلاميذه كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد لما فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت مينة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك في اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتعود كان مكتوباً باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمي بعضهم لغته باللغة التلوديّة * رارام أيضاً اسم قرية من قرى قضاء روم قاعة التابع لواء أورفا وارام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والفرماني وقالوا ان هناك صنما مضطجعاً يسمع منه بعض الاوقات صفير ويرى قائماً فاذا فعل ذلك كان دليلاً على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلاً على الجذب

في تلك السنة فيستعدون لذلك

[أرامنز] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي * قصبة ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحطبتها من أجود حنطة تلك البلاد [أرامون] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية في فرانسامن ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلو مترا عن تيمس الى الشمال الشرقى ، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أرب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة * جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقى و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أرب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة * مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا ٠ وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس ٠٠ فتحها أهالى سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضاً أو اربة مدينة في يافاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربى ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أرباجون] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شاتر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألين ٠ وهي في واد جيل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[إرباخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقى على نهر مالمغ ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جيل فيه ضريح أجيهرد وهو محفوظ حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أرباس] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين * قصبة ناحية في لواء آبدن .

واقعة في شمالي يوزطغان .. تشتمل ناحيتها على عدة قرى
 [أَرَبَانِيَا] مدينة من وسط إيطاليا على مسافة ٧ أميال من أرينو الى الجنوب الغربي
 منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد
 [أَرَبَعَة] بلفظ العدد * قضاء في لواء أماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨
 ساعة شرقي أماسية . يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب
 مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أَرَبَعِينَ] بلفظ العدد * جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء
 ذومياه عذبة ومنزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة منهوثة في الصخور * وأربعين
 دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قبل
 .. وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع
 للميلاد

[أَرَبَة جاي] * نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا بروي غمرى
 ويمر قرب قارس الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من إراراط الى
 الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا
 [أَرَبُونَاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود * مدينة
 كانت تعرف قديما بربوروز ، وهي قصبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في
 فرانساهي قديمة .. موقعها على نهر كوزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو
 مترات من مدينة بليرينى ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من
 القرون المتوسطة

[أَرَبُونَا] بضم الباء الموحدة وفتح الغين * مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين
 ميلا عن استوكلم غربا واقعة على نهراينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس .. وهي ذات
 حجارة واسعة في الجلد والحديد وال نحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها
 آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدمونها

[أَرَبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كوستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقى منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أَرْيِي] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجارية في فرانس من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربى الشمال الغربى ، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشت والحزف الفاخر والزجاج

[أرييت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء * مدينة في روسيا من آسيافى ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري أرييت ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسين كالبخاريين والعجم والنتر واليونان والارمن ، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورِيْتَلُو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة * مدينة فى توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أوريتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا فى سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أُرِيْنُو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وباء ساكنة فنون مضمومة مشبعة * مدينة فى جنوبى ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقشة وغيرها ، أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أُرِيْنُو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون * مدينة مسورة فى ايطاليا ، موقعها فى وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة يسار ، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أُرِنَا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا ٥٠٠ موقعا على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جبلية على ضفة نهر اراتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع ٥٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان . فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرنا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٢١ درجة من الطول الشرقي . وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال * وأرنا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعا في جوار القسم الشمالي الغربي منها ٥٠٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالاعمار ٥٠٠ وفيها مغارة ذات سرايب غريبة الشكل

[أرنا] بضم أوله واسكان ثانيه * مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوافرة ٥٠٠ موقعا على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوافرة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرنا الغربي

[أرناجونا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف * مدينة في اسبانيا من ولاية نوافرة ٥٠٠ موقعا على مسافة ١٨ ميلا من بلبونة الى الجنوب ٥٠٠ سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[أرناكي] بفتح فسكون ثم فتح التاء امثلة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى تسمى قديما اراتاس وتسمى الآن اردك ٥٠٠ موقعا على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كبريكة في بحر مرمر على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العليا الى الجنوب الغربي منها .. فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينيقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٥٠٠ يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون

[أرنسو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو * ولاية في

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا وارتسو أيضا اسم مدينة هي قسبة قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصبلى مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أُرْتَة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى * موقعها بالقرب من نهر غاف دويو الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الازو والمنسوجات الصوفية

[أُرْتُونَا] بفتح فسكون * كانت قبلا ولاية كبرى في شمالى فرنسا والآن يتألف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دو كاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزارعها القنب والسكنان وأنمازها قليلة وهي من مخازن الفحم للبلاد الفرنسية

* [أُرْتُون] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة في ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها ٠٠ موقعها على نهرجوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أُرْجَل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة في ولاية قطلونية في اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[أُرْجَلَة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفى نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان [أَرْجَلَة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التانيث * قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهلها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أَرْجَن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا ٠٠ واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أَرْجَنْتَان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مشددة مفتوحة ممدودة آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرانساه ٠٠ موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من النسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصبة ٠ كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكفوف والمسك والمواشى ٠٠ عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس ٠٠ وأما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أَرْجَنْتُون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضدومة مشبعة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية اندر من فرانساه ٠٠ واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي ، ، عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القاعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أَرْجَنْتُوبِل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضدومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان * قصبة جميلة في ولاية سين وواز في فرانساه واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جيل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس ٠ وأكثر محصولاتها العنب والتين

[أَرْجَنْتِير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المشددة تحت الممدودة آخره راه * جزيرة في الارخبيل البوناني واقعة قرب جزيرة

ميلوبين ٣٦ درجة ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة ٤٧ دقيقة من الطول الشرقي . نوابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قسبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو متراً من بريفاس الى الجنوب الغربي ٤٠٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضاً * قسبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من بربنسون الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء * كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرق البحر الجليل ، ، وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلاً وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلاً بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهجورة وبناؤها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون * قسبة مقاطعة في ولاية لاندن فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو متراً من مون دو مرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية [أرجيش] ذكرها في الاصل وترجم البستاني ببسط فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيسا . موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قسبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسعدة الفهرى . وهي أول مدينة ملكها باذاكر دي سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في المعطب
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلثمائة وأثنين وثمانين ثم دخلها
السلطان محمد الساجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستمائة وواحد أغارت عليها الكرج فغربوها وما
حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكان سنة ستمائة وثلاثة ثم
ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستمائة وأربعة ثم أتى
اليها الكرج سنة ستمائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ما بها وأسروا وسبوا أهلها
وأحرقوها وغربوها ثم صارت الترت تردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال . وأما قضاؤها
فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع
ومدارس . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون * وأرجيش أيضا مدينة من
الفلاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربي وهي قصبة قضاء
في لواء الفلاح الكبير

[أرجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام * كونية من
سكوتلاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر تغلغلها خلجان عميقة وهي بلاد جبلية
علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلثمائة وسبعة
وعشرين . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخسين ميلا مربعا . وعدد سكانها
ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المعادن لكنها كثيرة الموانئ ومن معادنها
الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم
أخذ في النقصان وقصبتها انحرار الى عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها
كيباتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخبيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام
لفظة يونانية * اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قسمان أرخبيل
رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط . يمتد الى الشمال مسافة أربع مائة ميل
ومعدل عرضة مائتا ميل . ووقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي
وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلقان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائر هاجزيرة أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزيت والبرتقال والارجان والاسفنج والمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لأنها اما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبة المشتملة على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الآسيويين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادى غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغلب عليها السلطان سليم العثماني الى أن انشئت المملكة اليونانية فانتقلت اليها وأهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل أهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقى الى أستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجان وبورنيو وسيليبس وملقاو بندا وموقعه بين إحدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالى و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقى ويحده البحر الصينى والاقيانوس الباسيفيكي وأستراليا والاقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملابسية وزنجية

[أرخوى] قصبة ناحية من نواحي قضاء خوية التابع لواء لازستان من ولاية طبرزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترام اسوار الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[أرد] بفتح أوله وثانيه آخره دال * احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين ٠ وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أرديل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأطنب في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرتها أيضا وقال هي * مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالي جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق اسمه سبلان ٠٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها حبرة لها سوق تباع فيه ينادون عايها ستورة صيادة مؤدبة لاهرابة ولا سرافة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيل رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنسيين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ ثم صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها في حالة انحطاط عمن حقيرة البيوت مبذية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها مرارا ٠ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في أراضى اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابلک الخرمي وكان بابلک قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا لملك اذربيجان فصعب عليه لخصنتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان نائياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأناهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعاً عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلاجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مراراً وفتكت بأهلها فتكاً ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[أردبشنتك] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوین على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديداً ومن عجيب خواصها ان الانسان بقدر أن يشرب منها عشرة أرتال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[إردُذ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال * قرية من الحجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلاً عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة عده سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[أردرة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مهوطة * ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يروها نهر لاغوس * وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصاً على الافرنج وأردرة الضار * قصبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي (٢٧ منجم - أول)

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٥٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس
وأكثر تجارتها بزيت النخل

[أردش] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين * ولاية في الجنوب الشرقي من
فرنسا ٥٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يباغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض
وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجن
والبطاقة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح
الكبريتية ويجرى من حضيضها ينابيع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت في جبالها معادن
كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر
فيها شجر التوت وبربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[أردش] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين * مدينة قديمة بأرمينية كانت
عاصمتها ٥٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أربان الى جنوبي الجنوب الشرقي
بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنت ثانياً
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ
تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للارمن ٥٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها
الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[أردغلاس] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الفين وفتح اللام الممدودة آخره
سين * فرضة في كوتيتة دون من ابرلاندة على بحر ابرلاندة تبعد ستة أميال عن دون
الى الجنوبي الشرقي ٥٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة
وهي محط السفن التي تشاطي صيد السمك في بحر ابرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠
سفينة تقدم اليها من جهة انكليترا وابرلانده طلبا للصيد

[أُرْدُنْ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون * ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجيكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا و٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحفظة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والمنسوجات والساعات ومعظم تجارتها في المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها الفئس لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[أُرْدَهَان] بفتح فسكون * قصبة قضاء باسمها في لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[أُرْدَهَنْ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة أيضا وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل وهي من أحسن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البساطمي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق قارا من جنكزخان استحضرنى وأودعنى عشرة صناديق مملوءة لآلى وجواهر لا يعادها خراج الارض بأسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردن لحصانها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[أُرْدُو] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة * قصبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميلا بحرا و٠٠ وقضاء اردو وكشير الجنان.

والغابات وله خمس نواحي ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و ٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقيون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة * مدينة تجارية من بلجكمن مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن بروجز الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعاتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوايتون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أردوزي) بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة * قرية على نحو ساعة من مطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكارباشي وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف * بلدة في اسبانيا من اعمال ألقا وهي في واد جيسل على نهر زرقبون ٥٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فينوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجلة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٣٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين * مدينة كبيرة حصينة في فرانسا هي قصبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال ٠ بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجلة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحصن قلاع فرانس وفيها معامل لصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستطار الارواح ولسج الاقشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي * جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٥٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع الحلبية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخرى يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم من بلاد فارس يقال له أيضاً ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقي وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلة شديدة سنة ٥٣٤ هـ خربت منها كثيراً من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفاً

[أرجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان ٥ فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وأخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليبجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أركان] بفتح أوله ونانية مشددة وفتح الكاف المشبعة آخره نون ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي وإلى شرقها بلاد بورما منفصلة عنها بسلسلة جبال ٥٠ مساحاً سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلاً مربعاً يتخرقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول مخصبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جداً ولكن ليس عند أهلها اعتناء في اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبتروايوم والملح والنبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها الغنور

والاقيال وهو اؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا محبة الافرنج ويرونها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين . وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالي الاصليون ومعنى الموغان المجوسى ومنهم يوذى وهيئتهم تدل على أنهم من أصل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقليم حار ولغتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأسمى وزى نسايم زى نساء الصينيين ومن عادتهم أنهم يرهنون نسايم وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فغزاها المغول والبغوان صارا تم فتحها أهالى بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الى الآن عددها اليانحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضا وأركان * مدينة كانت قديما قصبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٠ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عددها سكانها قديما ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[أرو] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا * مجموع جزائر فى أرخبيل مالاي الى شمالى أوستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و ٧ من العرض الجنوبي و ١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب الغربى طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة دبو الواقعة فى جزيرة واما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[أروة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة * مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و ١٦ دقيقة من الطول الغربى و ١٣ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى وأروة أيضا * جزيرة للدانرك من دوقية سلسويك فى بحر الباطليك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب • طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزنبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره
عين * كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا
وصلصويتا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف
قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملي وهي مملوءة بالمعادن
كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزئبق
والزرنينخ والفحم الحجري وتراب الخرز والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب
الجبال في ذلك

[أرسبي] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة *
مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قصبة لمقاطعة سونورا
الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود امريكا ضمهحت وفي جوارها آثار
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى نهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك
وتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا
عكا وأصلحو أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مفتاحاً منهم
غيظاً شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا
خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ترساده ذلك أخذ في ترتيب عساكره
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة
شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك
الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

* اسم لبلدين عند ماتي نهرى جرنا والطونا احدهما على يسار جرنا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخرى هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعسى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا [أرضروم] ويقال لها أرضروم * ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٥٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو متر مربعاً يخترقها شرقا وغربا سلسلة جبال التاج دائم على فنها ٠ أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويروىها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا وبشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والتجّاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٥٠ وأهلها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبابزید ووان وموش وأرزيجان وأقضيّتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التي يدعونها قاليقلا ٥ وهي قصبة الولاية واللاواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٣٩ درجة و ٥ دقائق من العرض الشمالى عدد أهلها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والعفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٢١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز

[أرغني معدن] * قضاء من لواء ديار بكر قصبته أرغني ٥٠ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٠ وناحية أرغني تشمل على ٣٥ قرية وفيها * بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس . تسع جدا ٥٠ وعدد سكانها نحو ٥٥٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك

[أرغوا] بفتح أوله وثانيه واسكان الفين وفتح الواو آخره ألف * ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة . مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكانى المسمى بالوانيليا وكذا قصب السكر والبن والفلطن وأهلها يضاھون سكان فرنسا في الفنى

[أرغوين] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون * جزيرة فى الاوقيانوس الانتنينكى الى الجنوب الشرقى من الرأس الاخضر ٥٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربى و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالى محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[إريكلي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء * فرضة فى آسيا الصغرى فى ولاية قسطنطينى على جون من البحر الاسود ٥٠ تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقى الشمال الشرقى بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقى وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السختيان وإريكلي أيضا * قصبة ناحية فى روم ايلي من ولاية ادرنة ٥٠ موقعها على بحر مرمر على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا * قصبة قضاء (٢٨ - منجم أول)

باسمها في لواء قونية في القرم ٠٠ موقعا على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوى على أكثر من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[أركنجل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان الدون وكسر الجيم آخره لام * ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاقيانوس المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من الالابة والفنة والسمويدة ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرونها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك * وأركنجل أيضا قصبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعا على نهر دوين على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرفأ شمالي أوروبا ولا زالت مركزا تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقشة ومينائها من أوسع المين

[أركوبا] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف * ولاية جنوبية من ييرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يرونها جملة أنهر تصب في البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٣٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابتها عدت جنة ييرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفارقها

وأركوبيا أيضا * قسبة الولاية المذكورة ٠٠ ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط . مقاطعة مخضبة ٠٠ وعدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها إلا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[أرمينية] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجيا من الغرب الى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية وتعد ارمينية قمعا من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول ٠٠ ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش الى غربي قره صو ومدينة وان ٠٠ ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد ومالح الحجر واليشم والحجر السماقي والرخامي والكلسى وهواؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[إريقان] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربيجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة اربوان العجم القديمة ٠٠ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥ .

نفسان من أرمن وأكراد وروسين منهم نحو ١٢٠ ألفاً من القبائل الرحل وهم مسلمون و يروها جلة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الالهية وترتبطا مخصبة وهواؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريقان أيضاً * قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من قفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٥٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نفس ويجوارها صخر شاخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محطة للقوافل التي تسير من قفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٥٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما للملك العجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مراداً ثم حاصروها ثانياً سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبت لهم بمعاهدة تركان جاي في السنة نفسها [أريكا] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف * فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيفا من بلاد بيلو ٥٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٥٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالاً ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتجاف الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام محنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

❦ باب الهمزة والزاي وما يلحقها ❦

[أَزَج] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني نهبا البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولدأ برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وشبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ وبني بها ثقة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتني لأمر الله العباس

[أزد] بفتح فسكون آخره دال • قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حبر وكانت بلادهم مأرب حيث نجي السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبالين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزقياء ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقاديراً قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغاب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نتخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا في البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو موزقياء بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيها يقال خزاعة ونزل بنو موزقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العتقاء الأوس والحزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وثمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادة وزهران ونهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[ازداجة] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب .. ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد اليفرنى على المغرب زحف الى ازداجة فخصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرها نارا ولحق رياستهم بالأندلس .. وكان منهم حزر بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[ازراغيل] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام * سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلا جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطرف سهول الدنيا .. وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادته الدينية والسياسية .. طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلا والشمالية نحو ١٢ ميلا والجنوبية ١٨ ميلا وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتوج به أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك في جنود يابن ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيهم. وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطالما زحف اليه الاراميون أي السريان ينجيهم وعاثوا في أراضيهم وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المتوال الى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المتطرفة. ويحيط بسهل إزرعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً. وفي الجهة الشرقية منه عين دور وناين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط وادى إزرعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين ثنيم وعتنك ومجدو وفي الجهة الغربية الموضع الذي قدم فيه إيلياه ذبيحته بالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السود بين بسهل ابن عامر ولعله نسبة الى عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين * مجموع جزائر تابعة للبرتغال. وهي في الثلاثينيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعد ٨٠٠ ميل عن شطوط البرتغال، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع : وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين وقعت بها ضرر أعظم سبباً الزلزال الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذي هاج بفترة سنة ١٢٢٣ هـ وأرفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجاً مدة ستة أيام الى أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذي خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداً وحجارة توارى عن العيان. وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وواؤها لطيف ونباتها يانعة

وفوا ككها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال * مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي ٠٠ وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرقي الجنوب الشرقي وهي جميلة الموقع ٠٠ عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحزف والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقيون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء * مدينة في آسيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي ٠٠ وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بازميز المحبوبة ودرة الشرق واكيل يونية وعين الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين التهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس ودور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها ٠٠ وهي باعتبار وضعها على تقسيمين، القسم الاعلى الذي هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الثمار الزاهية الازهار المحتوية على الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو،، والقسم الادنى الذي هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المتنزعات الصناعية والاماكن التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا ترى الاسفنا راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مررات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكسرة جداول مياها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازالت شامخة البنيان مشيدة الدعائم والأركان ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٠٠ ومن تجارتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والثين والزبيب وحلة عقاقير وفواكه وبينها وبين آيدين سكة حديدية ٠٠ واختلف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها الابوليين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت ازميز من أيدي الجنويين الى أيدي أشراف رودس ومنهم الى أيدي الأتراك ٠٠ وقد أخذها من أيدي القياصرة تكش السلاجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونانيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في ظل رعاية الدولة العلية الى الآن [أزهر] ذكر له في الاصل موضعين وهو * اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول

مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدي لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بامر الله ووقف له مقداراً كافياً من الريع بموجب كتاب شرعى وقد ذلك بالف وسبعة وستين ديناراً تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلاً من فضة وكان في محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدد الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير (٢٩ - منجم أول)

عن الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير بلبك الخازن دار مقصورة كبيرة ورتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحمد بن أبي سفيان الحديث وسبعة من القراءة لقرآن ومدرسا للربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً بئرعيّاً وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الأيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فأبطلت منه بامر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعاً لتكرار إقامة الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي فأعيدت في أيام الظاهر كما ذكرتم سقط الجامع المذكور مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الأمير سلالر ثم جددت عمارته على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضاً سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه مصحفاً وقارئاً وأنشأ على باب القبلى حانوتاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبة لتعليم الإيتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاماً للفقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولى الأمير بهادر المقدم على الممالك السلطانية نظر الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بأن من مات من مجاوري الجامع عن غير وارث شرعى وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت سنة ٨١٧ لميل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم الباب وإعادة بنائه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزبالمة ومغاربة ومصريين من أهالى الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامراً بدراسة العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صناديق وخزن وكراس ومصاحف وصار مبيتاً للمقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل بمنبر ثوباً أسود وعلمين مزوقين وأفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما يمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم ٥٥ و منذ أيام المرحوم محمد على الذى أحيا دوارس المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذ الازهر حظ من الحسنى والروقة والانتظام وامتلاء من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقى فى الانتظام الى الآن وستأتى بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بإسبط من هذا تحت لفظ الجامع

❦ باب الهزمة والسين وما يليهما ❦

[أسا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف * قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها بين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٥٧ هجرية وكان صاحبها يسمى جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها بين الدولة وأمر بتخريبها

[أسام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم * مملكة قديمة على الحد الشمالى الشرقى من نيثال وهي الآن مقاطعة فى الطرف الشمالى الشرقى من الهند الانجليزية فى رئاسة كلكتا ٥٥ موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٩٥ درجة و ٤٥ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقى ٥٥ يحدها من الشمال بهونان ومن الشمال الشرقى تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربى بنغال ٥٥ مساحتها ٨٥٥ ، ٢١ ميل مربع ٥٥ وعدد سكانها أكثر من مائتى ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جررة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبوو وهي أكثر مدنها سكانا وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفي بردها ينزل الى ١١ وترتبتا مخضبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاشخاب الثينة ٥٥ ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسك ومن معادنها الفحم الحجري وينابيع البترول والحديد والفضة والنحاس .

والرصاص وقليل من الذهب والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قبل أنها شغلت في السنين الأخيرة أرضاً مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية الثور والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكركند والفهد ومن الأهلية البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميعة القليل منهم الملتحي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط وبيوتهم من الخيزران وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يبالون إلا الصنائع البسيطة القليلة الأهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديماً مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فخاب مساعدهم إلا أنها من ذلك التاريخ صارت عرضة لثورات وأخذت قوتها تضمحل إلى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكليترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[إسبارثة] * قضاء من أفضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و ٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ و٥٠٠ وأما المدينة فواقعة إلى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و ٤٥ دقيقة و ١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلاً من أضاليا إلى الشمال وهي مدينة حسنة زهرة ثروياً عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة هابونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[إسبانيا] * هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس العاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غرباً البرتغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الأتلنتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من إفريقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعا بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبول في الشرق وخليج المربة وخليج جبل طارق وخليج قادس في الجنوب ٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مهنوس وبالس في الشرق ورأس طرف الأغر وغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر باليماة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبراهما ميورقة وصغراهما منورقة وجزيرة افيكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قادس وعدة جزائر أخرى صغيرة ولها فرض جميلة منها. رؤول في الشمال الغربي وقيفو في الغرب وقادس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها في الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يانة ومينيو يصبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادى الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بالنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرونها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة ببجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيراوي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطنطية القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطنطية الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي ياة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل وبليها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برنوغا الجنوبية الغربي عند رأس سان فنان وبليها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية الغربية من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوة قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً وبليها في الارتفاع قمة اللقطة التي بجانبها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٠٠ أما جبالها فركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضي السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مملوءة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخرى مؤلفة من الصخور الجورواوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلفان والمارل والجبسین والملح

معادن ٠٠ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزئبق والتشك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأنتيمون والفحم الحجري وغير ذلك

هيئتها ومنظرها ٠٠ تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريباً يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متراً وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة بساكن الأرياض واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصوبة أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الأراضي وأما السواحل الشاهية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها ٠٠ هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكى ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطلية الجديدة وجنوبي قسطلية القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة في الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاصيلها ٠٠ الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها ٠٠ من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات الا أن صيد الاتلنطيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها ٠٠ كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحربية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وياسة والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباطنة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعاتها منحلة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا في اقليم قاتالونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة قدما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات أجنبية عنها اليهامن الفرنسيين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في رشولة وقطلونية ويشغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعمها راتجة في غيبوسكو وبسكي وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقشنة الحربية في برشلونة ومنريسا وطركونة وطلعليلة واشبيلية وبلنسية والاقشنة الصوفية في شقوية واربالو وقلنار والكنتانية في جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشلونة وبسكي وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلية وطروية وبرشلونة

جمعياتها ٠٠ في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبالغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بشكا رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية ترعاها ٠٠ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها التربة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطنطية ومنسنارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارها ٠٠ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقشنة الحربية والصوفية والكنتان والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادرها تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك الحديدية

لغتها ٠٠ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالي الجبهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ٠٠ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتفي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحتها العرب ترقى فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعالم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فإنها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحمية تمنع ذلك وتقاس كل من أعنتق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجيا بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الروماني وشديد التعاق بالكرسى الروماني والبابا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها بأقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيهها وسكان المملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففي غاية القلة

مالياتها ٠٠ هي في غاية العسر والخلل وابرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصرفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون فاحشة لا يرجي انفراج أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصاً بعد فقدانها جزيرة كوبه وجزيرة بورتو ويكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية ٠٠ هي من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعنددها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولا ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها ٠ دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شئ ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٥ جيشها منظم ومدرّب على فنون الحرب كجيش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالى بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها فى الجيش العامل وثلاثة فى الرديف وستة فى الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون فى الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالى فى غير هذه الايام

ملكها ٥٥ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٥ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفى سنة ١٢٩٣

قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالى والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالى أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بمقامهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بمقامهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يباغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمرأه البعير والرؤساء المليون ورؤساء مجالس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين فى كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم فى الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالى منتخب واحد ويشترط فى المنتخبين أن يكونوا فى سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

للتواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء فانهم مسئولون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقتصر الملك باسراء ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقيقه ثم اخوته وذريتها ثم لاخواله وأعمامه واذا انقرضت هذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك للمجلس وزراء مؤلف من ۹ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني الاجرائي أن يتدخل في أمور حكومة البلدية ما لم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من الأنظمة ثم عرض بعد ذلك لهذه الأنظمة جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على أنها حكومة ملكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ۴۳۱ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ۳۸۰ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ۰۰ من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والمحافظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسألة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثناء بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولا سيما في مراکش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففي قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ۰۰ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس عشرة مقاطعة . مقاطعة قسطنطية الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التي هي عاصمة المملكة ومن أجمل مدن اسبانيا وأزهرها ذات قصور شاذخة ومنتزهات ناضرة أهلها مغرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم انحطت في المصور الاخيرة ومقاطعة قسطنطية القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينة

بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتاندر وهي ميناء جميلة على خليج بيسكاي ومقاطعة
استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطنطينة الجديدة مشهورة بخصوبة أرضها
وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداجوس على نهر غواديا
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الأرض باردة الهواء ومدينة سالانكا
وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن
مدنها الشهيرة سانتياغو ومدينة كورنا وفرول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة
استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن
أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناورار وأعظم
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كانالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراجوس
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة
اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة
تنسج بها الأقمشة الحريرية الثمينة ومدينة البيا كانت وهي مشهورة بالبحر الجيدة ومملكة
موريتانيا القديمة وأشهر مدنها موريتانيا وهي من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن
أشهر مدنها ميناء بالمنا على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في
في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبت سرائ العنبر المشهورة بفخامة بناؤها وميناء
مالاجا وهي واسعة التجارة في الزبيب والخمر والتمار ومملكة الأندلس ومركزها
مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الخمر للخارج ومدينة سبيل وبها مدرسة
جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة إلى الآن

أخلاق أهلها. الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر
الأمم بالعظمة والكبرياء والافقه والجبر واشتهروا بتقوى الطبع والبلاد وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم احسن الخلق في كل سجية ويدعي الثنائ من انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٠٠ أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حق المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظمات كافية كانت أول نظمات سلت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة بغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحائها المعارف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجوا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستجد المسلمون بالمراكشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع انحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولى على البلاد اذ ذاك فردناند ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فقم أراغون وقسطنطينة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفاهنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطنطينة حيث الاهالى طلبوا تجديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة الفتن في مدة قصيرة وألقت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجلييين في جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلى البابا اكليمينضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتغال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سطوته أغراء الطامع على محاربة فرنسا فخاربا مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وغدق صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذي بذروا سرف وأتلف مداخل البلاد وأجلى غني اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا في الاضطراب تدريجاً في المال والرجال خصوصاً في حربها مع البرتغال وهولاندة وحربها البحرية مع الأتراك وحربها مع انكلترا التي خسرت بها أسطولها المسمي بارماذة واستولت به انكلترا على قادس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمعلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعاتها ثم خلفه ابنه فيليب الرابع من عام ١٥٣١ الى ١٥٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر خسرت هولاندة عام ١٥٤٠ وخسرت البرتغال ١٥٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٥٧٠ ونهب الهولنديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضاً ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والأمراض ونار العصيان في نابلي وصقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٥٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيراً من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لايمبرنسواي وهو فيليب دور أنجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتهى لويس لحفيده وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجملت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقي فيليب الخامس متقلداً زمام الامور وفي سنة ١٧٢٣ ألزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمسال والرجال حتى أبعدنا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فرديناند الى منصبه ثم مات في سنة ١٧٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلا فاضطربت أحوال اسبانيا نظراً لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٧٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٧٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فقي ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرت عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالاً طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفاً من رجالها ولم

تقدر على اطفالها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهلها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت أن أمر الثورة لا يزال يزيد استهجالا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي إلا أن العصاة قابلو تلك المنحة بالهزيمة والسخرية ونبثوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها لوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفد صبر امريكا اقتضى تدخلها في الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياح كوبا اذا شئت اسبانيا أن تبعتها اياها والافلتعها استقلالها الاداري والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك وفضاياتا وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شيء وظهر ضعفها وغورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدابير الحربية كما تقدم

[أسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة

هي اقدم مونة القديمة قاعدة اقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر في واد جميل مخصب ٥٠ ميحدا شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيثايس وللآخر سكياس ومن أبنيها العظيمة هيكل نبتون وتياثرو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس ٠٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على تل إلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز إقامة لا كونيًا وبالقرى منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها إلى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الأتراك

تاريخها ٠٠ قيل إن أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس فانه أتى هو وابنه إلى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل إن أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اللييجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الإغاثيين بأسبرطة ولا كونيًا منذ القرن الخامس عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرفليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الأصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكروههم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال النظامات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم إلى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الأراضي المجاورة للمدينة ٠ والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسالحة ٠ والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرثان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الأول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الأقل وكانوا يحكمون في الأمور الجنائية ويشاركون مجلس الأمة في بقية الأحكام (٣١ - منجم أول)

وكان المجلس الثاني مؤلفا من بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن الفريسات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة وإذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا للنظام العام في كل على المائدة العمومية وينام في منازل العساكر فإذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمجذتهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك المنظمات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسبين فان المسيبيين خضعوا لشروطهم القاسية التي منها حاقهم بدماء ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يمضوا رجالاً ونساءً بئاب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسيبيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستعزاء شاعرا أعور أخرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغاني حربية في غاية الحماسة هيبت الاسبرطيين نهيجا لامتد عليه وأعانت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسيبيين ضربة هائلة محو بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زتكلي وقد تكبدت اسبطة في هذا الظفر خسارة باليفة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشتماتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايفروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وأنجلي عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكيريا وذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرت جهدها وانتصرت انتصارا غامبيا برأ وبجراً وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالعمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومخالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة فجاءت رئاسة العساكر على أثينام بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثارت العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تترك الهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهمزمت جيوش أثينا في موقعة افوس بوتانوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرب بنائها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حرباً بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتدأ تلاشي القوانين الماخية وأخذ القوم في الرفه واللذات والتهم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا في وهاد الكسل حتى ضفت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المنتحزين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنتية وأرغو وطبوه وأثينا على اسبرطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكائمة وآل أمرها بعد وقوع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركاكية والارجية وفقدت ناموسها الادبي في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين في حربهم استجاب غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبالا عظيماً وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ولما حمل فليبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رأسه ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا ورومية عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فخيبط مساهما وخابت آمالها ثم في سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى أن ساوت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم آتاها أمير ديني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قصبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٥٠ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التنشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظانًا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في قوة أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقى تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الأيجاز حتى ضرب فيهم امثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعدونهن على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقه لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليعتدوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[اسبكشان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون قضاء في نفس لواء قونية قصبة بايدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٥٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسبن] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون * هي أكبر واحة في صحراء افريقية

بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول

الشرق الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات بمحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك

وجنوبا بلاد السودان ٥٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠

كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر

جبالها جبل الضجملوه غن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس

ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب

طفاجيت وسلوفية وطنطفاة وطنطروود سلطانها مستقل وأصوري وأغلفو وغايس وهي

عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٥٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتيا القوافل من تونس

وسنار ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغير ذلك من بلاد السودان ٥٠ أشهر

منزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا

ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال غنجة

التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها

الحمام المطوق وغيره من الطيور ٥٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن

سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما أشبهها من

حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهما وأكثر

بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية

أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساحة الاهالي عموما هي الرمح والسيف

والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنباح ولا توجد

البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من

الخارج وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومداخليل الحكومة تكاد تكون منهصرة

في رسوم الملح وفي قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادى عشر الهجرى كانت مملكة
 أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتو هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة اسين
 [استراباذ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال * هي ناحية في ولاية
 مازندران (طبرستان) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يملو
 سطحها غالباً جبال ولها سهول متسعة يجرى فيها نهر جرجان وآتوك ذات هواء جيد
 وتربة خصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من
 التركان الرحالة والزالة واستراباذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦
 درجة ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى و٥٤ درجة ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على
 نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو متراً عن الجهة الجنوبية الشرقية
 من البحر و١٩٠ ميلاً عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي
 بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذى غابات
 من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة
 من تراب الخبز مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر
 اللين والرمان والبردقاز والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠
 نفس وليس لتجاريتها ولا لعناقتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج
 الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في
 ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهوأها ردى جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا
 تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات
 البرية الفهد والضبع وابن آوى وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن
 التمرلك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادرشاه
 خرب قلعتها استراباذ من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس
 في السنين الاخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطأنها لتسكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارهم
 من غزوات التركان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة
 والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبى هذه الجزيرة بنحو ٦ ميلا مترات من استراخان الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية [استراخان] بفتح فسكون وفتح الراء والطاء الممدودتين آخره نون * ولاية في روسية أروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهى على شاطئى بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالى • يحدها شمالا ولاية أوردنبرج ومن الشرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التى على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف ٥٠ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين فى الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ • واستراخان أيضا قسبة هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثراراف ومن أنهارها انفلكا وأورال وغاشومى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأتراغونور وكاخى وكلها مالحة وهواؤها نقي وصيفها محرق وشتائها شديد البرد كثير الثلوج التى لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزارعها الحنطة والتبغ والثوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحجى منها عرق السوس ومواشها كثيرة معدلها هكتارا من الخيل ١٢٠,٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠,٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠,٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارتها واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان ٥٠ قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبة ١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات ٥٠ وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتمر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فإنها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاحوال والافذار لا تروق لناظر ٥٠. وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فإن السفن تسير منها في الفلكا الى بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد الموز والبقرة والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسماك المقدد والحريرو والدودة والثيلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرة والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر المافوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسماك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومعبد بوذي ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[استرامدورة] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة * اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانية والآخرى برتغالية ٥٠. أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا بجدها شمالاً ساحلها وشمالاً شرافيلاً وشرقاً طابطة وقرطبة وجنوباً أشبيلية وولبة وغرباً البرتغال ٥٠. مساحتها ١٦٠٠٠٠ ميلاً مربعاً ٥٠. وعدد سكانها ٧٣٣٠٠٠٠ نفساً وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخرق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جداً ولو كان أهلها لهم اعتناء بفلاحها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهمة الا قليلاً يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والتصدير وحجر الدم والنعم الحجرى لكنهما مهمة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشفآن في أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقلت مالياتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما * استرامدرو البرتوغالية * فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاوقيانوس الاثنتيكي * مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرونها عدة جداول * ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوأؤها حار * وكانت هاتان الولايتان الاسبانية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيونية ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحتها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم الفيسية قوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقنا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الباء آخره ألف * مقاطعة في ايليريا من النمسا كسبه جزيرة في بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي * يحدها شمالا أراضي تريسة وشرقا كرواتيا وجنوبا وغربا ببحر ادريا * مساحتها ١٣ ، ٥٠٠ كيلو متر مربع * عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي استريا وغيرها هوأؤها حار تنقي وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتى ماجيورى ارتفاعه ٤ ، ٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أبوزورو في جهة الشمال الغربي وترتبتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة ونماها لذينة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان وبرتوان ولغتهم الغالية

(٣٢ - منجم أول)

[أُستَندر] مدينة في ولاية فلاندره الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ١٥٠٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرافأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزي يصدر منه الى الخارج كيات وافرة وبها جملة معامل الأُن الصناعة بها متأخرة

[أُستورغا] بفتح فسكون وضم الناء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الغين آخره ألف * مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٤٤٠ ، ٢ قدما يربو بها نهر ريو تورينو يبعد عنها نحو ميلين ٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا في وسطها قصر لامراء بديقتي وقد جعل نابليون الاول هذه المدينة مركزا للعساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد غناء طويل ثم استرجعها الاسبانيون سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أُستورياس] بفتح فسكون وضم الناء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين * ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٠ يحدها شرقا قسطنطينة القديمة وجنوبا ملكة لاون وغربا جليقية وشمالا بحر بسكي وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقرأها ١١٦ ، ٥٠٠٠٠ مساحتها ٤٠٠٨٨ ميلاً مربعا ٥٠٠ عدد سكانها ٣١ ، ٥٨٨ نفسا وقصبتها مدينة أوفيدو وهي بلاد كثيرة الجبال والادوية منظرها وعر لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنها رها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزنبرخ والرخام والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكمبرياء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الحظطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهها اعتناء في تربية المواشى سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على الثعب وهوؤها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة وملابس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون أنهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالهن الدنية

[إستونيا] بكسر فسكون وضم التاء واسكان الزون وفتح الباء آخره ألف * ولاية في شمالى روسية أوروبا • يحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا بيلونيا وغربا ببحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر • مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقيون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها خصبة ومن مزرعاتها الحبوب والقنب والكثان والتبغ ولاهها اعتناء كبير في تربية المواشى وأما صناعتها فتأخرة وهوؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الافصالان وقصبتها رفل

[أستق] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة * مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبلبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقى الجنوب الشرقى بالسكة الحديدية • عدد سكانها ٥٣٣ ، ٣١ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صنائعها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومان بين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[أستيا] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الباء المثناة تحت آخره الف * مدينة في

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربى . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناء مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا فى المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[أستيك] يضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة * جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربى من صقلية ٥٠ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيدس أى العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهى انه فى أثناء الحروب التى جرت بين السرقوسيين والقرطاجيين كان كثير من العساكر القرطاجيين يثيرون العصيان ويفتحمون الفرض لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد فى اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندى وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالمدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتالهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة فى بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غيلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكذا وتغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[أسنشن] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون وكسر الشين آخره نون * ابرشة فى الجنوب الشرقى من لويزيانا فى أمريكا ٥٠ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسبى الا أنها مخضبة جدا وأكثر ما يثبت فيها قصب السكر والذرة . عدد سكانها ١٠٠٧٥٢ نفسا من السود وأسلسن جزيرة فى الاوفايوس الاثنتى بين أفريقية والبرازيل ٥٠ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١٠٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقيا الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثناة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢٠٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جددت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنتاهيلانة واقامت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسي في خلاصه فأخذوا في حرق جهة منها واصلاحها ولانكليترا الآن فيها مركز حربي ٥٠ وهي بقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها البيام وبها من الحيوانات الثديية المعز والمهرة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٥٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسباني نولي سنة ٩٠٧ هجرية

[إسوار] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قصبة مقاطعة في ولاية بوى دُرْ دُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كلرون الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٨١ ميلا عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهرى كروز واليه ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ اسمها بها مدرسة جميلة وحلة محلات عمومية وبها حلة صنائع وتجارتها في زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الاتمون والفحم الحجري وغيرها افتتحها الفنداليون في القرن الخامس للميلاد

[إسودون] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً وضم الدال الممدودة آخره نون * مدينة في ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقي وموقعها على نهر تيول ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقشة وتجارتها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقاً مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[أسون] يضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون * قصبه ناحية في ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجرى [أسون] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون * قرية في ولاية بوى دوردوم لمن فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونتات أوفرن جعله لويس الحادى عشر سحنا وجعلته زوجة هنرى الرابع مقاملاً لها

[أسونة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة * مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتى ذكره في كلام الاصل في الهزمة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربى وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارها في الجنوب والاثمار والزيت والخمر وغير ذلك

[أسطابوس] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أونيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات يخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة دمبهه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب في النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافى الى الجنوب طول مجراه ٦٠٠ ١٠ كيلو متر نصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقى

[إسفيدروز] ذكره في الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فراسخ من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلاجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهمزوا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهمزت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه في القلب على بركيارق فانهمز ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهمزين فأتاه خراساني فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعله عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٥٠٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمدي والبهلوان وانهمز بها البهلوان أقبح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاه رود

[اسكندرونة] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها في عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٥٠٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا ردة الهواء بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة ٥٠٠ عدد سكانها مع قضائها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل

أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولى عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك • أما خليجها فموجود من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بقع بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[اسكندرية] ذكرها في الاصل • وقال البستاني في الدائرة أيضا ذكر بولي في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في الاعصر القديمة تباع نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذى القرنين وعدة حلة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي * مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط • وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكشوف الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا و رصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناء بطليموس فيلاذفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس النين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها حلة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التي كانت موضوعة فى اناء من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة واللياترو أى محل الالاعاب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرنى كليو بطرة احدهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكلي قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان بالقرب من المينا الشرقي بورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال وكان فى الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التعنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجد فيه حفرة على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مفتسلات تعرف بجهمات كليو بطرة . وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لى يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمد كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حبر وملوك عاد . أنا شداد بن عاد . شددت بساعدى الواد . وقطعت عظيم العماد . وشواخ الجبال والاطواد . وبنيت إرم ذات العماد . وأردت أن أبني هنا مدينة كإرم . وأنقل إليها كل ذي قدم وكرم . من جميع العشائر والامم . وذلك إذ لا خوف ولا هم . ولا اهتمام ولا سقم . فأصابني ما أعجبني . وعما أردت قطعني . ومع وقوعه طال همي وشجني . وقلع نومي وسكني . فارتحلت بالامس عن تلك الدار . لالقهر ملك جبار . ولا لخوف جيش جرار . ولا عن رغبة ولا عن صفار . ولكن لنفام المقدار . وانقطاع الآثار . وسلطان العزيز الجبار . فن رأى أثرى . وعرف خبري . وطول غمرى ونفاد بصرى . وشدة حذرى . لا يفترب الدنيا بعدى . فانها غرارة وغدارة تأخذ منه ماتعطي . وتسترجع منه ماتوقى . فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أمية الامتساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش (كريت) وأذصى بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قبله (٣٣٣ - منجم أول)

بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح ٥٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبنى فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من النجاح والزوة وزهت فيها رياض المعارف فأخرجت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها لقاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشلطة وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الشرقية تنازلت رتبها ونقص اعتبارها ٥٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو بن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انه في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وفتحها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفراء وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختلطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتحوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الى تسعمائة ألف لسمه وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشير فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيعها للنهب فاجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها ووطنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكتبوا من كان فيهما من الروم ودعوهم الى نقض الصالح فأجابوهم الى ذلك فصار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا فانهمز الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخاف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية . . وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين . . منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس في فتنه ابن السرى ونصر بن شيت وغيرهما فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حفص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افریطس ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولادة الاغالبية من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسول الىه المقتدر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسول المقتدر مؤنسا فخاربه

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت النجيدات الى القائم في ثمانين مركبا وورست في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أسرا عساكر القائم في البر مع مؤنس ٥٠ سنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٥٠ سنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٥٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار فخلعه الافضل وولى المستعلى وهو أخو نزار فهرب نزار الى الاسكندرية وبيع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائباً ثم جمع الجموع وعاد لحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى ٥٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتاب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطالب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فمضى ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقاية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شينى تحمل الرجال و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعوهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالى بملازمة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ما بهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثاني يوم وجردوا ولازموا الزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فزع المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا ما فيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض مراكبهم وتشتت شعابهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية . . . وقد ذكر الفزويني نبذة من في ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ما خصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكيت مصر والاسكندرية في أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضا في وصفها نبذة تقدم بعضها . . . وقال أبو عمرو السكندري أجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طمقات غير الاسكندرية . . . وما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر بأحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جري على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها . . . ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وقبض يدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وقبض
 في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها
 الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ أنجم سعادها في الظهور وتدرجت
 صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها
 وزادت أبنيتها وشيدت فيها حلة مبان ضخمة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية
 عمومية وجلة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة
 ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كباوية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى
 في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد مرابي باشا
 المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية
 من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة
 وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ما بقيته قنابل
 الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة
 والاهالي في بنائها باحسن مما كانت ٠٠ وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع
 زاخرة زاهرة فيها من الابنية الفاخرة مابدهش الابصار مثل سراي رأس التين العاصرة
 وسراي الرمل وسراي المنزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات
 الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الطرافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت
 شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية
 وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي ٠ الجمر ٠ والمنشية ٠ واللبن ٠ ومينا البصل ٠ والعطارين ٠
 ومحرم بك ٠ والرمل ٠ وهي محور تدور عليه التجارة الأوروبية والسورية والهندية وغيرها
 ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريرية
 والصوفية والفخارية والحلى والمجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم
 ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجماعات
 وتنام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[أسكوب] يضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره بام موحدة *

مدينة فى روم ايلي من السلطنة العثمانية فى أوروبا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها فى ولاية برززين واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلو متر من صوفيا الى الجنوب الغربى عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقرها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية * وأسكوب أيضاً لواء واقع فى الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوى على سبعة أقضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيته • وبلنقة • وقومانو • وقره طو • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوى على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[إسكودار] أو اسكدار * مدينة على الساحل الاسيوى من البوسفور نجاء القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمرها وقضاء ييكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان وروملى محمد باشا والسلطنة والدة السلطان مراد الثالث والسلطنة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضاً قصر شاهانى ومنزل للدررايش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باكبر سكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندى وبها عمود من آثار بناء ماروشى مكتوب عليها بعدة لغات والقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحرير وعدة منزهات وكانت مركزاً تجارياً مهم وبها أنشئت أولى المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[إسكوزيال] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام * بلدة فى أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الى الشمال الغربى عند منحدر وادى رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسكولى] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء * مدينة فى ايطاليا وقصبة مقاطعة • موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية • عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٥٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠ ٣٠٠٩ أنفوس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحريير والصوف

[إسكيا] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف * جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالاً وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٥٠ مساحتها ٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضاً ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحريير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بنى القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسايم بجنوده

[أسكي حصار] كلمتان تركيتان معناهما الحصن القديم ٥٠ اسم لمدينتين في أناتولي * احدهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ابدن على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة * والثانية واقعة في قضاء دكزلى التابع لواء ابدن فتحها الانراك سنة ستمائة وأثنين وعشرين هجرية وخرها تملك سنة ٨٠٥ وبها غدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[أسكى زغره] * قصبه قضاء باسمها في لواء قلعة من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلاً من ادرنه الى الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقرىها عدة بنايع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وبنيت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثة وأربعين ألفاً أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خمسهم مسلمون

[أسكى شهر] * قصبه قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خداندكار واقعة على بورسك چاي على مسيرة ٢٧ ميلاً من كوتاهية الى الشمال الشرقي بها غدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٥٥. أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبة المذكورة وناحية سعيد فازى واين أوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥ وغدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[اسلام آباد] * مدينة في نواحي كلكتنا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا. عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانيين ثم انتقلت منهم الى أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية * واسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السييك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تسج الشالات المشهورة

[إلمنية] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الباء آخره تاء مربوطة * مدينة وقصبة لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعاتنا الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولى وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولى وقضاء برغوس وقضاء مسورى ويحتوى اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسماعية على ٦٧ قرية تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[اسماعيلية] * مدينة في مصر السفلى واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سعيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق ترويه مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٥٥ عدد سكانها نحو ٣٤ - منجم أول)

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال التربة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطفس الاوروبوى بها جملة حمامات وبها سراى جيلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع نظيفة مظلة بالأشجار وتنقسم كبورتسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخذة في الترقى يظهران مستقبلا لحسن مركزها سيجوز أهمية تذكر

[أسنا] ذكرها المصنف فى الاصل وذكرها البستاني أيضا وقال هي * مدينة باقى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين نية والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقا عامرة جدا وكان بها معامل للنسجة القطنية والملاآت والحرف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك [أسوان] ويقال لها أسوان وسوان * مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل فى عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالا وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقا . عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارها البلخ والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفا بدءا الطاعون وكانت سابقا كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب حطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش . وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فوقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله . وقال المقرئى كان بأسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفا والمؤرخين وكان بنجر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء مدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم غفير ونزل تجاه أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإذا كبيرا ووقع لهم مع ولاية أسوان عدة حروب إلى أن كانت الحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب إقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن نهر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لا سكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الأول بلاد مصر رجم أسوان وغمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة أسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها حلة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة أسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[إسوج] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي حدودها ٠٠ يحدها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوثيا ومن الشمال الشرقي فنلاند وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكنديناويا بينهما طريق مريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالعمود الفعري لشبه جزيرة سكنديناويا معظم القسم المرتفع منها واقع في نروج والقسم الجنوبي منها كله في نروج ومنها جبال سوليتما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وزروج وهي قائمة في جهة زروج قائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم تغلغلها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجيرانها ٥٥ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرة في لادوغا وأونيفا في روسيا

أنهارها ٥٥ فيها جلة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوئينا ماعدا نهر نلار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بوئينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر أنجرمان الذي طوله مائتان وأربعمون ميلا تجري فيه سفن محمولا ستمائة طولونانة على مسيرة ستين ميلا من مصبه تربتها ومعادنها ٥٥ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكات والاراضي الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضي رمال مقفرة وصخور ويفلح من الاراضي الخصبة ١٣ في المائة وخمسة منها مرعى للمواشي و ٨٢ منها غابات ٥٥ ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمنغنيسيا

هواؤها ٥٥ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في كالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف أقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها ٠٠ يوجد في غالبها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرايح وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزنان والدردار وأشجار الفاكة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبياء والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها ٠٠ حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والأيل والرنه والوعسل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب ٠٠ ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير وردي. ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات غمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهمالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها ٠٠ تنقسم إسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند ونرلند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فبلغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين ألف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع وال نصف المتوسط من الالهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٧٥٠ ميلا مربعا

تجارها ٠٠ أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن
والحبوب والمواشى والشعير والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها ٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية
للقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن
١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود
البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة
من التوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوى ٢٣٥ ٠٦٦ من الميل الانكليزى
والميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع وواحد المقيسات عندهم القدم
المكعبة وهى عشر كانتات كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمنحها المراكب التجارية ٠٠ والطرق
الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩
ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم
وديانها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك
و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون
الاناث أما التعليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل
قيل انها ارقى من تلك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة
والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن
شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠
مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف
معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جماعات
علمية وأدبية ومالياتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات
ومصرفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يباغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣

ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولانة وقوتها توازي قوة ٣٥٠ حصاناً وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليقات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ٠٠

حكومتها وانظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج ونروج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظامات خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنتين منها وزيرا الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمالية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموماً مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاتفع المسؤولية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من اطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في المملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظامات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقاً مؤلفاً من أربعة مجالس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليريوس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفاً من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضواً منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الأربعين وكل إسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أُملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالاً أميرية تساوي ٤٥ ليرة بحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الأقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الأدنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الأربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لأتحة الدخل والخرج للسنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تولف كل سنة بعد النشام المجلس وهي خمس الأولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأتحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس وبحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الأساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعله وكيلاً عاماً للاحتظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يحدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يحدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار صادر من المجلس العمومي ووزارة العدلية تحتوى على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومق مجلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

مجالس صغيرة غير هذه رؤساؤها غالبا قسس ويمين الملك وكلا عاملا للملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها ٠٠ هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لما تخشا لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقعت حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبنة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتي تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها ٠٠ تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانשא أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرنساوي ورد الكثير من أهلها عن عبادة الالوان الى النصرانية ٠٠ وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات والحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تحت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٦٥ هجرية وبنه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كثار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واسه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقت طويلا انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واسه

(٣٥ - منجم أول)

ملكاً عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خافته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسويجيين ٠٠ وبمى اشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاماً وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مراراً عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتداراً وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالنتجاً كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب الزوج ومات قتيلاً في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبني المارشال برندوت الفرنسي ليكون وريثاً له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة الزوج الى مملكة اسويج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[اسود] البحر الاسود * هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي بحر أزرق بواسطة بوزغاز يكي قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر صرمرا وبوزغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربع مائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفي ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر العلوقة ونهر بوج ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملائمة
 رطوبة فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح
 الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر
 حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه
 وأواسطه خالية من الصخور والنجمعات الرملية ولذلك تروى وتمشى السفن فيه آمنة
 من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب
 الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قروناً طويلة غير مأهولة
 ومن مدة قريبة جمعت محطاً للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر
 شبه جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جهاتها شبه جزيرة القريم . . . وعمق
 البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً
 وقدر عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر
 وانما غاية الامر المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تنحدر كلها نحو
 بوزاز انقسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضائق
 بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة
 المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشف في عمق ١٢٠ قدماً على تيار سفلى
 يسير بقوة عذيفة نجد الى داخل البحر الاسود . . . وليس لهواء البحر الاسود درجة
 اعتدال بل هو غالباً بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك
 هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه . . . وماله أقل من ماح الاوقيانوس وهو سريع
 التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي
 أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وأنا وبوتي وسينوب وطرابزون . . . وحوادث
 سواحل البحر الاسود المذكورة في التواريخ أغلبها خرافية ومن أمحها الحوادث التاريخية
 التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك . . . وكان من عهد قسطنطين الى
 القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق
 وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي أنهت بها حرب القرم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه إلا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشار الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطوطا تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواطئه

[اسود] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امانة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا * * يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيک * * مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا * * وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبال الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا الثين والآجاس واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصنائع بها لا تذكر وتجارها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غابة من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرايش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارثاتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاساحة والزجاج والاحذية والطرايش وأنواع الخمر وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المماحة والمسلل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والمادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقىها اليهم القسوس والرهبان • وانهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً • • وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ايلديز ما ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقي يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والملكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحد من العائلة نفسها وفصل احدي السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضي هجوم والى اسقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجلبون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل • وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشب نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتدخل النمسا وغيره كف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقي الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدث ثورة هرسك فساعد الجلبون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً • وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصاص ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية لمداغة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أما كن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع اضافة بعض اراض اليه • • وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم يستعدون للدفاع بدأ واحدة ولديها سلاح من الطراز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة •• وحكومتها أمانة مستقلة مستبعدة مطلقاً مفوضة لرأى الأمير لاشريك له في رأيه المشورة قيصراً روسية أحياناً وسياساتها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرب وإيطاليا ولها طمع قديم في البانيا •• وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

﴿ باب الهزمة والشين وما يليهما ﴾

[أشاتي] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء •• مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود •• قيل أنها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة ٩ درجات من الطول الغربى •• ومساحتها قيل أنها ٤٤٤ كيلو متراً من الشمال إلى الجنوب و ٣١١ كيلو متراً من الشرق إلى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها • واسان • وناكيم • وأكورنزة • وتوفل • ودنقر • وساوى • واميان • واكيم • واسيم • واكوبيم • وأغونة • وأبلونيا • وفطى • وأمينة • وعقرة • ونقوو • وداغمة • وورصة • واكسيم • واثنة • وغيرها وقاعدتها كوماتس وهي بلاد كثيرة الخصب يستندب فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والثمار التي تستندب تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماتس قاعدتها وهوسا وبورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج •• عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمتها ملكى مطابق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير فى الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المحاز ولهم أشعار كثيرة وأنشيد لطيفة إلا أن خالهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك •• ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسايم ممن شئ بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشائل ومن جملة انظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

الأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى أنه ربما يوجد للمعتمد منهم ألف عبد وتجارهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده ببيعهم أو يرهنهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة عجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهم ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصاً في أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرابين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون في الاسواق يذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندي المسمى بوسمان ومن الوقائع اُهالي هذه البلاد حربهم مع الفطنة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية للملك همبا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفاً وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة في انابو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنة ويحرقونها فحصر الانكليز القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الانكليز الحرب ثانية مع الفطنة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفتاحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الانكليز فغزاهم الانكليز واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكلز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالاً شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماناً ومن ذلك الوقت استأنف الانكلز والهولنديون على مستعمراتهم في تلك الجهات

[إشبيلية] ذكرها في الأصل . وقال البسائي أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة في غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق إلى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلية المدينة المنبسطة . وذكر جماعة منهم القزويني أن من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المباني وإن المديعة في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يمر وفيه يقول بعضهم شقّ اللسيم عليه جيب قيصه فانساب من شطيه يطلب ناره

فتضاكت ورق الحمام بدوحها هزاً فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف إشبيلية أنها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يشي السائر في ظله أربعين ميلاً ومثله التين وقرأها عامرة قبل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة . وقد وجد في إقليم طالقة من أقاليم إشبيلية صورة جارية من مرمر معها صبي وكأن حية تريد . وقال المقرئ لإشبيلية كورجيلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور الجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في المينة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية إشبيلية أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار . ويقال إن أول من بنى إشبيلة رجل اسمه اشبان وقيل اسمه تولىس وأنه أول من سمي قيصرفانه لما دخل الأندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الأعظم مكاناً وأقام فيه المدينة وأحرق عليها أسوار من صخر صلد وبني في وسط المدينة قصبتين بديعتي الشان تعرفان بالآخوين وجعلها أم قواعد الأندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فدعاها رومية تولىس وبقيت في عمرانها وعظمتها إلى أن قدم موسى بن نصير الأندلس فاتحاً فحصرها أشهراً حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير إليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها ٥٠ وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحبوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبتقى الرمق أكرسوا جفون السيوف فملوت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تبق لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحبوة ابن ملابس ٥٠ وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريتهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكريه الاندلس في أواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبيلة فانهم صعدوا في نهرها وبها جيش الملمثين فخصروها برأ وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطاع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شئ كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطنطينية في أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيقايا ٥٠ وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس خليلي بادري الى النهر بكرة وقف منه حيث المديني عنانه

ولا تجز الارحى فان وراثها يبابا وغيفي لا تريد عيانه *

[أشدود] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أشدود بالسين المهملة * هي إحدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلاً من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلاً (٣٦ - منجم أول)

إلى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلاً إلى الجنوب وهي أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جداً ولم يتمكن الإسرائيليون من الاستيلاء عليها إلى زمن عزيا الملك فإنه دك أسوارها وبني مدناً في أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على مساكنهم الأشدوديين وأتخذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدودياً وبعضه عبرانياً وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها في الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الآشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهداً كبيراً على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى التي حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة إلى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار إلى الآن وهي الآن قرية حقبرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[أشرف] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة في ولاية مازندران من مملكة إيران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران إلى شمالي الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكي الذي بناه عباس شاه ويقال أنه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[أشرفية] * قرية في لواء دمشق من ناحية وادي العجم على مسافة ساعتين من دمشق إلى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت * وأشرفية أيضاً قرية أخرى في دمشق في ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصفاً عن المدينة إلى الشمال الغربي بين الهامة وبسما فيها ٥٤ بيتاً * وأشرفية أيضاً تل في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحد حوايز ماء نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة

[أشور] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء * مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي * والظاهر ان اسمها مأخوذ من آشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و ٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و ١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا * وكان في شمالي آشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويختل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخضبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحو امان مائة طلل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين

ولاياتها ومدنها * * قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأريليتيندة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة ببقية بالنبي بونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها * * منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو

الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره صو

هواؤها وترتها * * كان هواء آشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اعمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاعصر كان سببا لنشـ وفتها

وطيب مناخها

تاريخها ٥٠ أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابه وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي أشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة النهرية وهذه الكتابة تسمى علي أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذي كان في تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان في الارض الواقعة على نهرى دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد محيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية أشور القديمة كما تقدم التي كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأ نبي الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتدا الي ماوراء سلسله لبنان وامتدت سطوتهم الي ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يحاربا أشورا قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الي مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الي داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الي كالح وهي علي مسافة ٤٠ ميلا منها والملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ الي ٨٥٨ هو أشور ناصر بال ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذي غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الي لبنان ووادي العاصي وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارض من لبنان وبني بها قصره في كالح وزخرفته بأبدع طرز أشوري ثم خلفه ابنه شلعناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الي ٨٢٣ وقام في تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادي العاصي ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الي مادي وبابل ثم خلفه ابنه ايزه لوش الذي تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت اتحدت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت نينوى التي هي نجاء الموصل عاصمة مملكة آشور
 ..ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شياهم وانها كانت
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذي ابتداء فيه التمدن اليوناني
 والروماني وتتمام تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها .. لاوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا
 ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأسراء وقواد الا أنه قد وجد
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها
 من أصل واحد وعائلة واحدة أى سامية .. منها أن الكتب السماوية القديمة تلتحق آشور
 بآرام وعابر ويقطان الذين هم أجساد الاراميين أى السريان والاسرائيلين والعرب
 الشماليين أى ذرية يقطان .. ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق .. ومنها
 ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم
 لايزالون يتكلمون باللغة السامية .. ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع
 ذلك لا يبقى ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم .. من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة
 الاخلاق والخذاع والكبر واطلاق العنان للشهوات .. وأما صناعاتهم فكان لهم الباع
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة
 العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان .. وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذى هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد
 يتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولهما مؤلف من ستة نصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والانات انة (بلوتون)
وبلت (المشتري) وملنة (نبتون) والصف الثاني مؤلف من سين (القمر) وشامس
(الشمس) وايضا (الهواء) ويتلو هذين الصفيين صف آخر مؤلف من خمس معبودات
من الكواكب وهي ثيب (زحل) ومروداخ (المشتري) ونرغال (المريخ) واشناو
(الزهره) وتيبو (عطارد) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها لسروخ الذي له رأس
لسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك • • وكان
لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون
بنواب الآلهة ولم تكن تقدمهم هذه الديانة في اصلاحهم سوى سيدالناس واحراق المدن
وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك
علومهم ومعارفهم • • بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران
القمرى وطول السنة الحقيقى ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية
الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي
أقل من المدة الحقيقية بنماتى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاوِل اى الساعات
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في
الازقة والطرق حتى اذا مريضهم مصاب بمرض كرضهم يرشدتهم الى العلاج الذى كان
به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها في هيكل إله الطب عندهم
وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كهيئة الاجتماعية عند البابليين

[اشقودرة] * ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • يحدها شمالا الجبل الاسود

ودلماسيا ومن الشرق ولاية برزرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيک
ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بکلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقبحه حصار وقضاء مارديننا وقضاء بودغريجة ٠٠ مساحتها ١٢٠٣٩٥ كيلو متر مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ١٥٣٠٢٩٣ نفساً وقاعدة هذه الولاية ومركز لواتها يسمى اسكوتاري وهي اشقودرة القديمة ويسمى عند الأتراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلاً عن الاسطانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقي أروام ومسلمون وبحوارها تل عليه قلعة بها يقيم الى الولاية وبها مخزن للأسلحة ومنازل للعجنود وبها محلات لبناء السفن ومعامل للآتشة والأسلحة النارية وتجارها في غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الي تريسة والبندقية وافلونه وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء العرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٠٠ وما يذكر أن الاتكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفاً وحاصروا لوريدانو في قصر رصافة بقرها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

❦ باب الهزمة والصاد وما يليها ❦

[اصبهان] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة في العراق الديجيني من بلاد فارس موقعها على الضفة نهر زندروذ من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و ٤٤ دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهي في وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروذ

ذات مدخل جميل يدخل إليها على جسر ثلاثة مبينة على النهر المذكور فينتهي الداخل إلى حدائق نضرة تسقى بماء دافق يكتشفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع إمكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة مياين من السوق ساحة إصهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشرف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى ببهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة بأسوار شامخة أعظمها قصر جهل سيتون أي الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا يخلل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقوفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماة والشجاعة ككندر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كأنهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على المثلث الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة اتربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية الخمل والاقشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أسماء الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط . . وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة . . والنخوة وفيهم الكرم والتنافس في المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خبر غربية وقال القزويني هم أهل حذقي في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الأصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في العصر القديمة أو بحسب الظروف والأشخاص . . . وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وإنها كانت في الازمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الأهمية وفي بعض كتب العرب أن الله تعالى لما أهبط الحية إلى الأرض أهبطها بأصبهان وإنها كانت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الأثير أنها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك العوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أرسل إليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشرف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمدّه بأبي موسى الأشعري وجعله على مجنبيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصبهان وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهريار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهريار إلى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهمزم أهل إصبهان وصالحهم الاسبيدان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله إلى مدينة جي وهي مدينة إصبهان فانتهى إليها والملك بأصبهان يومئذ الفاروسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها وقتلها ثم صالحه الفاروسفان على إصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا إلى كرمان ثم استخلف عبد الله على إصبهان السائب بن الأقرع وسار بأمر عمر إلى جهة كرمان وبقي السائب المذكور والياً عليها إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا وانصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها إلا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جره بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الأخرى وأحرقتها وخربتها . . . وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمية وبني العباس فقد ذكر ابن الأثير أنه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا إلى إصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاومهم على باب المدينة وبرمهم من السور بالنبل والحجارة (٣٧ - منجم أول)

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأصابهم الجهد الشديد فذهب عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها إلى الأهواز ٥٠ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وخطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٠ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأذربيجان سنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثرت الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل إليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم انصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فأتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صفت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الرازي ٥٠ وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ و٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على إصهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بهسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحدوني قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينانم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفر بك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا إلى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم إلى الحطب فدخلها ظفر بك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل إليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لا يحتاج إلى السور من سور قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بأمر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بهامقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصمهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جوعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار ٥٠ والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصابهم من بلاد فارس ظهوروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والإسلامية وهم منسوبون إلى اسمعيل بن جعفر الصادق لأنهم قالوا بأمامته وذلك لأن عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الإمامية ستة وهم على بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افتقرت شيعتهم إلى فرقتين فرقة ساقوا الإمامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لأنه مات بعد اسمعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الإمامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيبته إلى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبيه جعفر وإن كان قد مات قبل أبيه كما نص موسى عليه السلام لأخيه هارون وفائدة النص بقاء الإمامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الإمامة من اسمعيل إلى ابنه محمد المكتوم وهو أول الأئمة المستورين لأن الإمام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستتر وتكون دعائه ظاهرة

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين سمووا الائمة الذين لم يظهر وا بعد اسماعيل المستورين أو المكنومين وهم ثلاثة محمد المكنوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعائه ويدور عدد الائمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعة أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتمون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة ائمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو المصة وهو يعصى أى يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فمنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العمود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخا لهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل في ذمته . . وأصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجل كان أستاذًا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلى بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الائمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والناورجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يمتثلون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهدا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فلنشأت هناك دولة القرامطة ٥٥ ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب في الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون لمشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقامتهم الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويدينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنتين ذلك بأقوال أفلاطون وأرسطو وفيثاغورث التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وباطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا في هذا العالم ولا في الآتي ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها ينقاد انقياد أعمى لأوامر رئيسه ٥٥ هذا ما كان من أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مهوريه فأخذ يثبت دعونه ويجمع الجوع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وملاؤها فسادا ولا سيما أيام بابلك الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن ثعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهمز أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواسيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم والسلاجوقية وتجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدي المتمردين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الإسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثر تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوق وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افرقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة أنوت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحسن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاي عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقي في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سيادتهم تحت فداء أنفسهم لئلا يفسد هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تشيئهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوءة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شاهجة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالاواني الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف العلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثرون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفننون بالطرب الالحان بصورة تفنن النظار وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكال استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدغونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم يقتلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أطرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور المعين والماء المعين والعلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصّة من الزمان متمتعاً بالحور والولدان غارقاً في سكرته نائماً في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانياً ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاق عليه بكأس من معين ويحكي ويترنم ويظن انه قد ترقى وتقدم فبيح من خبره قلب السامع ويخشع في دينه وتذرف منه المدامع . . . وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحاً وكل شيء حلال وان الروح القسدي يملأ في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وبأى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه وإمامله بالانس والخذعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويدم له ضده وان كان مشربه الخلعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهب حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الديوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وحمرة ٩٠ سنة وبقي خلفاؤه الى أيام
النتز ٠٠ وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصهان التي بناها
ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوین استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد
عوده من افريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن
وقاين وتون وقلعة وسمكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ
من إصهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر
بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس
وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما
ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شهرهم وقطعوا الطرقات
اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا
الاسماعيلية وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر
جاولي ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه
عنهم والمسير الى همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيلية الرأي أننا
نخرج الى طريقه ونأخذنه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم
وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم
فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار سعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح
ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسطوتهم شديدة
وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلبس أعداؤه ذلك
اليه واتهموه بالليل الى الاسماعيلية فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره
افتتن جماعة منهم وأدخلوهم في مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خالفهم
بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون
سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا مئذرا واستأذن السلطان
بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم في ذلك
وأشاروا على السلطان بقتلهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يهيمه الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذا السلطان يقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهمز كثير منهم الى بعض بلاد بيق وتقووا واكثروا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إصهان المشهورة بشاهدز وقل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومة ومحو آثارهم فارسل اليهم الامير انوشكين بن شيركير صاحب آية وسادة فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت فحصرها الاسماعيليه والسلطان المذكور يمدد بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والأولاد الى القلعة وفي ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأننت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره هزموا على الرحيل فقال أنوشكين ان رحلنا عنهم نزلوا البنا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أسوارحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشكين فنزل اليه الاسماعيليه وهزموه وغنموا ماله وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المنجنيق أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيليه واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي خريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى بيق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصده كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فأت وغنموا ماله وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيليه بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسداباذي هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيليه

وكان يتردد في البلاد ويطغى العباد فكثرت جمعه الا أنه كان يخفى نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ايلغازي صاحبها وأراد ايلغازي أن يعتضد به لاقائه الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ايلغازي على طفتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبله رأيته وأخذته اليه فانظر نفسه وأعلن دعوته فكثرت اتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على ما يريد فغلب شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طفتكين حصناً يأوي اليه هو وأتباعه فآشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القديموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا بحاريون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيهم مذهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وأنهم من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجعل شمل الباقين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سلطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعسلا شأنه وكثرت اتباعه وقام بدمشق كالمتولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طفتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سرا ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور وانفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج ليعيجه الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد

تسليم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخشاہ بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسله الى الامير محمد بن اتر وهو من اكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى الاسماعيلية وقتلواهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبارهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طيس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهریار عسكره وسار ولم يعلم أحد جهة مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى وأكثر القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نسايتهم واسترق أولادهم وباعهم في الاسواق وخرب من بلادهم ما لا يحصر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التريكان بنواحي قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نسايتهم وأطفالهم وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التريكان غائبين عن الحلة فلما عادوا ورأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقتلواهم حتى أفنواهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أتر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسرى وسبي وغنم كثيرا وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يهاضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقتلوا أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلادهم وخربها وأحرقها وحاصر قلعة مضيايف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فأرسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمي صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصله رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر علاء الدين محمد بن على متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وهزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امره واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالنحوول عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيراً من أمراء جلال الدين الغوري في كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلادهم وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركا. وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام غرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا ويقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سلطتهم وسقطت ممالكهم التي كانت تمتد من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيان حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سلمية ومصيف وسيجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والمكارة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والقشطة وهم أهل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر بأحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم
 علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالهية في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه
 ويعيلون الى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من
 أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي وإذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم
 جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور
 عنهم أنهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته
 ويسجد لها ولهم رئيس روجي يسمونه الداعي مقرء في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد
 ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في مآكلهم ومشاربهم
 قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع
 رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب
 البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها
 فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه .. والاسماعيلية
 من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من الالهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم
 هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي
 بأنه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاثراك طائفة من الاثراك يقال لهم أيضاً الباطنية
 وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا
 من أهل السنة وقتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم
 ألتي نسمة صبرا وقطع أيدي ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا
 وانرجع الى تمام الكلام على إصهان فنقول في أوائل القرن الحادى عشر الهجرى
 نهضت من سقطتها إصهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول
 من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور
 الشائخة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور
 كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق
 فبرعت ملسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت في صنع الورق

والخابر وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدايق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعى في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الى شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح علي شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لانزال اسبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي احدى ولايات المعجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[اصطخر] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي * كورة وبلدة من بلاد فارس .. أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وبارقوه ويزد وغيرها .. وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية . قال ملتربون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان نجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطالة على سهل واسع يكشف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلام من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للنّاظر عند دخوله إيوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجناحي الايوانين وعلي هذين الجانبيين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وبقرّب الايوانين يرتقى على سلام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحتي السلام كثير من النقوش والصور وببدا الصورة شيء من الآنية ومن جملتها مصبات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني وإبل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور بمخالبه نور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتم عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنّانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٥٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وأنجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الأشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٥٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فافتلوا وانهمز الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابهم الهريذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتفض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهمز المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أبرجد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتفضت اصطخر فبعث فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها يزيد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحسن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور البشكري فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخواارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ نهبا عمرو بن الليث الصنفاري وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب أصبهان وغيرها من بلاد فارس ٥٠ ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الا تلتنيكي واجتمع بحملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعصورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه علي الاقاليم السبعة على النسق الذي متى عليه بطليموس ولما كان الاصطخري أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعاً بين المدة والفائدة وجعل أساساً لمن صنف بعده في باب من علماء العرب وقد ترجم أيضاً الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والاfrican الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[إسك] بكسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة ٥٠ عدد سكانها ١٣٠٠ نفس وبها منازل عسكريه ونرسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رسايقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إسك بعض معامل للحرير وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فغير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد البحر

[إصلاحية] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قسبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القسبة آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجري في القضاء المذكور الى قضاء الریحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

❦ باب الهزمة والطاء وما يليها ❦

[أَطْلَسْ] * سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة وتينملك وكديميوه ومشكورة ثم قبائل صناجة وفي نهايتها قليل من قبائل زنانة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٠٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراکش واعامت وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط اسفي ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراکش بلاد فاس ومكناسة وتارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها ٠٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها وامتدت في الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها بتدي من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنيق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراکش قد ركب بعضها بعضا متوالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

(٣٩ - منجم أول)

مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الشجراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مساح الحيوان ومرائع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفاويق الجبابة يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزلوا منذ أول الاسلام وما قبله معتبرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة بنى فازان حيث تبدى مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكتاوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعاقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلطون على ما يظهرون من أمة الاربان التي تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم ان أبا جدتهم أطلس هو يافت جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب ٥٥ وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مراكش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧ و ٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مراكش ارتفاعها في الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احدهما التل ويقال لها الاطلس الاصفر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانثريش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزنة قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبواباً وأما أطلس الجزائر فسينذكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه ان قمه لا تزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يخلله عدة سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبربر وأما الجبال فهي سكنى البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبعد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتنام الكلام عليه سيأتي في الكلام على نفس البلاد



باب الهمزة والامين وما يليهما

[أعوج] * نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المريج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً * وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه بقرب اللد يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربي بتعاريج ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا

[أعيار] ذكره في الأصل وقال البستاني هو * مضبات في بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك أن المثلّم بن المشجر العائدي الضبي كان مجاوراً لبني عبس فتقاصر هو وعمارة بن زياد فقمروهم عمارة فطلب المثلّم منه أن يخلى سبيله حتى يأتي أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمارة فرهنه المثلّم ابنه شرحافاً حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيماً من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لافّت سراة بني زياد
وما لافّت جذيمة اذ تحامى وما لاقى الفوارس من مجاد
تركنا بالنقيعة آل عبس شحاعا يقتلون بكل واد
وما ان فانسنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

باب الهزمة والنغن وما يليهما

[أغاجلي] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء * ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول ٥٠ وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قسبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٥٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون * وأغاجلي أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[اغادير] بفتح أوله وثانيه مشبعا وكسر الدال الممدودة آخره را* أقصى فرض
مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيني في ولاية سوس في
عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجات و٣٥ دقيقة و٥٦
ثانية غربا ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرفأ مراكش وقد استولى
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردهم منها سنة ٩٤٣ وكانت
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مفادور

[اغاديس] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين *
مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة
و٢٥ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠
نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام
رغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبية حيث القيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في
صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي
في الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضا عشرة جوامع آخر كبيرة وصغيرة ومدخول
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له
أيضا علي كل جل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة
التوارك وسنفاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها
جيدا قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقا من
سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطردها منها قبائل البربر قيل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة
بناها البربر لتكون محطاً لنجارتهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان
عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضعيفة وتجارتها متأخرة وليس
لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

[أغرام] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد الهند تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحريير والخزف وتجارتها في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[أغرة] بفتح الهمة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة * ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله آباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين وروها ثلاثة أشهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتخصد مزروعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة واحد عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر آباد وهي تحتوى على قصر شاه جهان ومبنى مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل انه استخدم في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مثلث قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطي في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة بانظر طراز من نقوش القرآن ٠٠ وبما تمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الانمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظلمة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تحت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضمريجه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقلت تحت السلطنة الى دلهي ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروبين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهند اعتبار كبير لهذه المدينة لا اعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الأكبر

[اَغْمَاث] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة * مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغماث في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغماث ايلان والاخرى اغماث وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جدد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٠ وقال القرطبي هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ٠٠ وأسماء اغتات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى اليفرنى بسلا وتادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفرأوية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب اقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفرأوى واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلمطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أغويلار] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء * قسبة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها في الحبوب وبها آثار قلعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[أغنى] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى ٠٠ أنشد أبو زيد لحيان بن

جليلة المحاربى جاهلى

أَلَا إِنْ جِئْتَنِ الْعَشِيَّةَ رَائِحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَازِحُ
فَسَارُوا لِقَيْتٍ فِيهِ أَغْنَى فَقَرَّبُ قَدُّوْ بِقَرٍ فَشَابَةُ فَالذَّرَائِحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغنى * موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغنى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشى ولا فسرهُ أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

باب الهمزة والفاء وما يليهما

[أفالون] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون * قسبة مقاطعة من ولاية يون من فرسا ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا في الجلود

[إفامية] ذكرها في الاصل ٥٥ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها * مدينة في أشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات * ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة * ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية * ومنها مدينة في بيشليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية * ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهري مرسياس ومايزدر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[أفرذيتوبوليس] * مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قسبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٥٥ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[افرقية] ذكرها في الاصل ٥٥ وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف * احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٥ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٥ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٥ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٥ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٥٥ يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاتلنتيكي وشرقا ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاقيانوس الهندي وجنوبا الاقيانوس الجنوبي وغربا الاقيانوس الاتلنتيكي

شكلها ومساحتها ٥٥ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولها سي
(٤٥ - منجم أول)

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الاثنتيك الى رأس غوردافوي في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل مساحي ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعدم استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تفاسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء ٠ واقليم النيل ٠ والشمالي الشرقي وهو يشمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشمل على الصحراء والسكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كوفو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسيمبازيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتانا وموزمبيق وساحل اجان واما بنغالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلة في القسم المجهول من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغمبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان داكونها في الاوقيانوس الاثنتيك وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة في البحر الهندي ٠ وافريقية الانكليزية الاخرى بكنية وبها ليبيريا وكلا دول وافريقية الاسبانية وهي ثلاثة أقسام أعمال ساحل صهاكش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنتوبون ٠ وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغوريه ومملكة الوو وجزيرة بوريون وجزائر سلنا ماريا ومايوت ونوسيبيا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون في غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا وافريقية البرتوغالية وهي خمس ولايات •
ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برنشيبي وهما جزيرتان •
ولاية أنفولا وولاية موزمبيق • وافريقية العثمانية وهي معلومة • أما افريقيا الجنوبية فهي
هضبة متسعة قليلة الارتفاع تخدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط
الاستواء

ساحلها • • ساحل افريقية غريب اللسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقيانوس الهندي في الشرق
والاقيانوس الجنوبي في الجنوب والاقيانوس الاثنتيني في الغرب

خلجتها • • هي أقل من خالجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا في المحيط
الاثنتيني ثم خليج سدره وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها • • أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل في بحر سفيد وشمالى
تونس والرأس الاخضر في الاثنتيني وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة
أحرف في غينيا ورأس الرجا الصالح ورأس ايفويل في الجنوب ورأس غوردافوى على
ساحل ايجان

بوغازاتها • • أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المنذب في الشمال الشرقي
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها • • أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندو
والقدس توما واسيسيون والقدسة هيلانه وجزائر مدغسكر والجمع روينون وموريس
وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها • • هذه القارة قليلة الجبال والامابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سيناء ويحده معظم الطرف البحرى من هضبة افريقية
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منحدره وبين

الساحل الشرق والساحل الغربي فرق ظاهر حيث في ساحل الاتلنطيك سلسلة روابي
يغلغلها في بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفي البعض الآخر بقاع نضرة
وادغال واسعة وعلو تلك الروابي لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألنى قدم والساحل
الواقع بين رأس نفر وفي نيفالا ومصب نهر أورنج أقفر بابه سلسلة حجارة رملية وتبلغ
مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستمرة
الرأس مصخر وحر وساحل نال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال
العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جذب غل
أما بوغاز باب المندب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر
الاحمر وساحله الافريقي وحر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠
قدما وبالأجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي
تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربى • وجبال اقليم الرأس
المتوازية • وجبال الساحل الشرقى • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فنفضلة
عن باقى أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل
البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مرا كس الاتلنطيكى وهي ثلاثة أقسام • الاول
الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو
هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ
ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو
الصحراء ولم يستقر الجغرافيون من الجبال الواقعة في غربى افريقية الا القريب من
الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابي
الواقع الى جنوبى جون غيليا • وأما السلسلة المتوسطة فمنها جبال زور تبرج التى معدل
ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقى فتبتدى بسلسلة متصلة ممتدة
بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد
الحبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التى تفصل حوض النيل
عن الساحل الافريقي الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها ٠٠ طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى ٠ أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالى من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالى ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاقويانوس الاثنتيني ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة بأشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحرو والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جداً ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وما جاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس عمودياً على سطح الصحراء فتشند أحياناً الى درجة ٢٠٠ ف يزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحركة التي تحول ألوان الجوى الى الحمرة وفي بعض السنين قيست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ربح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوماً بين أواخر أفريل والانقلاب الصيفى والهرمطان وهي تهب في غينيا ونستقريباً بين شهرى نوفمبر وفقرية ومصدرها الصحراء الغربية والرياح الشمالية الغربية التي تهب أحياناً على نالتل ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالا هاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلى من جبال كواتلها ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها شئ من العشب وكثير من النباتات الدرية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أنماها أحياناً خضر أرضها قليلاً

أنهارها ٠٠ كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً فقيرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين ٠٠ فن أنهارها نهر غاريب أو أورنج وهو يجري غرباً بجانب مستعمرة الرأس الشمالى ويصب في الاقويانوس

الانلتيكي الا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتلتها في الصيف ومنها زمبيري وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهونهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كوفنو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهر وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الأسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابيع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونفو ويصب في خليج غيليا ومجرأ كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغرندي ونهر غمبيا ونهر سنفال وهي تخرج من سنغيبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الانلتيكي وأكبرها نهر سنفال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاء في خصائصه الطبيعية ولا تماثل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزي بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون بسط كل عام لجيرانه بسيط كف كرمه الوافر و يروى ظمأهم بحر جوده الزاخر ولذا زين خفته الاقدمون بأبنية غجية لم ينلها نهر ولا يمج رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية ويجري شمالاً في إقليم جبل مصخر ويحتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو في ٥ و ٥٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول ويقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرنا يبعه البحر الأبيض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و ٣ من العرض الشمالي أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الابيض في الخرطوم أمام عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٤ ميلًا ومعدل زخمه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تموز الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وإيار (مايس)

بجاراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيازا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة رت نيازا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شامخة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريباً ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيازا بين ٣ و ١٠ و ٧ و ٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدم وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيراً ومنها بحيرة نغامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاه بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيرات الحبشة تساناً أم دميها مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهو أؤها ربيعي دائماً وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويو وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبة لانضامها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أفريقيا

جبولوجياها ٥٠ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي يمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلو طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مذيبل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور جبوية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الا جبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيلينجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاء بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع اقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٥٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبازي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البايون ويكثر النوع الكلبي منه في الحبشة وتسير القردة في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد خيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الافال الاسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الانهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الافريقية المجتررة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفرية وهي شديدة النفار وهي تتجول قطعاناً ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة يقال ان خمس أسداس نيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكلة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فمردوم فيها الا النمر المرقط المهدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غيليا وأبي صواء وعصفور العسل والبيغاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المداين بكثرة نوع من الثعبان يسمى يتوننا أشبه بالبوأ الامر كانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والمساح منتشر في النيل من مصبه الى الأقاليم التي ارتفعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم ومما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الأبيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرى طيانية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه في فيضانها السنوي نباتاتها ٥٥ أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط بمائة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيليا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجل الألوان ومن نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها ٥٥ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوفق به بواسطة صعوبة مسالكها ونوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقد رهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب ٥٥ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٥ الاول الامم الاروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزر ٥ والثاني الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفاة ومدغسكر ومصر وعلى النخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاثنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها ٥ والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر ٥ والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر ٥ والخامس أمم مختلفة الانواع كالشوح والبربر والتوارك أو الطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازينغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الاثنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى تمبوكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني (٤١ - منجم أول)

وهو الغالب واسود خالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ما وراء خط السرطان جنوباً • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحاميون وهم ٢٠ مليوناً ويانتوسييون وهم ١٣ مليوناً وفلاتة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً و٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقاسمها • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهي مصر السفلى والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالاً وسواحل نائال والكاب • والبلاد الواقعة على المحيط الاطلنطي وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينفانيا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الاصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والباشمان في الجنوب الافصى • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنوتية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزواحم

فيها تدخل على أوائل الكلام دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة وبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفاً يتركب منها كلمات واللغات التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا نجد وجه اشتراك بينها أصلاً الا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها • • الصناعة بأفريقية من الانحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من الصنائع الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية في الايام الاخيرة في البلاد التي استوطنتها الاورباويون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يشتر بحسن المستقبل

تجارها • • بقيت التجارة في أفريقيا منحلة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية أمداً طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر بالقارة الاورباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطاً هي القطر المصري وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو • • وطرق المواصلات البرية بها بواسطة القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبكتوت وطنججة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين واداي والقاهرة ونحو ذلك • • واما الطرق النهرية فان السفن تسير في نهر النيل ونهر السنغال وغيبيا والكونغو وغير ذلك • أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط التلغرافية البحرية فكثيرة • • منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الاخضر بلبونيه ومنها الخط الذي يصل مصر بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذي يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعمدن والسويس

دياناتها • • جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعواظها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أم شرق

وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معنقة لدين الاسلام ولازال آخذاً في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يم نوره ما بين المحيط الهندي والatlantiki من زنجيار الى سواحل غينيا وقد محا هذا الدين منهم كثير آمن العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروبابويون ومع ذلك بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم في بثه ونشره تمدنها وترقيها . . لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب مخالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعى ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربى في الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروبوية منها وما هو الا كناية عن التخلق بالاخلاق الاوروبوية واتخاذ العادات الافرنجية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفسورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلًا وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية . . بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمتقل منها مملكة مراکش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروبوي خصوصا الفرنسي اسوى والاسباني والانكليزى والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حوى المملكة المراكشبة فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفورها البحرية للمحافظة على بوزار جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صرنا لاستقلالها من تمكن مخالب هذا الطمع الاتحادي واقاذاها من تمدى الاستبداد الاوروبوى ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشبة الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بمخصوصا . . ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبيا

على ساحل خليج • غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية منمنعة باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخليوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونفو الحرة وهي تحت ادارة حكومة بايجكا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والبرانسفال وأورانجه وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى • اما الاستعمار الاوروبى في قارة أفريقية فللدولة العالية السيادة الاسمية على تونس والنعالية علي طرابلس ولانكلترا مستعمرة غينيا وسيراليونة وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولها الحماية علي شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها في أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسيا وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت • ميلان • بالحيط الاتلنتيكي وموريس وسيدل وصقوطة بالحيط الهندى وفرنسا في شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس ومجراتهما ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرنسي والداهومي والكونغو الفرنسي الى بحر الفزال بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سلت ماري ونوسى بي ومايوث والقمر ومدغسكر ولامانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكرون وجنوب أفريقية الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة ولابرتوغال مستعمرات انجولا ونجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالحيط الاتلنتيكي ولاسبانيا شواطئ الصحراء على الحيط الاتلنتيكي وجزائر كناريه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرنسي

تاريخها • • لا يمكن للوقوف على تاريخ عام لأم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المتثورة وغاية ماظهر في دائرة الوجود من ذلك ما جمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التي كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس في

سباريت و مستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاثنتيكت حينئذ مغطيا للمحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها . و ذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كينيتة وذكر بطليموس انهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوربوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا في نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا في تونس . . وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقاليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وانه ابن الارض والصدفة ولد في جبال القمر الدائمة التاج ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاثنتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم ونولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا تدريجا تخلصوا من رقبة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقبة عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اضعاء الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التي ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما باغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزوالوا الى الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أعمهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر عددا من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمى تاريخ تكرر وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبز وميلي كانتا وطنين للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر أنه ولابد أنهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنغمبيا فتقول قبيلة المندانغ انها من نسل أمة بمبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلاتة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية. وما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونغو وعجولوف وتبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة كملكة بورنو ويعربة وغيرها منها ما هي جديدة كالاشانة التي قوى شوكتها وشد سطوتها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الاوروبية وملكة حوساء التي أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلم تارخ منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ ما يتنون كاهن سنبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوربة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوربة المذكورون فلم تعلم حقيقةهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الي مذهب شتي فقبل انهم بربر أو رياه أو هواره أو الحواريون الذين كانوا مالكين في جبال سعيبر أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافت واستوطنوا فلسطين في عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أفريقيا وسما فيها ايناخيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة. وأما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوربة المتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل خام وان مولد أبهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخلوهم لما كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تحبل دون توالي ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعنانيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيخ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعماقية والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولته وهوارة ومصودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناتة من نسل عمليقي وان الجلولية من نسل جليلات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيبيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتأنف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكة بوميديا وموريطنيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضممتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقى لرومانية ثم لما أنجلي الفنداليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفوه على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية تشتت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري الحجاز هرب جملة من الجنين من يهود ونصارى وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا ماريين من باب المنذب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جوعهم بانضمام بعض النجانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أو سلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بنى زيري بن منار وبني السراج بقرنطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سبجلماسة وأنشأت بنورستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربرغواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغلبة على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضعة سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقتسمها بعدهم أمراء سبنة الفاريون فأخذ قسما منها بنو أبي العافية أمحباب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغلبة بالقيروان وصقلية والاخشيديين بمصر وأمسّت القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فنوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو ريزي على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكنتسوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم انجسوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر باليارة وأخضعوا بني زيري أمحباب القيروان وبني حماد وأمحباب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستعصمت سلطتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بأيديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى . احدها الى جهة الغرب وهي مملكة مراکش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنو طاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الغيلية وهم أمحباب الى الآن . والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياه من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام صروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما إليها كل ولايات تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدي على المسيحيين نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجيا وأقاموا هناك واليين أحدهما في تونس والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري . . ذكر انه في عهد فرعون نيجوا طافت جماعة حول هذه القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقروا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم أضع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر غاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الاوروبايون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلوها وجالوا في جهة نهر الكونغو وزمبزه وأعلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم في تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتي قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية للناموس العلمي ولكتفى بذلك أشهرهم في ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٢٤ اكتشف اكلابرتون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجستون بحيرات انجامي ونياسا وبجويلة ومورو في جنوب افريقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برثن سبيك منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرة البرت

نيانزا والبرت أدوارد ٥٠ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الأوروبيون يؤسسون المستعمرات في أفريقيا فاخذ الاسبانيون جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلنטיكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكامب ثم تبعهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر في المحيط الاطلنטיكي ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٥٣ لما عقدت معاهدت برلين حددت تلك المستعمرات لملاكها تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائرة حول حيا ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[أفيس] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين * مدينة في الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٥٠ قيل إن بانبا الكاريون واللاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرمانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصاصة الاراضي ونشاط الاهالي وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في اليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بأنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في إعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فأبى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالي ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثاني الميلادي لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحي وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها أجبا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أفغانستان] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناهما بلاد الافغان ويسمى أهلها أيضا قبلاجات وولاية أوكابلستان أي بلاد كابل * هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نخب و السند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضائق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها في هندوكوش يدوم التلج طول السنة على القمم الشاخة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هوا الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبائي فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو في واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والانهار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والارج والجوز والفسق البري وشجر المصطكى والعنب الفزنوى والحوار والفوة والتبغ والخروع والحبوب فيها موسمان ربيي يحصد في الخريف وخريفي يحصد في الصيف وجبالها مبرقة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والتعلب والاسد والنمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والفندق والقرد ومن الالهية الغنم الفارسي والجمال والحمر والحرة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازي والنسر والعقاب والحجل والكركي والاوز والبط ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها في ضئف وأعطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارتها ٠٠ صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في نسج الاقشة والابسطة وتجارتها تكاد لا تذكر ومعظمها مع الهنديين واليرانيين وليس عندهم سفن بحرية

٠ لغاتها ومعارفها ٠٠ يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحلة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالي الآن بذل جهده في نشر المعارف بما يبشر بمحسن المستقبل

جبالها ٠٠ يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقمها دأمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقومي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقومي بابا غربا جبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحلج الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضيقهما وسرقة أهالي تلك الجهة المتوحشة وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومال في شمالي تحت سليمان المؤدى الى السند وبين السلتين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تنصل بحيرة زرة الاجامية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر

أنهارها ٠٠ هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجا من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب أنوك اما هلمند فيجري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضى المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسماتها ٠٠ تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهى كابليستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهى العاصمة وهى واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخشب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهى مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهى قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمنور شاه وهى من المدن القوية المحكمة بحماية الحصون والمعاقل الطبيعية والصناعية وعدد أهلها ٧٥ ألفا ٠ ومنها قندهار التى كانت هى العاصمة سابقاً وهى فى أهميتها لاتقل عن كابل وهى رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة ٠ ومن مدنها أيضاً هرات وهى من أجل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهى واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند ٠ وسكانها ١١٠ آلاف نسمة ٠ ومنها جلال آباد وهى مدينة صناعية مزدهرة بالسكان ٠ ومدينة غزنة وهى مدينة الافغان المقدسة ٠ ومنها مدينة لقمان ٠ ومدينة سيوي

حكومتها وسياساتها ٠٠ حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائماً لموازاة الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استعجال وجهه هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لايمكنها تحويل وجهتها عن انكليز الجلة أسباب من أعظمها ان انكليز ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جلة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التى هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكليزها وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الافغاني الى انكلتريا ومن المحال انه اذا انعكس ميل الامارة الى الروس وبلغ الروس مناه من انكلتريا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها الى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة في تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيراً لقوتها ٥٠ وسكانهاهم لفيف من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصله النسل الافغاني الحقيقي ايراني الا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود افغانستان الحقيقية فليست من المجلس الافغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الافغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقه وهم مجهولون الاصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط هائلي وهم شديدو البنية أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الاخذ بالثار ودأبهم الاحتياك والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون اكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحووا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغاتهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخيرة .

جيشها وقوتها العسكرية ٠٠ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٠٠ بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكيزخان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيورلنك تولاهما أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصفهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكمة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجنكيزخان وتيورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجند والترفح على ما قيل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختلف نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي
 استيلائه وأجلسوا مكانه محمود خان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧
 وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان
 أكبرهم دسب محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يرض الا القليل حتى
 دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الابرانيين الذين حركتهم
 روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتيرا حربها على الافغان مدعية ان دست
 محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء
 أفغانستان كان قد دخل في حاية انكلتيرا ثم في (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة
 لسنة ١٢٥٤ هجرية سافت انكلتيرا جيوشها الانكليزية الهندية تحت اماراة السرجونيكين
 الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢
 ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين
 استولوا على غزنة وهرت عساكر الدست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس
 وأقيم الشاء شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقي بيد المعتمد
 الانكليزي السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل
 الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان
 حاكم الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنوياً
 بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان انه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا
 المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلت
 القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والحفاظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات
 الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السر
 الكسندر برنس الانكليزي فهبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون
 المجاورة للمسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المؤونة والذخائر واتصلت الخبايا وفي
 وفي أسائها قتل مكنتن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملة ما أن
 الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باهظاً ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات

والزاد وتمهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم في شدة البرد والناجم مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليع من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جندولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواديد الافغانيين بقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابى واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشرؤا بجمع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجزرال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيللا في جلال اباد الا أن سيللا كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخرّبوا بعض أسواقها ثم في ١٢ أكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شجاع الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخه وهيج الفلاقل في سجناب فاضطر الانكليز الى اخذ تلك الثورانات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخه ولم ينجدهم الافغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركة الانكليز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم
هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انتشبت
حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان
هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي الدست محمد وخلفه ابنه شير
على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على
الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على
المخالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على
سلطنته في هراة فلما بلغه خبر أبيه ساءه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشاً
مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظهر في غزنة على أخيه
عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث
كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عزمت على
مساعدة شير على واعترفته ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت إيقاع الاتحاد وإزالة
الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على إقامة ابنه
الثاني عبد الله جاو خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على
هراة وقصد إقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصالح بينه وبين أبيه فصالحا
وجعل يعقوب حاكماً على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتعحرك
الغيرة في صدر الانكليز وكتب الى الهند الى شير على بطاب تقديم سفارة انكليزية الى
قاعدة الامارة فاباً جوابه فعزم الوالى المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسلها قبل
ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السرفيل شميرلين فتقدمها كاثيناري
أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح
لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره في
المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع
الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند النخوم وأمرت
وكيلها الوطنى في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريراً من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأهمله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على ماضيقي مسجد ثم على ماضيقي بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيقي شورتر غردان ثم على مضيقي خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجعت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير على في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخايرة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده بحجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليترا • ومساعدة الامير على دفع التبعديات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للاقيام بأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليترا في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضى التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيقي خيبر ومشقي في يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنوياً مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانحلاء عن البلاد الى ما وراء التخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافياري ثم بعد مدة وحيزة خرجت حامية للقاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يبق قليل

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوثر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الي القائد يخبره بان ما حصل من التعدي بغير علمه ولا مفرقة وانه بذل كل جهده في اتخاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الي معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في قتل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعازل والحصون الافغانية ووضع قاصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل من الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمسك أفغان كولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنائيات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما يقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمة عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الي الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين في بعض الجبهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفي وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[أَفِينُونُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو * مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولي الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي ينبت في جوارها والكستنا والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالى عليها حملة زلازل فغيرت معالمها الاصلية

[أَفِيرُون] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون * ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٥٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهر لو وهي بلاد جبلية ومن محاصيلها الحبوب والكستنا واللوز والكفاة ويصنع بها جبن فاخر ٠ ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وبها حملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[أَفِيلَا] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف * قسبة ولاية باسمها في اسبانيا ٥٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهلها تربية المواشي وبها نهران عظيمان هما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم حاصيلها الصوف

[أَفِينُون] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون * مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبي الجنوب الشرقي و٥٣ ميلا عن مرسيليا الى شمالي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ أنفوس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها جامع لقطع الآثار والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضيه الشكل لها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطناً للباباوات ولم تزل موطناً لهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[أفينيون قره حصار] معناها قلعة الافيون السوداء * مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزميز ٢٨٠ كيلو متراً الى الشرق و٧٠ كيلو متراً عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصنائعهم الانسجة الصوفية كالبدست واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في الافيون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيوخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان



باب السهزة والقاف وما يليهما

[أقجة] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض * اسم قرية في قضاء أقره أغاج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي * وأقجة أباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلاً بحراً وثلاثة ساعات برّاً عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة حانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتاً و٠٠ وأما ناحيتها فتحوي على

٩٣ قرية ٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ * وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها حلة بيوت وعدة من الاهالي * وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادام من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان * وأقجة إني من قرى نفس قضاء قاش من لواء تككنة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وحلة من السكان * وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت * وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة * وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر * وأقجه شارق قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس * وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزله صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان * وأقجه كرماني ٥٠ قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطش الى غربي صاري كرماني بينهما ١٥ يوما وهي في مستو من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو * وأقجه لرقصة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠ نفس * وأقجه وريلان قرية من قرى ناحية كرك التابعة لقضاء قني من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وحلة من السكان [أقرع] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في سورية يبتدئ من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركمان والاكراد والارمن والنصيرية ٥٠ قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية قطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجاً * وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائم روماني وبما كان هو قانج سورية

[أقرمن] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً هو * موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الأحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لم فيه يوم بين نيم وعبس يعرف يوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس التميمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبهم وعاد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتقى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واستردبنو عبس الغنيمة والسبي فمضى جرير على بني دارم ذلك فقال

أَنْسُونْ عَمْرًا يَوْمَ بَرَقَ أَقْرَنْ وَحَنْظَلَةُ الْمَقْتُولِ إِذَا كَانَ يَافِعًا

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأ وأثنية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنتره

كَانَ السَّرَايَا يَوْمَ مَقٍّ وَصَارَتْ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرِبٍ

شَفَى النَّفْسَ مِنِّي أَوْ دَنَا لَشَفَائِهَا تَهَوَّرُ هُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَصَوِّبٍ

وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسَطْنُوحُ مَسَلَبٍ

[أفرائيا] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان

النون الثانية وفتح الباء آخره ألف * ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان

القديمة بمحدها شمالا خليج أبراكبا وشرقا إيطاليا وجنوبا وغربا بحر إونيا ٥٠ طولها

١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرونها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد

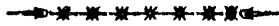
جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ٥٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا

مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها

الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى

إخائية الرومانية ولما اختلفت الدولة العثمانية القسطنطينية لحقتها بإيالة روم ايلي وهي الآن

مع إيطاليا اجمى ولايات اليونان



باب الهزرة والكاف وما يليهما

[أكمبانة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

(٤٤ - منجم أول)

آخره تاه مربوطة * هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية
المادية ومقرا صيفيا للملك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرطس
أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه
المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي
الصور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مراحي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة
فكان لون مراحي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس
برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا
في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعها عشرون قدما
وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتمها الملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث
لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل
الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها
خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها
كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبته كان من
السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفاغ الفضة
والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته واضرة جناحه وكثرة مياهه وجوده هوائه
اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان
استباجس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من
وجه الاسكندر في وقعة ارييلا التجأ اليها فنبهه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم
مها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت
حرمتها وكبت زهوها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت زورها ثم لما استولى
عليها البرنيون فرمموها وجعلوها عاصمة لمملكته ثم في أثناء الثورات الفارسية تم
مخربها ومحيث آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحققت
أن مدينة همدان الحالية هي في موقع اكبطانة ٥٠ وأما اكبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها
في مكان الآثار المستغربة المسمى بخت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كا أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أكردير] بفتح أوله وثانيه واسكن الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء * بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قصبه قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٥٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس * واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احدها جيان آطهسي والثانية آطه نيس سي [أكر كوف] بفتح أوله وثانيه واسكن الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء * آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على مينة الترعة السفلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهلها تلك الجهة بقصر نمرود أوبرج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سنّاكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يبق على الحقيقة

[إكسن] بكسر أوله واسكن ثانيه آخره سين * قصبه لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٥٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس مخوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبنتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة العظم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحبر والقطن والمنسوجات وتجارها بالزيت والخمر والاوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع
[إكسال] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة
من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي
تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر والقرب منها عدة قبور
محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[أكسبردج] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة في انكلترا واقعة على مسافة
١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة
البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[أكسفورد] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال
* مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال
الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي لطيفة الموقع حسنة المنظر خصوصا
من بعد جميلة الاسواق ومن جلتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثلثي ميل وطرفها
مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء
ومكتبة يقرأ بها بحانا وحامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للوسيقى ومحل للبنك
التوفيري وتجارها محصورة في الجبوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وزرع وفروع
من السكة الحديدية

[أكسوس] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى
الآن أموداريا وجيحون * هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن
سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها التخوم التي قررت أخيرا بين
أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه
حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي وبعر بخارا ويعب في بحر أراال
٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميله وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان
وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا
النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرقي حلته موارا

على الوصول اليه وظهر في واديه في العصر المتأخرة عدة حوادث مهمة
 [أكسوم] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم * مدينة قديمة جدا في
 أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة
 وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو
 مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها
 عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٥٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بغض
 المؤرخين من أهاليها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على
 ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان
 ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين
 حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المسكونية
 المصرية على الحبشة وان ما كها ابن اناس أمر برقم هذه الكتابة على بناء أقامها تخليدا
 لذكرو وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت
 اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجري وفي سنة ٩٤٧ هجرية
 انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرابي فاستظهر على داود وخرب
 أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٥٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين
 خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها
 كتابات بلغات مختلفة

• [أكنان] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن * واد قريب من مكة قال عمر بن
 أبي ربيعة

• على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان هذا المشهر

قاله في معجم ما استعجم

[أكوادور] بفتح فسكون * جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة
 واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض
 الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا * يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقا برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوكيانوس
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا . ومنتهى عرضها من
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا . ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة
جزائرها لاغوس ٢٩٥١ ميلا مربعا ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواء سميت
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها . تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقمها من أعلى قم
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن
براكينها الى الآن

أنهارها وبحيراتها . من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستانسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا اسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغور كوكا في سهل امبابورا . وأكثر صخور جبالها
اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الألمون والمنغنيس
والكبريت والملح والفحم والبترو . وهوائها مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالأقاليم
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقرها من الجبال وليس للسنة هناك الافصالان
الصيف والشتاء فالاول يبتدىء في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني
يبتدىء في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والتأرجح والزوابع
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتهب أحيانا ريح شمالية والرياح
الشرقية تسلط في الأقاليم المرتفعة وكثيرا ماتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب
الرياح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بغزارة الامطار وتم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر في البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحيات في السواحل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها ٠٠ حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فثبت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التي تنبت في أوروبا وفي الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبنار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدرارين والبطيخ وتنبت في الحد الجنوبي من كوادور جملة عقاقير طبية كالسكنونا وغيرها أما الصبر الاسميكان وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماه ومنها ماهو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضى فليست كما يرام حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البرى والايل والارنب والسنجاب والفرد والحشرات في آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحير والبغال والغنم والبقر والماعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسنن والبقعاء ونحوها

مناعتها ٠٠ هي متاخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرا في السواحل ويصنع سكان النجاء أنانات البيوت كالمرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حذاقة وصناعة البرانيط في اكوادور من أهم صناعاتها حتى ربما بلغ الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن وللشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنايل والمحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها ٠٠ أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات وبأنتها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

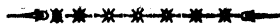
جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة
أما طرقها فن أردأ طرق أمركا الجنوبية

سكانها ٥٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود
وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الأكبر المستولي على زمام
البلاد وان كانوا قلائين بالنسبة للباقيين فهم سلالة المهاجرين الاسبانيولين وهم أعيان
الجمهورية وأما الهنود فهم احدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة
أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمركاني ولكل من هذه العوائل لغة
مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع
بأيديهم وهم أهل حدق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة
بالجبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشي بأيديهم وأما المستيزوس وهم
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض
الاحصاءات نحو المليون وهم أجل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة
وكثير من الحرف الاصلية بأيديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في
الاساكن والسواحل وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر
سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان
الاساكن الصغيرة الشمالية والاكوارد يون كلفون بالموسيقى وأسباب الخط وأنواع القمار
والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٥٠ أما حكومتها لجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية
والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة
أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب
مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة
وينتخبون معه نائبا معيناً له ويساعد الرئيس ثلاثة أنفار ناظر الداخلية وناظر الخارجية
والمالية وناظر الحرية والبحرية والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى
والمجلس العالى والدطوي الجنائية منوطة بالخوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص

والجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها ٠٠ دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ في بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وباعت ديونها ثلاثة ملايين وربع ٠٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة ٠٠ وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوايل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التي هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية ٠٠ وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حرية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات الكوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكفت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [أكياب] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باه موحدة * مدينة من بورما الانكليزية ٠٠ موقعها في عرض ٢٠ درجة و ٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٠٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمارة وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنزهات ومينائها حر الا في الاقيون وتجارها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



باب الهمة واللام وما يليهما

[ألاباما] بفتحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني ٠٠ والهة بين ٣٠ درجة

و ١٠ دقائق ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٨٤ درجة و ٥٣ دقيقة و ٨٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ يحدها شمالاً تينسي و شرقاً جورجيا و جنوباً فلوريدا و غرباً ميسيسيبي ٠٠ ومساحتها ٥٠٧٢٢ ميلاً مربعاً وهي ٦٥ كونتية وبها ثمانية مدن يقيم في كل منها أمين وقاض ٠٠ وعدد أهلها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقي من السود وفي الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليغاني وتقسم هذه الولاية إلى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جملة غابات من الصنوبر وخشب القطران والتربنتين وشجر السنديان والسرو والخور والخرروب والكستنا والاقليم القعاني وهو في الجهة الشمالية يخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء و تربة والاقليم الزراعي والصناعي إلى شمالي الاقليم انقطي وهو من الشرق إلى الغرب ومعظم عمره ٢٥ ميلاً وأرضه مرملة غير خصبة والاقليم المعدني وهو في الشمالي الشرقي من الولاية وامتداده إلى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلاً ومعدل اتساعه ٨٠ ميلاً وبه من المعادن الرخام الأبيض والرصاص والفحم الحجري ومعادن نحفية أخرى متنوعة ومنتشرة في مساحة ٤٠٠ ميل مربعة وحجارة كلسية وحجارة رمادية وبه أيضاً معدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الاباما ٦٠ ميلاً وهو ممتد من برديدو إلى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الاباما وهو أهاجيد وتربة الولاية متنوعة إلا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبيا والفول والبطاطا والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقرة والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شق وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها جملة أبنية عمومية وعدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥١٢٧٥ مجلداً وينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي ومنها الاسبوعي والشهري والمذهب المعتنق فيها هو البروتستانت [الألو] بفتح أوله وثانيه مدودا وضم الثاء آخره واو ٠ اسم لمقاطعتين في حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايل الذي يجري غرباً ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب في بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنهي جنوباً بوادي ايل وشمالاً بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيتها للشمالى موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربي سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبداً وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجري فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً إيطاليا سيبريا ٠ والثانية ألاتو الجنوبية وهي في الجهة الجنوبية الاخرى من ايل وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً وتتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقي الشمال الشرقي الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايسى كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد ألاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً مربعاً و٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايسى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا في أواسط آسيا

[البانيا] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان الدون وفتح الياء المشناة تحت آخره ألف ويسمى الانراك أرنأوطلك * ولاية في تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و٤٣ من العرض الشمالى و١٩ و٢١ و٣٠ من الطول الشرقي وهي تتمد مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنة (البشناق) ومن الشرق السرب ومكدونية وتاليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مايو نان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوؤها يعادل هواء إيطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب وبدوم فيها الشتاء والقيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويتدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشند حرها في جويليه واغسطس وبروبيا جملة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا وتولى
 وغيرها وبها من البحيرات بحيرة باينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة
 وغيرها وبردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية
 ويفشى النهرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة
 الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل
 جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولاً نضرة وغابات مشجرة وأخرى
 صخوراً عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول سايحة وقم جبالها
 معرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة
 وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة
 الشمس مغطاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهي أغلب أفواتها ويزرع
 بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراق والجوز والبرتقال
 والليمون والفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان
 والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقلل
 الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسك
 ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبولها
 في غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها
 الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيـل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات
 مطرزة وأهلها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة ونداؤهم طوال القامة قويات
 يشتغلن بالاشغال الشاقة . . وقد كانت هذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أيروس وإيليريا
 المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم في نشر القطن الحديث بينهم فلم
 تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على
 الألبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دأبة طويلة على الخصوص في أيام
 جوج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمراءهم المستقلة فإنه دام على مدافعة
 تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايلات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده
تزوج على باشا التبه والى يانية يانية أمير من أكابر امراءها وبسبب ذلك تمكن من
الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الآن
لفظاظلة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء
ففرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزلوا خاضعين له الى الآن
٥٠ وتقسّم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين
وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره ولها
فرضتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النخس وصادراتها قليلة
وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان
القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النخس وإيطاليا والروملى
واليونان

[البرز] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زای * سلسلة
جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة
قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو بإسسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠
الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة في
شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر
الخرز ثم تنسحب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المنحدرات
الجنوبية ففي غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لظهران قطعة تسمى بشامة
إيران ومعناها نور فارسي هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتشفة بالبساتين وبها نحو ٤٠
قرية وهي معيشف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسمى قديما
أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا
في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان
قدما الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها
[البزغ] بكسر فسكون * مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعات السكر والبوطاس والصابون والزجاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارها رائجة جداً لاتصالها ببجرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاشحشاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ألبى] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء * مدينة هي قسبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة لتهديب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارها آخذة في تقدم عجيب

[إلبوف] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء * قسبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس ٠٠ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصانع تبلغ قيمة مصنوعات سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية لاري

[ألبى] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء * قسبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن ٠٠ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارها الحبوب والحرير والانيسون والدراخن والاطرغل ٠٠ وصناعاتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قنطار وفى ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[التامورا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم يم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري ٥٠ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قد اختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة والآلذ التي بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتي الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضى المجاورة لها الزيتون والعنب

[ألفون] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر في باثريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدماً وعمقه من أربعة الي عشرين قدماً يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهر بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجرى الي الشرق ثم يصب في نهر العاونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي بالبحر الاسود

[ألتبرغ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الهاء الموحدة واسكان الراء آخره غين * دوقية في جرمانيا ٥٠٠ مساحتها ٥١٠ أميال ٥٠ وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٣ ، نفسا وهي ذات غابات متسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحمة في الجهة الشرقية وبها عبدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيائها وغنمها في غاية الجودة ويكثر فيها الدب والايل ٥٠ ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر البهاقي وغيرها ٥٠ ومن مصنوعات المنسوجات الكتانية والصوفية والطرايش وكانت هذه الدوقية قديماً تابعة لاسترلند وضمت الى الاتحاد الشمالي سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندى ولم يزل كثير من منهم يتزبون بالزي القديم

[النون] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملححة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي ثولنا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منها سنويا أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظراً جميلاً جداً كمنظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً

[ألتونا] بفتح فسكون وضم الناء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف * مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر ألي ٥٠ وعدد سكانها ٧٤١٣١ فسارمي جميلة البناء رائجة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم إلى بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعاتها الصابون وبها عامل لازيت والسكر والمنسوجات القطنية والحريرية وديج الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[إلجن] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون * كونية في شالي شرقي سكوتلاندا ٥٠ مساحتها ٥٢٨ ميلاً مربعاً ٥٠٠ وعدد سكانها ٤٣,٠٥٩٨ نفساً بها عدة بحيرات وأنهر نيس فيها من المعادن إلا القليل وتربها خصبة وهوؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وهما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية [ألدرني] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء * جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الأقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الانكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي و عرضها ميل وربع ٥٠ ومساحة سطحها ١,٩٦٢ أكر ٥٠٠ وعدد سكانها ٢,٧١٨ نفساً وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها سناحنة وهي واقعة في واد جميل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرثون وبقرها تهر في وصفه وهو صغير الجسم لطيف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[الدورادو] بكسر فسكون * بلاد طالما زعم الناس بوجودها في القرون الاخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجعوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوكو وأمazon قرب بحيرة باربما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطاعمهم تقودهم لتكبد مشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم يثابروا سوى المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقله عن بعض السواح أنه لما سار في المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً إلا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[أُزْزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين* ولاية كانت قديماً فرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين ألمانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت بأمالك ألمانيا وهي الآن منقسمة إلى ولايتين عليا وسفلى ٥٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٥٨٣ ، ٣٠ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصاً وادي سنت أما رين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتهما كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بهاراجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والتب وم معظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوى على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفاً من الغنم و ٦٢ ألفاً من الخنازير و ٢٥ ألفاً من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصاً الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفاً من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والقعم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راه* فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالاً وطول ١٢ درجة و ٣٨ (٤٦ - منجم أول)

دقيقة شرقاً ٥٠ وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهي ذات مرافأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ ونحتها سرايب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ألسيرا] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف * مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٥٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها أهمية تذكر

[ألس] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً * هي مدينة في ولاية البقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة البقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها مئثرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعاتهم عمل الحصر والجلال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بأيديهم الى الآن

[ألسكرد] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان اراء آخره دال * قسبة في لواء بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد چاي يقال لها أيضا طبراق قلعة قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعبدة

كنائس وجملة مكاتب

[ألس] قال في الاصل هو * اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٥٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكروني اني أنا ذاكم ليالى حل الحلي غولاً قالعاً

[ألفرف] بفتح فسكون ثم فتح الفين المعجمة واسكان اراء آخره فاء مصحف عن الغرب * اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية بمحدها المنيجو واسبانيا

والاقيانوس الاثنتيني ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرونها عدة جداول ونهر وادي يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصغر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالنخيل والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والحرير والسك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها العرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم إلى القرن السابع ثم استرجعها الأفرنج

[الله آباد] أي مدينة الله * ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و ٤٩ دقيقة و ٢٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي ٨١ درجة و ١٤ دقيقة و ٨٢ درجة و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويرونها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنبالة والسكر والملح ولها قصبة باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و ٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و ٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلاً عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير ليهتجموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلة قديمة حول حصناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها إساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعنده أقسام إمبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١٦٧٧ م ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ألبير] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً معدوداً آخره راء * ولاية من ولايات فرلسا في الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣٠٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠٠٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والقمح وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبولها جيد ومعادنها الحديد والمغنيس والأشجار ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وبمكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[ألمانيا] * مملكة من ممالك أوروبا الوسطى • يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخليجها • • هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٥٠ قدماً

جزائرها • • بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نورفك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة اهامدن وروجين

• أنهارها • • يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلپ أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا يصد نهر وُلغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويمتد في جريانه ممالك ألمانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يمرقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا في المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله في المانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهيرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيامن ويخرجه من البلاد الروسية ويصب في كورنج بلمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية ٠٠ وبخيرات كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخرقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيات وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرنسا

هوأوها ٠٠ هوأوها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الجرف في الدرجات السفلى من العرض يلفنه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة في السهول الكبار كالمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سلما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحت ٠٠ وبالجملة هوأوها نقي سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتي الوبائية فانها في هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتق وغنق الارض وابن عرس والوتر و غير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمر • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلسم في جميع أنهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والحرار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالغ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسونج وكستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشبلج والبطاطا والبقول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والانيسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الديتار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالنفاج والعنب والدراقن والتين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة بروسيا وإيالة هانوفر فإن أراضيها رملية تخله كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا وألزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير في ارنزجرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكن • • والزنك في سيلسيا • • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنه في بروسيا وستفاليا وسيليسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاته وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والعلبشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٥٠ أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروپاوية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملابس والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفي سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بمعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارها رواج عظيم الا انها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة ١٠ دودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرة لها في الاسواق الأوروپاوية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولوية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلوى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٥٠ هي كثيرة الطرق والمعابر بكيفية الممالك الأوروپاوية المتقدمة مما غلبت أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروپاوية في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الثروة الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٥٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة في جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يباظرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الالمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقلية يتكلمون بلغة السلو دياتها ٥٠ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب اللاتني هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ثروتها ٥٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألماني منها ١٤٦ جنياً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا نجد حكومتها اذا اضطرت للشروع في موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد في اجراءه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تخش فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من هرامة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولة نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في رقب كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدركات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البري ٠٠ يبلغ الجيش الالماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الى سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة بقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٠٠ هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وإيالة الالزاس واللورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الجرمانى المسمى (بنوسرات) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه (ريشستاغ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في التحالف الالماني مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللإمبراطورية كلها ثلاثة وزرر أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الإمبراطورية الخاصة به هي إظهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها ٥٥ هو الآن الإمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الإمبراطور فريدرىك سنة ١٣٠٦ وهو ثالث إمبراطور للسلطنة الألمانية الحالية وقد اشتهر بعلومه وقوة نشاطه وكثرة حذقه واعتناؤه في شؤون السلطنة حتى قيل أنه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والليله وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبية في العلوم السياسية حتى أنه بقوة دهاءه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم إلى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٥ مما هو معلوم أن فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول ويدها حسام القوة والصلوة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العاصمات دون بقية الدول الأوروبية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأموال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تخل إلا بقوة محلبة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بإمكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذي هو كروح يجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الألمانية التي أسقطتها من أوج العز إلى خضوض النذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعاتهم واستلعت ألمانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخطر ببال بله التي كانت تفرها الآمال وترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلا أنها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلا أن قوة دهاء المانيا وحسن سياستها أسكنتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلها عن ذلك بتعويضات أخرى تعاقب استسلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شددت أزرها بالانحياز الثلاثي بينها وبين إيطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا وما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الالمانى وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد آلفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإيّاك أن تشبهها بايطاليا في قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المنفرقة ومحت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فزهت نفسها عن مثل هذا الفعل بلضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شئناها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها ففعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من التوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لانحنى على جسم الامبراطورية دخول جرثومة مرض ولا نبالي بأي عارض عرض فأي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسيبان مستقبل بهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدرى هل تبقى جميعتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرنسا أو روسيا ان تبت الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الا قوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامق

يحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسة الخارجية .. أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستثمار .. وأما تقسيماتها السياسية .. تنقسم إمبراطورية المانيا الى نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فتها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرنديقيات وهي هس زدمستادت ومكلنبيرغ شورين ومكلنبيرغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهي برنسويك وسكس ميتجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس الشبرغ وانهل وسبع امارات وهي شورسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبي دتمولت وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبريمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

(١) مملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات المانيا وأشدّها قوّة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والنعم الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤.٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهلها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندنبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الإمبراطورية ومن أجل المدن الاوروباية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل للنسيج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروباية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة فانهم من الالمان بالباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سيباندو وهي مدينة صغيرة تحكّمها بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراى الإمبراطورية ومعامل كثيرة الأُساحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعدة سرايات جميلة لأمرأه المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكب للحديد .. وروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة داتريك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بهامدينه بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وهدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة و٠٠ وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف و٠٠ وبوميران وهي ولاية وافعة على سواحل البحر البلطيق خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن و٠٠ وساكسن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجه بورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنابرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه و٠٠ والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصناعاتها في غاية التقدم وأكثر مصنوعات الحرير والأقمشة القطنية بخرتها نهر الرين الحامل للسفن الكبيرة لنقل مصنوعات إلى الجهات الألمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لابتنعاج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة و٠٠ ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تنوع ملوكها وبها مرقداً للإمبراطور شارلمان المشهور وبها يتابع معدنية كثيرة ومدينة كوليلنس وهي مدينة مستحكمة و٠٠ وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هو هنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام و٠٠ وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة و٠٠ وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينة عظيمة أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل
ومدينة ويلهلسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جداً وبها عدة ترسختات
وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخبولهما وأشهر مدنها كييل وبها
مدرسة جامعة وترسخانه حريرة ومدينة ألونا وهي شهيرة بصناعة الصابون البعيد

(٢) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارزجيرج ٠٠ عدد سكانها
٣٤٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوى العائلة
الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاسواف الناعمة الراحجة في أغلب
الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سيما في
الحرف الصيني الساكسونى المقتخر ومعارفها راقية جداً ومن النادر وجود من يجمل
القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عدد سكانها
٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة
كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

(٣) مملكة باويره: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية
عدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي
جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والهرطمان
وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠
نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشائخة ومتاحفها المروقة
وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندسية والجراحية ونحوها ثم
مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية
ومدينة نورابزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في السنة وبها كان أول
اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتربرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاتقان
(٤) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة باويره وهي جبلية وجبالها

مغطاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعات الساعات
الحشوية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستونجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكية باذخة وأبنية شاذخة وجملة حدائق غناء ومنزهات فسيحة فيحاء وتجارها واسعة جداً خصوصاً في الكتب ومدينة تونجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبرى ٠٠ هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والحدود والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثي أهلها الكاثوليكي وعاصمتها كالمسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الولاية ومن مدنها هولبيرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عاصمة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد ٠٠ وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتقد بها غالباً هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنباخ وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميالس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

٠ (٧) ساكسويما ريزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويما بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهي مدينة ظريفة بها قصر وارنبرج الذى سجن به لوتيرمدية عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحي وتأسيس المذهب البروتستانتى

(٨) الدنبرورغ ٠٠ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتقدون بالمذهب البروتستانتى وبها كثير من أصايل

الخليل وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة نظيفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة
(٩) مكلمبورغ شويبرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستاني وعاصمتها مدينة
شيفرين ثم مدينة ردتوق على البحر الباليقي وبها مدرسة جامعة
(١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلنس
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبرج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠
نفس مذهبهم البروتستاني ومركز ادارتها مدينة كوبرج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية
(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر
ادارتها آلتنبورج وعدد أهاليها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس ميننجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويرة مركز ادارتها
مدينة ميننجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانيون ومن مدنها الشهيرة بلدة
هيلد بور هوزن

(١٤) انهات : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهمو وبرنبورج وكهون وأخص صادرات
هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوب هانوفر عدد أهاليها ٣٧٥٠٠٠
اسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليب دتمولد : وهي اماره واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠
نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شمبرج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو
٤٠٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك ٠٠ وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

(١٩) شوارزبورغ ردولستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر

مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عدد أهلها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندرشوزن

(٢١) و (٢٢) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الاولى

منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

(٢٣) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه في بحر البaltic وهي مركز للتجارة من بلاد روسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) بريم الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس (٢٥) هامبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الاشغال المالية والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الانزاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالمانى باللغة الالمانية ومذهبهم كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية وبها عدة مساكب معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث مديريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحرة . (٤٨ - منجم أول)

ومن مدنها مولهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحرة المنبوعة

أجناسها . . تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة . أحدها السكسندنافيون وهم سكان أسوج وزوج (ماعدا لابونيا) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جتلند . وثانيها القوط أو الفوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا . وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سندنافيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسمي المهاجرون بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا تونون . . وقدم ناطقلس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذي اتخذ الالمانيون إلهاً قاول الأسباط الانغيثونه وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيفونه وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويقة واتحاد الشاروشه واتحاد الماركومي وكانت منازل الباناثه على ضفتي الرين ومساكن الاوبية قرب كولنيا ومنازل التريفيظه قرب من تريفز ومنازل التريفة في هينو وانجيمونه قرب ورمس والتيميمته بقرب سبير والتريبيوتشه في الزاس والمسيون بين الرين وألبي والاوزيبية الى شمالي الألبي والسيغميرة والتسكتيرة بين روروسينغ والشاروشه حول هراتس والبركتيرة في وستفاليا والتشاماؤه والانفريثارية في شمالي مايقدم والغربسية والشوشه على سواحل البحر الشمالي والهبرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والصكسون بقرب نهر ألبي الاسفل والانفلة الى الجنوب الشرقي منهم والنفوبورده الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومي بجانب الطونة ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونه والبيجيّة والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة . . أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقة والهونة

والإفارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من المانيا إلا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقسموا جنوبي أوروبا وأخلى القوط من فسدالة وهيرولة وروجية وغيبيدة والانه وسويقة والنفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلافية والفتية على الاقطار العامرة وأبادوا الالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد الباطنية ففتحها الهونة وبعد موت أطبلا انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغريبيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كروار الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك امبراطورية غلهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفتسولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا اسبانيا ثم سار بهم جنسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان اقراضهم وفي القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجيتة والاتفلة والصكسون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التي بقيت في الوطن القديم هم الصكسون والنوونجيون والفرنكة والبافاربيون الا أنهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوند الى الفستولا والسرية الى الاودر والتسخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواثة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب امبراطورية الفيسيقوط واستولت امبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها في ايطاليا ٥٠ وفي القرن التاسع الميلادي صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد أوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندينيافيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية لانهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس الصكسونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى المجلس الفرنكى وهو ممتد من فختلبرغ الى تريفرز ومن هس الى الالب الرومية والثالث التورنجيون وهم بين جبال تورنجيا وجبال وهرتس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين فختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من النسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مايونا لانهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم ٠٠ الالمانيون قوم عرفوا بملو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والثأفى والرسوخ والفطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت اسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها ٠٠ ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانية وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم البرومانيون فى عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سعى القسم

الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السوابية من اللسان الالمانى بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كالفين بالمسكرات والالعب وكانت منهم الصيد وتربية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد محترمون ونساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمزوجة وكان لهم كهنة وشعراء ويقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبايرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولها لا وكانت قراينهم الحيوانات الآلهة كالخليل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو كواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربى الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقي الرين وشمالى الطونة مع أن بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن لثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغالية بلغهم أن فى عبر الرين أمة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحداها بامبراطورية كلوثيرس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمه والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوثيرس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذى لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقد

امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الباي في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكاري شرقا الى ماوراء بوفي ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لألمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت ممالكها الغربية وعقدت التحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فنزل الامبراطور فرسيس عن التخت الألماني وبذلك تم انحلال الامبراطورية الألمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد وبلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطاق والمبالغ التي جمعها نابليون من ألمانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بخلاف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخلها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكوفرت لسن النظامات للحكومة الداخلة في الاتحاد الجرمانى وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الفيرة على نبات ساطهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للعظام السياسية وفي التاريخ المذكور اضطربت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالف معها احدى وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الألمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط (فبريه) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٠٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كنشلياراً له ونفذ القانون الاتحادى وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية واعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا في التداخل في المصالح الالمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأبى مداخله دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بنيها لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاز نابوليون بذلك غيظاً شديداً وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (جويليه) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وثائق كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعز دائم ثم أخذت نيران القتال بالمعامدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (فبريه) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آملها تصدق بمحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالمانى تحت رئاسة بروسيا ٠٠ ثم في ١٥ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالمانى الشمالى وبادن وهس

على إنشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرضه الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وإن يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الألزاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية معادية لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الأحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الأفكار الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية نأشئ في الأكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بأن تفضل أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدو وتشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندد فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البسا من العلائق حتى صاروا في ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلق في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٥٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأفنى وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفـس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة بنحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين إلا أهالى روسيا الشرقية فانهم من الصقالية

[لِمينا] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف * بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بيا في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبحوار المدينة أبينة جميلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٥٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اثنى

[أَلند] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال * ارخبيل في البحر الباطليكي بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمور منها ٨٠ جزيرة فقط والباقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ٠٠ وعدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم واخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم فآثرو الهمة عتاة كثيره الخصام وبنائيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفى لمقطوعة الاهالى ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفينيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادى استولى عليها اسوج ثم انتقلت الى روسيا في الثامن عشر (٤٩ - منجم أول)

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الند التي سمي بها الارخبيل كله . ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهاليها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافيء تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[الوثيان] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره . نون * جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشكا فاصلة بين بحري بيرين والاقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي و ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والحزر والمفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها اشجار خشبية الا القليل وهو اؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخليق بأخلاقهم والتسدين بدينهم اقبلوا نوعا من شؤونهم الاممية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الغراء . أما ساوهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرقهم عمل الحصر والزنايل .

[البسيوم] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره . ميم * هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس بوزهب أو ميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كسر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يستقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهو اؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف . وقال ايسيدوروس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى

أن قرر نينواروس وغيره من الشعراء، انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسقة الاشجار زاهية الازهار لا تموج لانهاره ولا دوي وهو اؤه عطرى الراححة منعش للسعيد دون الشقى وازهاره تزهى ثلاث مرات فى السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر مستحسنة وهي لسكانه أبهى زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا آتاع بل شغل أهل الحديث واللاه والالعب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان الحاكم فى تلك الارض هور اذا منتوس ٠٠ وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان يتشوس وأمثاله مقيمون فيها وكذا نمانحو هذا فرجاليوس فى الفصل السابع من قصيدته المعروفة بأنيدة الا أن فرجاليوس ذهب الا أن الانفس لم تغم هناك أكثر من ألف سنة [أَلِيقَنْتْ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب الشرقى ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسماً ٠٠ أحدها واقع على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قننه قلعة حصينة ٠٠ والقسم الآخر واقع على ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحري وبها مستشفى ومعمل للسيكارات يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امانة مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطنطين سنة ١٢٥٨ ثم حصرها المخاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة ٠٠ وأما ولاية أليقنت فهي واقعة فى الجنوب الشرقى من اسبانيا ٠٠ مساحتها ٢٠٩٦ ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة جبال عالية لانباتها يتغلها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبى منها أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط ٠٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدنى والملح البحرى والحري والجوب والفلواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيفغورا

❦ باب الهمة والميم وما يليهما ❦

[أمازون] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبعا آخره نون * هو أكبر أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاثنتينيكي ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو ١٠ مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوتشا في ١١ درجة من العرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجري الى شرق الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفح الشرقي من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هذا النهر في نقطة مصدره الى بارا مع جميع تعاريفه ومنعطقاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة ٠٠ وعظمه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نوتا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاء نهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل ستاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كبقي أنهر خط الاستواء فيفيض فيغمر بقاعاً تسعة وببلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدرأ بثلاثة أيام واما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يشكامل ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدرأ ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر بضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويؤذف الى البحر كل ما يتضمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومثوغر وسو ويغنى الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وترتبت في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأنهار المفتخرة ومن حيواناته السلاحف والاليفاتور والاناكندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا القرود والجاكوار والأبل والأرمديل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله لامواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل اوالقول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[أماسية] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة * مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسهما في ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جيل على ضفتي نهر يشيل ابرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صمصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهلها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رمتها وأصلحها السلطان علاء الدين السلاجوقى والمدينة المذكورة جسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر وبيوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارها رائجة يصدر منها الحرير الغير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يخنوى على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقيون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[أمركا] أو أمربكا أو أمربكا أو أمركة * هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسوف وإن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كولومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كشيبة جزيرتين متصتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الأتلنتيكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وإفريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الأقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدّها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً الأوقيانوس الأتلنتيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الأوقيانوس الأنتركتيكي أو المتجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال إلى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال إلى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما إلى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال إلى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو إلى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا إلى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة إفريقية بثلاث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بجاراتها ٠٠ يتكوّن من المحيط المتجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بنان بغرب جرونلند ٠٠ ومن المحيط الأتلنتيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحلج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر أنتيلة بين جزائر أنتيلة وأمركا الوسطى والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنيا أو الخليج الذهبي

• سواحلها • • هي مختلفة باختلاف الجهات فالحيط. الاثنتيني أرض سواحله صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متعاطة كثيرة التلّسات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كلومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية نائياً في البرازيل ولا بلاتانم مستوية خالية في ياتاجونية • • ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق اثتيلة ورأس سان روك وخمسة آلاف متر في بحر اثتيلة وثلاثة آلاف في خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثبان رملية بحرية وجزائر مرجانية • • والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير محجة ويندر فيها وجود المواني التجارية • • ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرانسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجم الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خلجانها • • يتكوّن من المحيط الاثنتيني خليج جس في جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة اسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيندايك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايو في آمركا الوسطى وبحر اثتيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لا بلاتان في شرق حكومة لا بلاتانم خليج سان ماثياس وسان جورج في ياتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جويكيل في حكومة خط الاستواء وخليج باما في كلومبيا وخليج كاليفورنيه في مكسيكا

بغازاتها • • أشهرها بوغاز بهرنغ بين أميركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاثنتيني كبوغازات ماك كلور أونيك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكي ثم بوغازات دافيس واسمى بوكندى التى
توصل بين الاتلنتيكي وبحر يغان والقطب الشمالى من غرب جرونلنده ثم بوغاز بيل
ايل بين البرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة وبوقاكان بين شبه
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان فى جنوب ياناجونية بين
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة
جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالى جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلنده
التابعا للدايمىرق ثم جزائر البحر القطبى وأشهرها جزائر بنك والبرتس البرت
وفيكثوريا وكوكورون وبغان وغيرها وكلها مغطاة بالنج الدائم وتابعة لانكلتيرا ٠٠
ومن جزائر المحيط الاتلنتيكي الشمالى جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس بريتون
والبرداروارد ٠ وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين امركا
الشمالية والجنوبية وهى جزائر اتيبة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائر
الجنوبية الشرقية التى منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدرل مختلفة وجزائر
الوسطى التى أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكا التابعة
لانكلتيرا وهابتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبى جزائر ماراجوفى مصب
نهر الامازون وجزائر فلكنند وجزيرة الحكومات التابعة لانكلتيرا وجزائر أرض النار
ورأس هورن التابعة لابالانا وشيلى ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادى جزائر ياناجونية على
سواحل شيلى وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير
والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل الاسكا
وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

ثم والله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران فى المستدرك على كتاب معجم
البلدان ويلىه الجزء الثانى وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا

